nidaalwatan.com

نداء الوطن

الأربعاء 13 آب 2025 | العدد **1646** | السنة السابعة | 24 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

لبنان يقصي اليابان بأداء خارق

| 21

لماذا 7 آب لا يشبه 7 أيار؟ «حزب اللّه» عندما يبلّط البحر

| 6

لـ... ريجاني

| 2-3

■ اقتصاد | 16

القدرة الشرائية تتآكل تدريجيًا الفقر يطرق أبواب اللبنانيين بقوّة

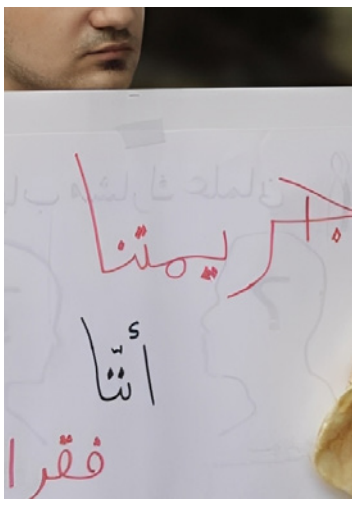

■ محليات | 7

أين سُنّة 8 آذار من إسناد «حزب اللّه» في حملته ضد تسليم السلاح؟

■ كاميرا | 14

المُجتمع يقتل براءة أطفاله؟ في Weapons أسلحة لا تُرى لكن تُصيب الهدف

أسرار

تشكّل عمّان محور لقاءات في غاية الأهمية، فبعد اللقاء الأميركي السوري الأردني، يزور رئيس الحكومة نواف سلام الأردن في التاسع عشر من هذا الشهر ويرافقه في الزيارة وزير الخارجية يوسف رجي.

كشفت معلومات موثوقة أنّ الأجـهزة الأمنية تمكّنت من معرفة هوية مرتكب جريمة المعاملتين، ويجري تعقّبه فيما لا يزال متوارياً.

علم أنّ نـائبًا سابقًا مقتـدرًا متخـلّفٌ عن سداد الرسوم البلدية المستحقة على «فيلّته» في كسروان منذ تسعة أعوام، وهو يتجاهل كلّ المطالبات بوجوب سدادها.

باسيل ينأى بنفسه عن سلاح «حزب الله»

لا ... ريجاني Persona non grata

عاصفة دبلوماسية سبقت زيارة علي لاريجـاني، أمين المجلس الأعـلى للأمن القـومي في الجـمهورية الإسلامية الإيرانية إلى لبنان اليوم الأربعاء.

تأتي زيارة لاريجاني في ظل امتعاض سياسي عبَّرت عنه قوى سياسية اعتبرت أن الزيارة هي إمعان في انتهاك السيادة الـلبنانية وتدخل في شؤون لبنان الداخلية والتعاطي مع الدولة اللبنانية وكأنها دولة ما زالت تتبع للمحور الإيراني، وأن لبنان هو أحد أذرع هذا المحور.

وبلغ حد الاعـتراض أن اصواتًا ارتفـعت مـطالبةً بعدم استقبـال المـسؤول الإيـراني. وفي المعتاد الزيـارات الدبلوماسية يقوم بها وزير الخـارجية، بينما لاريجـاني تغلب عليه الصفة الأمنية بحكم منصبه في «المجلس الأعلى للأمن القـومي»، ما يطرح تساؤلات في شأن المهمة التي أتـى من أجلها. فهو حط قبل يـومين في العراق لمعالجة الملف الأمني لـ «الحشد الشعبي» بشكل أساسي، في ضوء النقمة العارمة والاعتراضات الواسعة التي يواجهها دور «الحشد». وبالتالي إذا كان طابع زيارته البيروتية أمنيًا وهدفها التدخل مع الحكومة في مسألة «حصرية السلاح»، فمن الواجب أن يقطع أركـان الحكم الطريق عليه، واعتبـاره بحسب التقـاليد الدبلوماسية persona non grata (شخص غير مرحَّب به)

لاريجـاني الذي يصل اليوم، سيكون له نهارٌ حافل من اللقاءات أبرزها مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة، وسيكون له لقاءان موسعان في السفارة الإيـرانية في بيروت، الأول مع شخصيات روحية وسياسية لبنـانية، والثـاني مع شخصيات نيابية وسياسية وحزبية لبنـانية وفلسطينية، وفق ما أعلنت السفارة الإيـرانية في بيروت، واللافت أن برنامج الزيارة لا يتضمن لقاء مع وزير الخارجية يوسف رجي، الذي عُلِم أنه كان سيرفض لاريجاني لو طلب موعدًا.

لاريجاني: «المحافظة على قدرة المقاومة»

العاصمة استبقت وصول لاريجـاني من خلال الموقف الذي أعلنه عن المقاومة، وقال فيه: «جبهة المقاومة جزء لا يتجزأ من شعوب المنطقة، وتسعى لـتحقيق مصالحها وتعتبر كل مجموعة من هذه المجموعات ثروة وطنية في بلدها، ولديها فهم جيد للوضع، وتعرف ما يجب فعله في كل لحظة ومن هذا المنطلق، أعتقد أنه ينبغي بذل كل الجهود للحفاظ على هذه القدرة».

لا يبتعد موقف لاريجاني عن سياق المواقف الإيرانية حيال لبنان والتي غالبًا ما كانت تُقابَل باستهجان، فعلى سبيل المثال، وحين استقبل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد باقر قاليباف، ومعه وزير الخارجية الإيراني عباس عرقجي، وجَّه رسالة واضحة إلى إيران قال فيها: لبنان أنهكته صراعات الآخرين وأن لبنان دفع ثمنًا كبيرًا دفاعًا عن القضية الفلسطينية ومن الضروري وقف التدخّل بشؤون الدول الأخرى .

رجّي والدبلوماسية «الجريئة»

يُذكّر أن وزير الخارجية يوسف رجي كان استدعى في السابق السفير الإيراني مجتبى أماني، احتجاجاً على انتقاده المباحثات اللبنانية لنزع سلاح «حزب الله»، وحصر حمل السلاح بالدولة الـلبنانية، واعتبار ذلك «مؤامرة واضحة ضد الدول». ما كتبه، يعتبر تدخلًا مباشرًا في الشأن اللبناني.

وأشار أمـاني إلـى «أننـا في الجمهورية الإسلامية الإيرانية نعي خطورة هذه المؤامرة وخطرها على أمن شعوب المنطقة، ونحذر الآخـرين من الوقوع في فخ الأعداء». ورأى أن «حفظ القدرة الردعية هو خط الدفاع الأول عن السيادة والاستقلال، ولا ينبغي المساومة عليه».

سجل الانتهاكات والاستدعاءات

وفي استدعاءات سابقة، كان رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، طلب من وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بوحبيب في تشرين الثاني الماضي، استدعاء القائم بأعمال السفارة الإيرانية في بيروت والاستفسار منه عن حديث رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف حول أن طهران مستعدة للتفاوض مع فرنسا بشأن تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701، واعتبر ميقاتي الموقف الإيـراني، تـدخلًا فاضحًا في الشأن اللبناني، ومحاولة لتكريس وصاية مرفوضة على لبنان.

وفي حـادثة سـابقة في عام 2021، استدعى وزيـر الخـارجية والمـغتـربين الأسبق، شربل وهبة، السفير الإيـراني لدى لبنـان آنذاك محمد جلال فيروزنيا، على خـلفية الإسـاءة التي وجهها موقع قنـاة «العالم» الإيرانية الناطقة بالعربية إلى البطريرك الماروني بشارة الراعي، بعد مطالبته بالحياد وعقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لأجل لبنان.

هذا «الإرث الثقيـل» من العلاقات الـلبنانية - الإيـرانية يشكّل عبئًا وعقبة أمام تحسين الـعلاقة بين بيروت وطهران التي ما زالت تعتبر لبنان «ذراعًا» أكثر مما هو دولة.

مجتبى أماني

وعشية وصول لاريجاني، غرد السفير الإيراني في بيروت مجتبى أماني، ومما جاء في التغريدة: «أنا على يقين بأن نتائج هذه المحادثات ستصب في مصلحة البلدين وأمنهما واستقرارهما».

وعلمت «نداء الوطن» أن الرئيس عون سيستمع إلى ما سيقوله لاريجـاني وإلى وجهة النظر الإيـرانية وما يحمل معه، وفي المقابل سيؤكد الرئيس عون الثوابت الوطنية التي يرددها دائمًا وتنفيذ القرارات التي اتخذت في مجلس الوزراء.

عون: البلد كان متروكًا لنحو أربعين عامًا

وأمس خـاطب رئيس الجمهورية العماد جـوزاف عون وفدًا من مؤسسة الانتشار الماروني قائلًا: «أنظروا إلى الوقائع بعين إيجابية، واحكموا على هذا الأساس، لأنه وللأسف البعض مدفوع له للقضاء على لبنان، وهذا البعض نفيض الدولة، بمعنى أنه إذا ما وقفت الدولة على قدميها، فإنه سيؤول إلى نهاية. من هنا وجوب أن تكونوا محصنين ضد هذا الواقع. وأعلموا كذلك أنه في محاربة الفساد لا خيمة فوق رأس أحد، ولقد سقطت كل المحرمات في هذا السياق. كذلك، تذكروا أن البلد كان متروكًا لنحو 40 سنة، لكن القرار اتخذ، وتم وضعه على السكة الصحيحة».

باسيل: سقوط وظيفة سلاح «حزب الله»

وفي المواقف، أسقـط رئيـس «التيـار الـوطني الحر» جبران باسيل وظيفة سلاح «حزب الله»، فأعـلن في مؤتمر صحافي أن «وظيفة سلاح «حزب الله» الردعيّة سقطت بفعل نتائج مشاركته الأحادية في حرب الإسناد وذلك بسبب فقدان قدرته الردعيّة بنتيجة الحرب الأخيرة. باسيل، وفي موقف لافت، حمَّل «حزب الله» مسؤولية فشل عهد الرئيس ميشال عون وتوجّه إلى «حزب الله» فقال: «إن عدم الالتزام العملي لـ «حزب الله» في عملية بناء الدولة هو خروج عن وثيقة التفاهم في عام 2006، وإضاعة للفرصة التي أتيحت للبنان لذلك في عهد الرئيس ميشال عون، ممّا أفقده فرصة بناء دولة قوية وتحصينها سياسيًا واقتصاديًا برفدها بعناصر قوّة عدّة إلى جانب عنصر قوّة السلاح».

جلسة عادية لمجلس الوزراء

وعشية جلسة مجلس الوزراء التي ستبحث في جدول أعمال عـادي من واحـد وستين بنـدًا، وبحضور وزراء الثـانـي، استقبـل رئيس مجلس النواب نبيه بري وزير العمل محمد حيدر الذي قال «تم البحث مع الرئيس بري بالأوضاع الراهنة واستطلعنا رأيه بالمرحلة الحالية والمرحلة القادمة وناقشنا الأمور بعمق، وتم الاتفاق على التواصل بشكل كامل للبحث بهذا الأمـر بشكل عـميق، وأؤكـد أن كل الوزراء سيشاركون في جلسة مجلس الوزراء لمناقشة البنود الموضوعة على جدول الأعمال.

قائد الجيش في عين التينة

وأمس زار عين التينة، قائد الجيش العماد رودولف هيكل والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، وتابع معه المستجدات الأمنية والميدانية والأوضاع العامة .

وليس بعيدًا، تفقد قائد الجيش العماد رودولف هيكل قيادة فوج الهندسة في الوورار، حيث التقى الضباط والعسكريين وقدم لهم التعازي برفاقهم الشهداء الذين سقطوا نتيجة انفجار أثناء الكشف على مخزن أسلحة وذخائر في وادي زبقين – صور.

وأكد العماد هيكل أن التضحيات الغالية للشهداء، بما تمثله من إخلاص وتفانٍ في سبيل الواجب، تساهم في درء المخاطر المحدقة بلبنان وصون وحدته وأمنه وسلمه الأهلي، وتثبت التزام الجيش بحماية الوطن، لافتًا إلى أن المؤسسة العسكرية التي تحظى بثقة اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم، ستواصل أداء مهماتها مهما بلغت الصعوبات.

وردًا على ما تـداوله بعض وسائل الإعلام بمذكرة تشـكيلات وفصل لضباط المؤسسة العسكرية، بحيث يقوم البعض بإجراء التحليلات والتأويلات حول أسباب نقل الضباط وتشكيلهم من مراكزهم، يتضمن بعضها توجيه اتهامات غير صحيحة. يهم قيـادة الجيش أن توضح أن تشـكيلات وفصل الضباط هي إجراء روتيني ودوري، كما تؤكد هذه القيادة أنها باشرت بالتحقيقات اللازمة لتحديد المسؤولين عن تسريب المستندات لاتخاذ الإجراءات التأديبية بحقهم.

لاريجاني في بيروت: بعد الهيمنة حلّ الإذلال

د. جوسلين البستاني

أُعـلن عن زيـارة الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القـومي الإيـراني، علي لاريجـــاني، إلـى بيـــروت، مبـاشـرة بعد تصريحات صـادمة صدرت عن مـسؤولين إيرانيين استهدفت خطة الدولة اللبنانية لنزع سلاح «حزب اللّه»، وأشعلت موجة غضب عارمة في جميع أرجاء البلاد. اعتبر كثيرون هذه التصريحات تدخلًا صارخًا في الشأن الداخلي اللبناني، لذا لم تُقرأ زيارة لاريجـاني إلّا كصفعة سيـاسيّة وإهانة عـلنيّة، أرسلها نظـام دأب طوال عقود على إبقـاء لبنـان ضعيفًا، ممزّقًا، وتحت قبضة هيمنته.

على امتـــداد حـوالـى الأربـــعين عـامًا، لم تنظـر إيـران إلـى لبنـان كشريك ذي سيادة، بل كقاعدة عمليات متقدّمة في مشروعها الإقليمي. فغير «حزب اللّه»، وكيلها المُسلّح، أرسَت طهران بُنية سلطة موازية قوّضت الدولة اللبنانية من جذورها، وفرضت من خلالها سياساتها الخارجية، فيما أرهبت كلّ من تجرّأ على مُعارضتها. فامتدّ نفوذها إلى أعماق الأجـهزة الأمنية اللبنانية، وتغلغل في دوائـر صنع القـرار المـحـلّي، بأسـلوب مُحكم ضَمن استمرار تقييد إرادة الشعب اللبناني وتكبيلها بأجنـدة النظـام في طهران. ولم يقتصر هذا التدخّل على تعميق الانقسامات الطائفية فقط، بل شلّ قدرة لبنان على التعافي من الحرب، وعرقل إعادة بناء اقتصاده، وقضى على حلم استعادة سيادته.

ومن أبرز مآثر التدخّل الإيراني في لبنان: تأسيس الجذور الأيديولوجية والتنظيمية لِـ «حزب اللّه» في أعقاب الثورة الإيرانية عام 1979، حيث جاء الغزو الإسرائيلي عام 1982 ليُعجّل بظهوره العلنيّ على الساحة الـلبنانية، تـلت ذلـك تفجيـرات بيـروت عام 1983، التي نفّذهـا «حزب اللّه» بدعم مباشر من إيران، واستهدفت السفارة الأميركية، وثكنة مشاة البحرية، ومركز المظلّيين الفرنسيين، في واحدة من أعنف العمليات الإرهـــابية على الأراضي اللبنانية. شكّلت هذه الأحداث رسالة دامية مفادها أنّ إيران مُستعدّة لِإبـراز نفوذها عبر العنف المُسلّح، ولو كان ذلك على حساب استقرار لبنان.

وفي ثمانينات القرن الماضي، اندلعت أزمة الرهائن حين قامت جماعات موالية لإيـران باختطاف عشـرات الغـربيين في لبنـان. وتحوّلت سياسة الاختطاف إلى أداة ابتزاز سياسي واقتصادي، دفعت في نهاية المطاف فرنسا، المستهدفة أيضًا بـهذه العملية، إلى احتـرام عقد «يورورديف».

وتـعـود قـصـة هذا الـعقـد إلـى عام 1974، حين أقـرض الشـاه محمد رضا بهلوي لجنة الطاقة الذرّية الفرنسية مليار دولار لبنـاء مصنع «يـورورديف». لكن بعد الثـورة الإسلامية عام 1979 وسقوط الشاه، اعتبرت فرنسا نفسها غير مُلزمة بالاتفاق مع النظام الإيراني الجديد. لكنّ تصريحات شخصيات مثل الشيخ محمد حسين فضل اللّه آنذاك أكّـدت ارتبـاط أزمة الرهـائن بالملف النووي الإيراني الذي كان في بداياته، وأنّ مفتـاح الحلّ بيد طهران، ما رسّخ منذ ذلـك الـوقت سمعة لبنـان كـورقة مساومة في يد النظام الإيرانيّ.

زيارة لاريجاني إهانة علنيّة

وفي استـمرار لتـعزيز طموحات إيـران الإقليمية على حساب لبنان، شنّ «حزب اللّه» عام 2006 هجومًا مُتعمّدًا على إسـرائيـل أدّى إلـى انـدلاع حـرب مُدمّرة أسفرت عن خسائر مباشرة وغير مباشرة قُـدّرت بحوالى 5 مـليـارات دولار. لـكنّ الأخـطـر من ذلـك كـان مشـاركتـه في الحرب السورية بأوامر إيرانية، الأمر الذي فاقم الانقسامات الداخـلية وجـرّ لبنـان إلى مُستنقع الصراع الإقـلـيـميّ، وعزله سياسيًا واقتصاديًا عن محيطه العربي. وفي الآونة الأخـيـرة، أدّى التصعيد بين إسرائيل و «حزب اللّه» في 2023-2024، إلى خسائر بشرية وأضرار جسيمة في جنوب لبنـان وضـاحيـة بيـروت، حيث قدّر البنك الدولي تكلفة إعادة الإعمار والتعافي بنحو 11 مليار دولار.

وكأنّ هذه المصائب لم تـكن كـافـية، فقد أدرج لبنـان على القائمة الرمادية لفريق العمل المعنيّ بالإجراءات المالية (Financial Action Task Force) بسبب أوجـه القـصـور الخـطيـرة في مكافحة غسل الأمـوال وتمويل الإرهـاب، وهو تـصنيف يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالأنشطة المالية غير المشروعة لـ «حزب اللّه» تحت رعاية إيران.

هذا الإرث من التدخّل في لبنان ليس مُجـرّد ذكـرى بـعيـدة، بل هو السـيـاق الحـيّ الذي تأتي ضمنه زيـارة علي لاريجـاني. فرمزيتها تكمُن في تأكيد مطالبة إيران المُستمرّة بالسيطرة على التوجّه السياسي للبنان. أما بالنسبة إلى الكثيرين، فإنّ وجوده يُشكّل تذكيرًا بأن اليـد نفسها التي قـوّضت الدولة اللبنانية، لا تزال تسعى لِفرض سيطرتها على مستقبله. لذلك يُنظر إلى وصول لاريجاني كإشارة واضحة للحلفاء والأعداء على حدّ سواء بأنّ ظلّ طهران المهّيمن على بيروت لا يزال مُتجذرًا.

هذا هو العبء الذي يحمله لاريجـاني معه، ولا يمكن وصفه بنوايا حسنة، بل بسجل طويل من القهر والتدجّل، تشهد عليه تصريحاته في محاضرة ألقاها بكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية عام 2012، حين وصف «حزب اللّه» بأنه «مثال» على حركة أكثر فعاليّة من الدول، تدافع عن لبنان وتحمي المنطقة برمّتها. ثم عاد عام 2020، بحضور مـسؤولين لبنـانيين بينهم الرئيس ميشال عون، ليؤكّـد أنّ إيران لن تسمح لأي دولة بتصنيف «حزب اللّه» كـمنظـمة إرهـابية، مُعتبـرًا إيّـاه مساهمًا رئيسيًا في القيادة والمقاومة الإقليمية.

لذلـك، من الـطبيـعي أن تحمل كلّ مـصـافـحـة للاريجـــانـي، وكـل صـورة فوتوغرافية معه، ثقل أربعة عقود من تدخلات إيران وتسليحها ميليشيا سعت إلى إعلاء مصلحة طهران على حساب لبنـان. أما الغضب من هذه الزيـارة، فلا يُعدّ فورة عابرة، بل هو تعبير عن رفض مُتزايـد لتدخّل إيـران المـزعزع للاستـقرار، حيث تحوّل الإحبـاط الـلبنـاني إلى تحدّ صـريح، وارتفـعـت أصـوات من مختـلـف الأطيـاف السياسية تـدين تآكل سيادة لبنان وتهديد استقلاله.

وبـالنـسبة إلى بلد يائس من استعادة سيادته، فإنّ استقبـال أحد مهندسي أسره لا يقتصر على كونه إهانة فحسب، بل هو إذلال يُضاف إلى سجل التراجع والهوان.

مكرم رباح

محمد رعد و «مشروع تبليط البحر»: ملحمة الهذيان السياسي

في زمن الأزمات، عادةً ما يلجأ القادة إلى لغة العقل والحكمة؛ لكن في لبنان، يبدو أن بعض «القادة» يفضّلون حرفيًا الغرق في بحر من الهذيان... إن تصريحات رئيس كتلة «حزب الله» النيـابية محمد رعد الأخيـرة ليست مجرّد موقف سياسي، بل بيان رسمي لإطلاق مشروع «تبليط البحر» الوطني، المشروع الوحيد الذي يبدو أن «حزب الله» مستعّد أن يموت من أجله.

حين يُصرّ رعد على أن حزبه «يموت ولا يسلّم سلاحه»، فهو لا يدافع عن لبنان ولا عن سيادته، بل عن الامتيـاز الحصري لميليشيات مرتبطة بإيران. تكمن المفارقة هنا في أن هذا السلاح لم يُحَرر شبراً جديداً منذ سنوات، لكنه حرّر اللبنانيين من اقتصادهم، ومن استقرارهم، ومن أي فرصة لعيش كريم

يحلو لـ «حزب الله» أن يُقدّم نفسه على أنه حامي الحمى، لكنه في الحقيقة حامي المخازن... مخازن السلاح وسراديب المتفجرات في قلب الأحياء السكنية. بدءًا من المرفأ حتى الجنـوب، من مخـازن «الصدف» إلى أنفـاق «الموز»، يتفنن «الـحزب» في تحويل حيـاة النـاس واستخدامهـم كرهائن لمشاريعه. عندما تنفجـر هذه المخازن بعناصر الجيش، يبدأ توزيع التهم أو حتى يرفض تحمل المسؤولية، إذ يُعَيّل ذلك فيَنسبه مرة لإسـرائيل، ومرة لمؤامرة كـونية، ومرة لخطأ تقني. إلا أن السؤال البسيط الذي لا يجرؤ أحد على طرحه في حضرة رعد هو: ماذا يفعل هذا السلاح في هذه الأمكنة أصلاً؟

وكي لا ننسى، إن خطاب محمد رعد الأخير ليس بجديدٍ في قاموس «حزب الله». لقد أصبح التخويف من الحرب الأهلية مثل النكتة السمجة التي تُرَدّد في كل مناسبة. لكن هذه المرة، بدا رعد وكأنه يُلوّح للبنانيين بخيارين: إما أن نقبل ببقاء السلاح، أو أن نبدأ فعلًا بتبليط البحر. وبصراحة، إن الخيار الثاني أقل ضررًا.

المضحك المبكي هو أن هذا «الحزب» الذي يهدد الدولة إذا ما اقتـربت من سلاحه، هو نفسه الذي يستجدي الوسطاء الأجانب عند أول مواجهة مع إسرائيل. بالأمس القريب، توسّلوا وقف إطلاق النار عبر المبعوث الأميركي، واليوم يقفون على المنابر يُحاضرون في المواجهة والصمود حتى الموت؛ وكأنه خُيل لهم أن الشعب اللبناني يعاني فقدان ذاكرة جماعي.

أما أكثر ما يثير السخرية فهو أن «حزب الله» لا يكتفي بفرض سلاحه على الدولة، بل يطالب الجميع بالتصفيق له والترحيب بذلك. إنهم يريدون من الشعب أن يقتنع بأن وجود ميليشيات مسلّحة تابعة لدولة أجنبية هو أمر طبيـعي، بل وضروري! وعندما يـرفض أحدهم ذلـك، يطلقون الاتـهامات بالخيـانة والعمالة. هذه اللعبة قديمة، لكن راحتها فاحت لدرجة أن بعض جمهور «الحزب» لم يعد يقبلها.

مشروع «تبليط البحر» الذي يقـوده رعد اليـوم هو تجسيد لسياسة «حزب الله» المُمَارسة منذ عقـود: إضاعة الوقت، وإغـراق البلد في الأزمـات، وتعطيل أي محاولة إصلاح. أما الفارق الوحيد اليوم فهو أن البحر يبقى، على الأقل، جميلًا حتى لو لم يُبلط، في حين أن لبنان دفَع به سلاح «الحزب» إلى القاع.

من يقـرأ رواية تبليط البحر للكاتب اللبناني العظيم رشيد الضعيف، يتذكر المشهد الذي يصف فيه رشيد بيروت وهي تُخفي تحت أضوائها «السوق العمومي» للبغاء، حيث تتجاور الواجهات اللامـعة مع القذارة المـخفية. هذه الخطابات الأخيـرة، تبدو وكأنها دليل سياحي في هذا السوق، لجهة بيع الأوهام بالبراعة نفسها التي تُباع فيها خدمات السوق: كلام مُزيّن على واجهة وطنية، وبضاعة فاسدة في الداخل. «حزب الله»، يـعيش على تزييف الواقع وإخفـاء ما فعله خلف ستائر الشعارات، فيما الحقيقة يعرفها كل من مرّ قرب «المخازن» التي تُكدّس الموت في أروقة المناطق السكنية. إذا كان رعد يصرّ أن يموت قبل أن يُسلّم السلاح، فليتفضل... لكن ليَدَع الـلبنانيين يخرجون من نَفَق هذا السوق المظلم الذي حوّله حزبه إلى قدر البلاد.

اللبنانيون اليوم أمام خيارين واضحين: إما أن يواصلوا العيش تحت رحمة ميـليشيـات مسلّحة تقـرر مصيرهم وفق أجنـدة خارجية، أو أن يضعوا حداً لهذه المهزلة. وكما أن تبليط البحر مهمة مستحيلة، فإن استمرار «حزب الله» في فرض سلاحه على الـدولة هو أيضاً مشـروع محكوم بالفشل، مهما طال الزمن.

في النهاية، البحر سيبقى على حاله، لكن سلاح «حزب الله» سيسقط. قد ينهار بفعل الضغط الشـعبي، أو بفعل عزلة دولية خـانقة، أو ببساطة لأنه صار عبئًا حتّى على حامليه. وعندها، سيكتشف محمد رعد أن تبليط البحر كان أهون من مواجهة شعب قرر أخيرًا أن يعيش في كنف الدولة لا في ظل ميليشيات.

زحمة داعمين للبنان - الدولة تُقابلها خطةٌ إيرانية لترميم الدويلة

لارا يزبك

تزدحم الساحة المحلية في الأيام القليلة المقبلة، بوفود وشخصيـات عـربية وغـربية، ستحطّ في بيروت، العاصمة التي وجّهت إلى العالم، في 5 و7 آب، رسالة انتظرها طويلًا، أبلغته فيها بأنها قررت أخيرًا أن تبني «دولة».

«نحن خَلفكِ»

الخـطـوة الـكبيـرة، بـحـسب مـا تقـول مصادر دبلوماسية سيادية لـ«نداء الوطن»، التي تمثلت بحصر السلاح بيد الدولة وبسحب الشـرعية عن سلاح «حزب الله» ودويـلتـه، والتي ينتظرها اللبنانيون منذ «اتفاق الطائف»، ويشجّع الخارجُ لبنـان عليها، أقلّـه منذ اتفـاق وقف إطلاق النار في 27 تشـرين الثـاني 2024، لتـعزيز أمنه واستقراره وضمان مستقبل أفضل لأبنائه، كانت محطّ تـرحيب وثنـاء أميـركي وخـليجي وأوروبي وأممي. وهذه الأطراف لم تكتف بالبيانات، بل سترسل دبلوماسييها تباعًا إلى بيـروت لشد على يد المسؤولين الـلبنانيين وتشجيعهم على المـضي قدمًا في تـطبيق ما أقـرّوه، وللإعـداد لمؤتمراتٍ دولية لدعم لبنان.

في السياق، يزور الموفد الأميركي توم برّاك لبنان في 18 الجاري وقد ترافقه مورغان أورتاغوس، كما يزور وفد قطري بيروت للبحث في فرص تعزيز التعاون بين البلدين، ويحط أيضًا في لبنان الموفدُ الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان.

كل هؤلاء هدفهم واحد: تهنئة الدولة اللبنانية والوقوف إلى جانبها وتأكيد الاستعداد لدعمها اقتصاديًا وإنمائيًا وإعماريًا ولمساعدة جيشها وقواها الشرعية للإمساك بالـ 10452كلم2. في المختصر سيأتون إلى لبنان ليقولوا لحكومته: نحن خلفك في كلّ ما تقرّرينه.

إيران و«الحزب» وعدّة الشغل

وحدها إيـران أزعجها قـرارٌ مجلس الـوزراء، تتابع المصادر، كيف لا، وهو يُحرّر البلد من نفوذ طهران وسطوتها ويقطع الطريق نهائيًا أمام تحكّمها بمصير لبنـان عبر إمساكها بقـرار الحرب والسلم فيه، وبحدوده وبأمنه. وعلى وقع مواقف علنية وقـحـة انتقـدت فيها قـراراتِ الحكومة وذهبت إلى حد القول إنها لن تُـطبّق، يُجري اليوم أمينُ المجلس الأعـلى للأمن القـومي الإيـراني، علي لاريجاني، سلسلة لقاءات في بيروت. سيزور رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام، أي أنه سيلتقي المسؤولين الـلبنانيين الذين كـادت طهـران تنعتهـم بـالـعملاء، وقد اعتبرتهم، كما فعل «حزب الله»، خاضعين للإرادة الأميركية.

هذه اللقاءات شكليّة فقط وبروتوكولية وكان لاريجاني ليتجاهلها لو استطاع. فالرجل آتٍ بهدفٍ واحد: لقاء قيادة «حزب الله» وتنسيق الخطوات معها لمنع قرار الحكومة، مِن سلوك طريقه إلى التنفيذ.

المَسيرات الـدرّاجة ومـواقف مـسؤولي «الحزب» التـصعيـدية، كـافية في المرحلة الـراهنة، أقلّه حتى 31 آب تاريخ تقديم الجيش خطته للحكومة، لكن قد تكون هناك حاجة إلى خطط جديدة في المستقبل. وعدّة الشغل متنوّعة: مِن التصعيد في الشارع إلى تكرار سيناريو 7 أيار إلى الاستقالة من الحكومة إلى «تفخيخ» عملية جمع سلاح «الحزب» وتعقيدها كما حصل في زبقين السبت الماضي. فالسلاح ممنوعٌ أن يُسلّم وورقة لبنان و«الحزب» ممنوعٌ أن تفلت من يديّ طهران، لو مهما كَلّف الأمر.

ترميم الدويلة

بينـما العالم كلّه يدعم الحكومة وقـراراتـها والمؤسسات الشرعية اللبنانية، إيران في مكان آخـر، تحاول إحيـاء الـدويـلة وترميمها، وتبـحث مع «الـحزب» عن وسيـلة لتطويق الحكومة والالتفاف عليها والانقلاب على قراراتها. قد تكون نجحت في ذلك أكثر من مرة، منذ العام 2005. إلا أن ما تغيّر اليوم هو أنّ «الحزب» بـات معـزولًا في الداخل، وأن حـاجز الخوف مِن سلاحه، أو ما تبقّى منه، انكسر وسقط مع كلّ مبنـى سقـط في الجنـوب والبقـاع والضـاحية، في «حرب الإسنـاد»... لاريجـاني سيتكبّد عناء الحضور إلى بيـروت من أجل لا شيء إذًا. فمهمّتُه فاشلة سلفًا، تختم المصادر.

لقـاءات لاريجـاني بالمسؤولين بروتوكولية وكان ليتجاهلها لو استطاع

إيران: ورقة لبنان و «الحزب» ممنوع أن تفلت من يدنا لو مهما كَلّف الأمر

طهران تبحث مع الحزب عن وسيلة لتطويق الحكومة والانقلاب على قراراتها

طهران تبحث مع «الحزب» عن وسيلة لتطويق الحكومة والانقلاب على قراراتها

سعيد مالك

الميثاقية (1)

عبارة الميثاقية، المشتقّة من الميثاق الوطني، تُشير إلى الاتّفاق غير المكتوب الذي عُقد عام 1943 بين الرئيس بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصُلح، لإدارة أسس التعايُش بين مختلف الطوائف اللبنانية.

فكان المسيحيون يُشكّلون 51.2 بالمئة من عدد المواطنين اللبنانيين. والمسلمون كانوا يُشكّلون 48.8 بالمئة. ومثّل رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري المسيحيين، كون الموارنة كانوا يُمثّلون مُنفردين 28.8 بالمئة من الشعب اللبناني، فيما باقي المذاهب المسيحية مُجتمعة كانت تُشكّل 22.4 بالمئة. كذلك مثّل الرئيس رياض الصُلح المسلمين، كون السُنّة كانوا يُمثّلون 22.4 بالمئة من الشعب اللبناني، فيما الشيعة كانوا يُمثّلون 19.6 بالمئة، وباقي المذاهب المسلمة مجتمعة كانت تُمثّل 6.8 بالمئة.

بالتالي، شهد عام 1943 ولادة الميثاق الوطني بين الرئيس بشارة الخوري عن المسيحيين، والرئيس رياض الصُلح عن المُسلمين مجتمعين، بفن فيهم الشيعة.

والمرّة الأولى التي دوّن فيها الميثاق الوطني في بيان رسمي، كانت في البيان الوزاري تاريخ 1943/10/7 للحكومة الأولى بعد الاستقلال، التي شُكّلت في شهر تشرين الأول لعام 1943، من قِبَل رئيس الوزراء رياض الصُلح، وبرئاسة الرئيس بشارة الخوري. هذه الحكومة التي أعلنت استقلال لبنان في 1943/11/22، بعد اعتقال رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وعدد من الوزراء والنواب من قبل الفرنسيين، وتشكيل حكومة موقّتة في بشامون.

علمًا، أنّه وبعد الانتخابات الرئاسية والتي فاز بها بشارة الخوري رئيسًا للجمهورية، تمّ تشكيل أوّل حكومة لبنانية برئاسة الرئيس رياض الصُلح.

ما يُفيد، أنّ الميثاق الوطني والذي ولد عام 1943 عُقِد بين المسيحيين والمُسلمين، وليس بين المذاهب والملل على الإطلاق، وجاء نتيجة التوازنات الديموغرافية التي كانت سائدة حينها.

وقضى هذا الميثاق، بأن يتولّى رئاسة الجمهورية مارونيٌ، ورئاسة الحكومة سُنّيٌ، ورئاسة المجلس النيابي شيعيٌ. كذلك كانت تُشكّل الحكومات مُناصفةً ونسبيًّا بين الطوائف.

علمًا، أنّ المادة 95 من دستور 1926/5/23 كانت تنُصّ على تمثيل الطوائف بصورة عادلة في الوظائف العامة وتشكيل الوزارة.

شهد لبنان من عام 1975 حتى العام 1990 حربًا أهلية، انتهت بوثيقة وفاق وطني وُقّعت في الطائف بتاريخ 1989/10/22، حيث قصد المشرّعون في الطائف تكريس الميثاقية حفاظًا على العيش المشترك. وكان التوافق على تكريس الميثاقية في تأليف المؤسسات الدستورية وتكوينها، وأيضًا في ممارستها.

وبالنسبة إلى تكريس الميثاقية في تكوين المؤسسات الدستورية، جاءت المادة 24 من الدستور لتتكلّم على تشكيل مجلس النواب. حيث نصّت على أنّه، وإلى أنْ يضع مجلس النواب قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، تُوزّع المقاعد النيابية وفقًا للقواعد الآتية:

بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين، نسبيًا بين طوائف كلّ من الفئتين، ونسبيًا بين المناطق. كذلك جاءت المادة 95 من الدستور لتتكلّم على تشكيل مجلس الوزراء حيث نصّت على حتمية أن تتمثّل الطوائف في الحكومات بصورةٍ عادلة.

أمّا على سبيل الممارسة، أي ممارسة السلطات مهامها، فجاء نصّ المادة 65 من الدستور (الفقرة الخامسة) الذي أوجب أن يكون النصاب لانعقاد أي جلسة حكومية، أي ثُلثي أعضاء الحكومة، كذلك فرض التصويت بنصاب الثُلثين على المواضيع الأساسية (عددها 14) جفاظًا على الميثاقية والمُشاركة، وللحؤول دون استبعاد أي مكوّن في قرارات مفصليّة ومهمّة.

والسؤال الأهمّ، ما الذي قصده المُشرّع الدستوري حين أورد نصّ الفقرة (ي) من مقدّمة الدستور، من أن لا شرعية لأي سُلطة تُناقض ميثاق العيش المُشترك؟

ما المقصود بهذا العنوان؟

وما الهدف من إثارته؟

سنحاول الإجابة عمّا تقدّم، في الجزء الثاني من هذا العرض.

عون إلى الأمم المتحدة: فكّ الحصار وتصويب المسار

ألان سركيس

يطغى ملف سلاح «حزب اللّه» على غيره من الملفات. ويواجه قرار الحكومة بحصر السلاح بيد الدولة بحرب شرسة من «الحزب». ودخلت إيران بقوة على خط مساندة «الحزب» من خلال تصاريح مسؤوليها التي تُعتبر خرقًا للسيادة اللبنانية وتدخّلًا في شؤون دولة مستقلة.

يؤكد كبار المسؤولين في الدولة اللبنانية انطلاق مسار جديد بعد جلسات 5 و 7 آب الحكومية، ولا يستطيع أحد تغييره. ومهما حاولت طهران أو غيرها وضع العصي في الدواليب، إلّا أنّ قرار حصر السلاح بيد الدولة اتّخذ وهو مغطّى داخليًا وعربيًا ودوليًا.

وبات رئيس الجمهورية جوزاف عون أو رئيس الحكومة نواف سلام أو أي وزير يستطيع زيارة أي بلد عربي أو غربي والتفاخر باتخاذ قرار تاريخي بحصر السلاح. في حين كانت الزيارات الخارجية السابقة تواجه بأن لا مساعدات ودعم من دون استعادة الدولة سيادتها وبسط سلطتها على الأراضي اللبنانية.

وحاول الرئيس عون إعادة وصل علاقات لبنان بالعالم العربي بعدما اهتزّت في عهد سلفه الرئيس ميشال عون، وهناك موعد مهم على الروزنامة اللبنانية ويشكل مناسبة دولية مهمة وهو اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في أيلول المقبل.

وبين لبنان والأمم المتحدة علاقات وثيقة وجدلية في بعض الوقت، ولبنان هو بلد مؤسس للأمم المتحدة عام 1945. وأدّت بعض الشخصيات أدوارًا بارزة بدءًا بالرئيس كميل شمعون الذي شغل منصب سفير لبنان في الأمم المتحدة قبل انتخابه رئيسًا للجمهورية عام 1952 مرورًا بالوزير شارل مالك الذي شارك في صياغة شرعة حقوق الإنسان.

وإذا كان لبنان عاش عصرًا ذهبيًا بعد الاستقلال، إلّا أنّ انطلاق العمل الفدائي المسلّح واستباحة أراضيه من قبل الفلسطينيين بدّلا نظرة العالم له. والجميع يذكر الحادثة الشهيرة التي حصلت عام 1974، فلدى وصول الوفد اللبناني وعلى رأسه رئيس الجمهوريّة سليمان فرنجيّة إلى نيويورك للمشاركة في الدورة العاديّة للأمم المتحدة فُتّشت الحقائب الدبلوماسيّة للوفد.

وسجّل أيلول 2019 آخر مشاركة لرئيس

تأكيد عودة لبنان إلى المحافل الدولية

تأتي هذه المناسبة ولبنان قد اتخذ قرارًا تاريخيًا بحصر السلاح بيد الدولة

اهتزّت في السنوات الماضية.

وتأتي هذه المناسبة ولبنان قد اتخذ قرارًا تاريخيًا بحصر السلاح بيد الدولة ما يرفع رصيده في العالم الغربي ويؤكّد عودة الدولة. وسيستغلّ عون هذه المناسبة لعرض مشاكل لبنان وقضاياه وأبرزها الوضع الجنوبي والحرب مع إسرائيل وأزمة النزوح والأزمة الداخلية اللبنانية.

تؤكّد هذه المناسبة عودة لبنان إلى الشرعية الدولية، وسيلتقي رئيس الجمهورية عددًا من رؤساء الدول والملوك ورؤساء وزراء الدول، واللقاء الأبرز قد يحصل مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب حيث لا يوجد أيّ شيء يمنع حصول مثل هذا اللقاء خصوصًا بعد اتخاذ الدولة اللبنانية قرارات حازمة في شأن السلاح.

في اجتماعات العام الماضي في نيويورك، أعطى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو القرار باغتيال الأمين العام لـ «حزب اللّه» السيد حسن نصرالله. وبعد عام تقريبًا على هذه الحادثة، لم توضع أطر نهائيّة لإنهاء الحرب بين إسرائيل و «الحزب» وكلّ ذلك يؤشّر على ضرورة حضور لبنان في المطبخ الدولي لمعرفة ماذا يحصل، فالسلاح الدبلوماسي يبقى الأكثر فعاليّة بالنسبة للبنان بعد تبيان عدم فعالية الصواريخ الأخرى.

جمهورية لبناني باجتماعات نيويورك. وقتها ذهب الرئيس ميشال عون الذي كان متهمًا بتغطية دويلة «حزب اللّه» وتطبيق سياستها، وخطب في الأمم المتحدة خطابًا قيل وقتها إنه يعبّر عن سياسة محور «الممانعة»، ليعود وتندلع بعد أسابيع ثورة 17 تشرين ثمّ حصول الانهيار والأزمة وقطع علاقات لبنان بالخارج نتيجة التصاق الدولة بالدويلة، ومن ثمّ حصول الفراغ الرئاسي.

يترأس الرئيس عون الوفد اللبناني وسيرافقه من حيث المبدأ وزير الخارجية، في حين لن يحضر رئيس الحكومة نواف سلام لأنه إمّا يحضر رئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة. وسيشكّل هذا الحدث مناسبة لإعادة تلميع صورة لبنان التي

طرد السفير الإيراني خيار وارد

ديزي حوّاط

بعد إقرار مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة «أهداف» الورقة الأميركية، ومنها حصرية السلاح بيد الدولة، تأتي جولة الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني.

واللافت، وفق مصادر وزارة الخارجية لـ «نداء الوطن»، أنّ وزير الخارجية يوسف رجي لن يلتقي لاريجاني، فالسفارة

الولايات المتحدة تتعامل مع لبنان عبر مؤسّساته الشرعية

الإيرانية قامت بتحديد المواعيد مستثنية رجي، الذي بدوره، حتى لو طُلب منه اللقاء، لم يكن ليستقبل لاريجاني، عقب الموقف الأخير للوزارة الذي طلبت فيه كفّ يد إيران عن التدخل في الشؤون اللبنانية.

ويُنتظر من المسؤول الإيراني، إمّا أن يثني الحكومة عن قرارها، أو أن يتّخذ خطوة أكثر تشاؤمًا، تتمثّل في تمديد المهلة الزمنية الممنوحة لإقرار خطة حصر السلاح في لبنان.

وقد سبقت وصول لاريجاني إلى بيروت، تصاريح إيرانية مزدوجة المعايير، فتارةً يقول أمين مجلس صيانة الدستور الإيراني علي جنتي في مستهلّ اجتماع للمجلس، إنّ الطروحات المتداولة حول «الاحتلال الكامل لغزة ونزع سلاح «حزب اللّه» اللبناني ليست واقعية وتُعدّ أحلامًا واهمة»، وطورًا يقول لاريجاني إن «إيران تتشاور مع لبنان والعراق لكنها لا تعطي أوامر لأحد، وموقف طهران واضح حيال لبنان، وأنها تعتبر «الوحدة الوطنية مسألة أساسية يجب الحفاظ عليها، وأن استقلال لبنان كان دائمًا محلّ اهتمام إيران».

في ما يتعلق بازدواجية هذه التصريحات التي تُعتبر انتهاكًا لسيادة لبنان، تؤكد المصادر أن «تعليق وزارة الخارجية سيُترك إلى ما بعد انتهاء الزيارة».

أما بشأن الإجراءات التصعيدية التي قد تتّخذها الوزارة في حال استمرّت إيران في التدخل في قرارات لبنان، فهي تندرج ضمن الأعراف الدبلوماسية، وتشمل استدعاء السفير الإيراني في لبنان، بالإضافة إلى استدعاء سفير لبنان في إيران، وقد تصل إلى حدّ طرد السفير الإيراني من لبنان. وأوضحت المصادر أنّ الحكومة، ممثلة بوزير الخارجية، قد تلجأ إلى هذا الإجراء إذا ما واصلت إيران الإمعان في تدخلاتها.

وعن ازدواجية المعايير في اعتبار زيارة لاريجاني تدخّلًا في الشأن اللبناني بينما يتم استثناء التدخل الأميركي وزيارة المبعوث توم براك، رد المصدر بالإشارة إلى أن نشاط الوزير في الوزارة يقتصر على اللقاءات الرسمية فقط، وكلّ اللقاءات تركز على متطلبات الوزارة والمهام الرسمية.

وأشار المصدر إلى أن الوزير لا يميّز بين الدول، لكن ثمة فرقًا جوهريًا بين التدخلات الأميركية والإيرانية، فالولايات المتحدة تتعامل مع لبنان عبر مؤسّساته الشرعية، كالجيش والوزراء والحكومة والرؤساء، حتى الوثيقة التي قدّمتها تستند إلى ترتيبات أمنية تم الاتفاق عليها مع رئيس مجلس النواب نبيه بري والحكومة السابقة برئاسة نجيب ميقاتي، والتي كان لـ «حزب اللّه» تمثيل فيها، ما جعل القرار في يد الحكومة اللبنانية التي اتخذت بدورها قرار حصر السلاح. وأضافت المصادر أن الحكومة خيّرت في إعادة النظر في الشراكة بين لبنان والولايات المتحدة. في حين أن معظم تصريحات «حزب الله» تؤكد أن كل ما يملكه هو من إيران.

السفير الإيراني

انطلاق عمل لجنة التحقيق بملف الاتصالات... «نداء الوطن» تكشف المعطيات والمستندات

كبريال مراد

انطلق عمل لجنة التحقيق البرلمانية في ملف الاتصالات. فوفق معلومات «نداء الوطن» عقدت في الأيام الأخيرة اجتماعات بين نائب رئيس المجلس النيابي الياس بو صعب ورئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عبود وإدارة مجلس النواب. ويترافق ذلك مع استكمال جمع المعطيات والمستندات والمعلومات.

واللجنة المؤلّفة من بو صعب والنائبين غادة أيوب وابراهيم الموسوي، والتي شكّلت بموجب جلسة مجلس النواب بتاريخ 23 حزيران الماضي، وضعت آلية عملها، على أن يتمّ تعيين أمين السر في وقت قريب لتناط به مهمّة كتابة المحاضر.

وبموجب المادة 141 من النظام الداخلي لمجلس النواب، فللجنة التحقيق أن تطّلع على جميع الأوراق في مختلف دوائر الدولة وأن تطلب تبليغها نسخًا عنها وأن تستمع إلى الإفادات وتطلب جميع الإيضاحات التي ترى أنها تفيد التحقيق.

وبينما يصرّ الوزراء السابقون، المعنيّون بالملف، في الفترة المقبلة بجدّية، وسط معلومات عن أن الملف الذي أمامها «كبير»، وسيتم التعامل معه بعيدًا من الكيدية السياسية، وفقًا للأصول، في سياق التأسيس لمرحلة جديدة بالتحقيق والقضاء، بشفافية ونزاهة.

وستواصل اللجنة اجتماعاتها البعيدة من الإعلام في الفترة المقبلة بجدّية، وسط معلومات عن أن الملف الذي أمامها «كبير»، وسيتم التعامل معه بعيدًا من الكيدية السياسية، وفقًا للأصول، في سياق التأسيس لمرحلة جديدة بالتحقيق والقضاء، بشفافية ونزاهة.

الملف «كبير» وسيتمّ التعامل معه بعيدًا من الكيدية السياسية

وبينما يصرّ الوزراء السابقون، المعنيّون بالملف، بطرس حرب، نقولا الصحناوي، جمال الجراح على وجهة نظرهم ووقائعهم بالملف، فالأكيد أنّ المرحلة المقبلة ستشهد الاستماع إليهم وإتاحة الفرصة أمامهم لتقديم الأدلّة والوقائع ووجهات النظر المختلفة. هذا المسار يتخلّله التمسّك بقرينة البراءة التي تقول «إن المتهم بريء إلى أن تثبت إدانته». وبالتالي، يؤكد المتابعون للملف، أن لا أحكام مسبقة تجاه أي شخص معني، ستتاح أمامه فرصة الدفاع عن نفسه وتقديم ما يفسّر أو يناقض ما هو متهم به.

حتى اللحظة لا يبدو أن هناك مهلة زمنية محدّدة لعمل اللجنة، خصوصًا أن مسار التحقيق يحتاج إلى التدقيق بالمستندات والاستماع إلى عشرات الأشخاص المعنيين. لكن الأكيد، بحسب المعلومات، أنّ الملف لن يدخل في سياق التمييع والمماطلة وسيتمّ البتّ به في الأشهر القليلة المقبلة.

هي سابقة من نوعها في السنوات السابقة، أن يحال وزراء سابقون من انتماءات سياسية مختلفة إلى لجنة تحقيق برلمانية. والأهم أن يتمّ حسم الملف وفق الوقائع والحقائق، ليعرف اللبنانيون من أهدر قسمًا من أموالهم ومن استفاد منها.

دور لجان التحقيق

وفق النظام، تمنح لجنة التحقيق صلاحيات قضاة التحقيق باستثناء إصدار مذكرات التوقيف والاستنابات القضائية وقرارات الظن أو الاتهام أو منع المحاكمة. وكلّ من يدعى إلى الشهادة أمامها، عليه الحضور وأداؤها. وتطبّق على الشهود النصوص القانونية لجهة التخلّف عن الحضور أو تقديم العذر الكاذب أو شهادة الزور أو كتم المعلومات وغير ذلك من الأفعال التي تقع تحت طائلة قانون العقوبات.

الملف لن يدخل في سياق التمييع وسيتمّ البت به قريبًا

وتتحرّك دعوى الحق العام بحق الشهود بناء على طلب رئيس اللجنة، يقدّم بواسطة وزارة العدل مرفقًا بالوثائق المثبتة.

وعند انتهاء لجنة التحقيق من عملها، تضع تقريرًا وتقدّمه إلى مجلس النواب، وفقًا للمادة 92 من النظام الداخلي. بعدها، تصبح القضية في عهدة المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء. وهناك مسار آخر، وأبعاد أخرى.

رئيس الجمهورية... يقود معركة السلاح بهدوء

نادیا غصوب

مع اقتراب نهاية الشهر، يترقب لبنان إعلان خطة الجيش لتسليم السلاح، في خطوة وُصفت بأنها مفصلية في مسار العلاقة بين الدولة و«حزب الله». ووفق مصادر مطلعة، من المرجح أن يشارك قائد الجيش في جلسة مجلس الوزراء المقررة نهاية الشهر لعرض تفاصيل خطته، التي ترتكز على التفاهم الإيجابي لا المواجهة، عبر مسار تدريجي لمعالجة ملف السلاح خارج مؤسسات الدولة. تقوم على تشكيل لجنة ارتباط مشتركة بين الجيش و«الحزب»، لتحديد مواقع السلاح وتوثيقها فنيًا وتقنيًا تمهيدًا لتسليمها للمؤسسة العسكرية، من دون اللجوء إلى القوة، وبخيارات قد تشمل إعادة السلاح إلى إيران أو التصرّف به لمصلحة «الحزب».

بعد ذلك، سينتقل التركيز إلى ملف السلاح الفلسطيني داخل وخارج المخيمات، وهو ملف شديد الحساسية تاريخيًا، تتداخل فيه الأبعاد الأمنية والسياسية والإقليمية...

المواقف من الخطة منقسمة: هناك من يراها بداية لمرحلة انتقالية نحو إعادة ضبط العلاقة بين الجيش و«الحزب»، تمهيدًا لإعادة صياغة العلاقة مع الفصائل الفلسطينية المسلحة بما يعزز سيادة الدولة تدريجيًا، فيما يعتبرها آخرون مناورة تمنح تلك القوى الوقت لإعادة توزيع السلاح أو إخفائه تحت غطاء رسمي.

يعتمد نجاح الخطة على مكانة الجيش اللبناني كجهة تحظى بثقة شبه كاملة من مختلف الأطراف، ما يمنحه حرية التحرك في منطقة رمادية يصعب على القوى السياسية الأخرى الدخول إليها. ولا تنفصل هذه الخطوة عن المشهد الإقليمي الذي يشهد إعادة تموضع للقوى على وقع المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة، ومساعي بعض الدول العربية للانخراط مجددًا في الملف اللبناني..

ومع تزايد الضغوط على «الحزب» بفعل العقوبات الأميركية والانتقادات الأوروبية، قد يكون إدراج ملف السلاح الفلسطيني رسالة تهدئة إلى المجتمع الدولي.

التجارب السابقة في لبنان، من اتفاق الطائف عام 1989 إلى محاولات الدمج في التسعينات والحوار الوطني عام 2006، أظهرت أن ملف السلاح ظل مرتبطًا بالتوازنات الإقليمية أكثر من التوافقات الداخلية، وغابت عنه الإرادة السياسية الموحدة. اليوم، الضغوط الخارجية وتبدل المزاج الإقليمي قد يفتحان نافذة ضيقة لخطوات عملية، شرط وجود خطة تنفيذية واضحة وجدول زمني محدد..

كرئيس للجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة، يضع جوزاف عون هذا الملف ضمن أولوياته، مدركًا أن النجاح يتطلب دعمًا سياسيًا داخليًا وتأييدًا خارجيًا، إضافة إلى قدرة الجيش على التنفيذ.

وتؤكد مصادر قريبة من بعيدا أن الرئيس يفضل التفاهم على المواجهة لتجنب الانزلاق إلى صدامات، مع الحفاظ على صورة الجيش كضامن للاستقرار.

لكن المعارضين يرون أن هذه المقاربة تمنح «الحزب» وقتًا إضافيًا، بينما يعتبرها المؤيدون خطوة واقعية تراعي توازنات لبنان المعقدة.

وبين من يعتبرها خطوة إصلاحية ومن يصفها بالمناورة، يبقى مصير الخطة مرهونًا بالإرادة السياسية والالتزام بالتنفيذ. فإذا تحققت هذه الشروط، قد تكون بداية مسار نحو تعزيز سيادة الدولة، وإلا فستبقى مجرد حلقة جديدة في سلسلة إدارة الأزمات.

لماذا 7 آب لا يشبه 7 أيار؟ «حزب اللّه» عندما يبلّط البحر

بلغت الحاجة بـ «حزب الله» حدّ الاستعانة بأمين عام «الحزب الشيوعي» حنا غريب بعدما شتمه أحد مؤيديه في صحيفة محسوبة عليه وشتم حزبه بسبب دعوته لتقبل التعازي بوفاة زياد الرحباني. في 11 آب زاره نائب رئيس المجلس السياسي في «الحزب» محمود قماطي ليعلن بعد اللقاء أن «الحكومة اللبنانية لن تستطيع أن تسحب سلاح المقاومة، فهذا أمر مستحيل دونه دماء في مواجهة العدو الخارجي»، مؤكدًا أن «المقاومة ليست معزولة أو محاصرة، بل هي جزء من جبهة وطنية عريضة». ولكن قماطي لم يقل أين هي هذه الجبهة ذلك أن الوقائع على الأرض تشير إلى أن «الحزب» بات معزولًا ومحاصرًا بحيث أن التهديد بـ 7 أيار جديد لم يعد قادرًا على تنفيذه. كما أن حادث انفجار مخزن وادي زبقين التابع له واستشهاد ستة عسكريين كان مؤشرًا لمدى الالتفاف حول الجيش وتحميل «الحزب» المسؤولية حتى قبل اكتمال التحقيق.

نجم الهاشم

تغيّرت الأيام كثيرًا حتى أن المرحلة الحالية لا تشبه مرحلة 1983. إذ كان «الحزب» شهد في تلك المرحلة بداية تأسيسه وصعوده فإنه اليوم يواجه خطر العد العكسي لتسليم سلاحه وبداية سقوطه بعد سلسلة مواجهات قاسية خاضها وتكّبد فيها خسائر كبيرة لم يعد قادرًا على تعويضها.

كلام قماطي ليس جديدًا. هو تكرار لما يقوله أمين عام «الحزب» الشيخ نعيم قاسم ولعدد آخر من مسؤولي «الحزب»، ولما كان يهدّد به الأمين العام السابق السيد حسن نصرالله. كأن قطع الأيدي والأعناق وكمّ الأفواه التي تطالب بتجريده من سلاحه وبسط سلطة الحكومة اللبنانية على كامل مساحة لبنان باتت أمورًا أكبر من قدرة «الحزب» على تنفيذها.

رأى قماطي أن «الحكومة باعت الوطن، ولن تستطيع تحقيق ما تريد. وأن الشعب اللبناني كله سيتصدى للحكومة إن حاولت تنفيذ قرارها». ولكن هل فعلًا الشعب اللبناني مع «الحزب» أم مع الحكومة؟ ولو كان الشعب أو نصفه معه هل كانت الحكومة قرّرت في 5 و7 آب نزع سلاحه؟ تهديدات قماطي في هذا المجال لا ترتقي إلى ما يحاول مسؤولون في «الحزب» التذكير به مقارنة بمجريات الأحداث بعد الاجتياح الإسرائيلي عام 1982. وهذه التهديدات لم تتعدَّ بعد مستوى مسيرات الدراجات النارية في شوارع الضاحية الجنوبية من دون أن تتطور إلى استخدام الأسلحة النارية.

دراجات نارية بدل الأسلحة النارية؟

كانوا معه صاروا ضدّه

على وقع شتم «الحزب الشيوعي» وقيادته، استخرج شيوعيون وقائع اغتيال «الحزب» عددًا من قيادات حزبهم. واستعادوا مواجهات ساحة الشهداء في «ثورة 17 تشرين» عندما كانت قيادة الشيوعي مع «الثورة» وكان مؤيدو «حزب الله» يعتدون بالضرب بالعصي على المعتصمين ويحرقون خيمهم.

مثل اللقاء مع «الشيوعي» ينطبق على خطوات أخرى قام بها «الحزب» تجاه حلفاء سابقين كانوا يقفون وراءه وانفكّوا عنه بحيث لم يعد يتّكل إلا على نفسه وجماعته وعناصره. هذه اللقاءات تكشف حالة «الحزب» المتداعية. وهو بما تبقى له من قوة يحاول أن يستقوي على الحكم والحكومة من دون روادع أخلاقية أو سياسية.

عام 1982 فرضت إسرائيل خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت ولكن بعد عام واحد بدأت المعارضة تتشكل للتصدي لعهد الرئيس أمين الجميل ولإسقاط اتفاق 17 أيار الذي لم يوقعه. ما ساعد في عملية قلب الأوضاع وجود حافظ الأسد في سوريا والدعم من الاتحاد السوفياتي، ووقوف رئيس الحزب «التقدمي الإشتراكي» وليد جنبلاط ورئيس حركة «أمل» نبيه بري وأمين عام «الحزب الشيوعي» جورج حاوي معه. هؤلاء مجتمعين شقوا الجيش اللبناني ألوية طائفية وأخرجوه من الجبل ومن الضاحية وبيروت بعد عملية 6 شباط 1984. اليوم ظروف «حزب الله» مختلفة تمامًا في ظل انعكاس الصورة: سقط نظام الأسد في سوريا. وليد جنبلاط ضد «الحزب». نبيه بري خائف على مصير الشيعة في لبنان وليس مع مغامرات «الحزب» ويحاذر الصدام معه، ويفضل بسط سلطة الدولة على كل لبنان بواسطة الجيش اللبناني. كما أنه لا يرغب في أن يؤدّي إضعاف «الحزب» ونزع سلاحه إلى إضعاف الشيعة، وجورج حاوي تصدى لـ «الحزب» قبل اغتياله عام 2005.

كلفة الاشتباك مع الجيش باهظة

اليوم لا فرصة أمام «الحزب» لشقّ الجيش. صحيح أنّه يهدّد بمثل هذا الأمر ولكن أكثر ما يمكن أن يبلغه في هذا المجال اختراق الجيش أمنيًا واستقطاب عدد من العسكريين. أي صدام مع الجيش اليوم يجعل «الحزب» محاصرًا داخل مناطق بيئته. بحيث يكون كمن يحاصر نفسه بنفسه. فلا قدرة لديه على فك الطوق ووصل مناطقه ببعضها بوجود القوى المؤيدة للجيش في البيئات السنية والمسيحية والدرزية.

الحزب مهزوم أمام إسرائيل. وخائف إذا انكسر بموضوع السلاح أن ينكسر في الانتخابات

«الحزب» ليس قادرًا أيضًا على تثبيت اتصار جديد على «حركة أمل» والرئيس بري. ثمة من يشمت بـ «الحزب» اليوم لناحية أنّه كان ينتظر وفاة بري لكي يرثه ولكنه انتهى لاجئًا عنده. وما قاله النائب محمد رعد حول انتخاب بري رئيسًا للمجلس حتى بعد وفاته ليس إلّا من قبيل المزايدة، حيث أن بعض مناصري «الحزب» بدأوا يشكّكون بدور الرئيس بري.

و«الحزب» ليس قادرًا على المواجهة كما فعل في مرحلة 2004 و2005. من هناك بدأت خريطة طريق ما يواجهه اليوم من استحقاقات مع صدور القرار 1559 الذي نصّ على نزع سلاحه. يومها أيضًا اعتبر رعد أنّ هذا القرار لا يساوي الحبر الذي كتب به، وأنّه بالنسبة إلى «الحزب» غير موجود. ولكن في الواقع تصرّف «الحزب» عكس ما أعلنه ودخل في مواجهة مفتوحة. بدأ بمحاولة اغتيال الوزير السابق مروان حماده وأكمل باغتيال الرئيس رفيق الحريري وعدد من قيادات قوى 14 آذار.

المحكمة الدولية وحرب تموز

بعد اغتيال النائب جبران تويني في 12 كانون الأول 2005 ومطالبة حكومة الرئيس فؤاد السنيورة بتشكيل محكمة دولية اعتبر «الحزب» أن هذه المحكمة ستكون أميركية إسرائيلية وتصدّى لها بكل قوة وفرض انسحاب الوزراء الشيعة من الحكومة. ولكن الحكومة استمرّت. يومها أيضًا كان الرئيس نبيه بري مدركًا خطورة المرحلة وعاجزًا عن الخروج عن إرادة «حزب الله»، فأقفل أبواب مجلس النواب أمام أي تشريع يمهّد لتشكيل المحكمة عن طريق إقرار نظامها الأساسي، الأمر الذي أدّى إلى إصدارها عن مجلس الأمن. وقيل إنّ بري وجّه الحكومة نحو الذهاب إلى مجلس الأمن مباشرة من دون المرور بالمجلس. وهكذا حصل وصدر القرار 1757 في 30 أيار 2007. ويومها كان إميل لحود رئيسًا للجمهورية وليس جوزاف عون.

«حزب الله» حاول إسقاط المحكمة وقرار نزع سلاحه من خلال حرب تموز 2006 التي استدرج إسرائيل إليها. ولكن اليوم الوضع مختلف تمامًا. نتائج حرب 2024 مغايرة لنتائج حرب تموز 2006. يومها وافق «حزب الله» على القرار 1701 لوقف النار وهو ينص على تنفيذ القرار 1559 وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها بواسطة قواتها الذاتية. ولكنّه أيضًا بقي من دون تنفيذ ليحلّ محلّه اتفاق قواعد الاشتباك. واليوم وافق على قرار وقف النار في 27 تشرين الثاني الماضي الذي ينصّ أيضًا على نزع سلاحه. وكما فعل عام 2006 يحاول القفز فوق هذا القرار وتحميل الحكم مسؤولية مسح نتائج الخطايا التي ارتكبها.

بماذا يختلف 7 آب عن 7 أيار؟

في 5 آب قررت الحكومة تطبيق قرار حصر السلاح بقوى السلطة الشرعية ونزع سلاح «حزب الله» والقوى الأخرى التي لا يزال لديها سلاح. هذا القرار يتجاوز بكثير قرار نزع شبكة اتصالات «الحزب» في 5 أيار 2008. قبل جلسة الحكومة في 5 آب أتاها التهديد بأنّها تريد تكرار عملية 7 أيار التي اعتبرها نصرالله يومًا مجيدًا. ولكنّ الحكومة اتخذت القرار ولم تحصل 7 أيار. لماذا؟ لأن «حزب الله» أضعف. إنه مهزوم ومنهار. قيادة الشيخ نعيم قاسم غير قيادة نصرالله. لا يزال «الحزب» يدفع ثمن اغتيال الحريري. والقرار 1559 مستمر مع القرار 1701.

الجيش اليوم غير الجيش عام 2008. والرئيس جوزاف عون في قصر بعبدا غير إميل لحود والفراغ الذي تركه. كما أن حكومة نواف سلام غير حكومة السنيورة التي كانت تدير الفراغ وتتعرّض للحصار والمطالبة بالاستقالة. هناك حكم وحكومة. القرار الدولي مختلف. هناك ضغط كبير ضد «الحزب» الخارج من هزيمة عسكرية.

في عملية 7 أيار كان «الحزب» مستفيدًا من التجاهل الإسرائيلي ومن قواعد الاشتباك ومتفرّغًا للداخل رافضًا تسليم السلاح. اليوم تأتي الأحداث بعد حرب كان مهزومًا فيها، وبعد سقوط الأسد وضرب أيران.

المواجهة مع الشرعية تستّر بـ «الحزب» وتضعه في مواجهة الجيش والشعب. وهو في موقع ضعيف. نظام الشرع ضده. محاصر من الشرق ومن الجنوب. وفي الداخل انفض عنه مؤيدوه. متكل على تخويف الحكم لكي يتراجع عن القرار. الرئيس بري ليس معه. غياب الوزراء الشيعة وخصوصًا وزير المال من دون إصدار موقف معارض لقرار 7 آب مؤشر. «الحزب» يواجه أزمة ما بعد الهزيمة العسكرية. حرب إرادات مع الحكم

أي مواجهة مع الجيش تكون مقدمة لكي يحاصر «الحزب» نفسه. هو يعرف أنه في موقف ضعيف ولذلك يهدد. مسيرات الدراجات أكثر ما يمكنه أن يقوم به. السلاح لا يمكن أن يستخدمه. تقرير الجيش يكون نظريًا. المهم التطبيق. كيف سيتم التنفيذ إذا لم يكن لدى الجيش لائحة بمخازن «الحزب»؟ المهم كسر قرار «الحزب» ونفوذه. «الحزب» أيضًا يعاني من أزمة قيادة. تدخل إيران في موضوع التهديد ورفض تسليم السلاح ليس في مصلحته.

اليوم القصة أكبر. «الحزب» مهزوم أمام إسرائيل. وخائف إذا انكسر بموضوع السلاح أن ينكسر في الانتخابات. طلب من الحكم «يروحوا يبلطوا البحر». أمام الإصرار على قرار 5 آب يمكن أن يكون الرد عليه بالمثل: روح بلّط البحر.

الجيش اللبناني في الضاحية الجنوبية

أين سُنّة 8 آذار من إسناد «حزب اللّه» في حملته ضد تسليم السلاح؟

عيسى يحيى

في زمن القوة حين كان محور المقاومة يمتد من طهران إلى بيروت مرورًا بدمشق، كان سُنة الثامن آذار رأس حربة في معركة الدفاع عن «حزب الله» وسلاحه. لم يكتفوا بموقع الحليف الصامت، بل تصدروا الصفوف، يزايدون على جمهور «الحزب» في الولاء، حتى وصف بعضهم بأنهم «ملكيون أكثر من الملك».

حمل عدد من الشخصيات السُنية الشمالية منها والبقاعية الغربية خطاب «حزب الله» وكأنه عقيدة راسخة، واعتبروا أي نقاش حول السلاح خيانة وطنية، وفي عز المحور لم يكن أحد منهم يتردد في الظهور على المنابر للدفاع عن خيار المقاومة، ومهاجمة خصوم «الحزب» بلا هوادة، وقبل سقوط نظام الأسد بأسابيع كان أحد نواب البقاع يتوسط أمينٌ عامًا لإتمامه مصالحة بينه وبين ضباط سوريين. هذا الموقف لم يكن مجرد قناعة، بل كان استثمارًا سياسيًا ناجحًا آنذاك، فبفضل دعم «الحزب» وحلفائه وصل بعضهم إلى البرلمان أو تولى حقيبة وزارية، وحظوا بحماية سياسية وإعلامية مكنتهم من تثبيت حضورهم في الساحة السنية التي كانت تشهد إنقسامًا حادًا، كانوا يملكون مظلة من القوة تمنحهم جرأة الكلام وضمانة البقاء.

ولأن السياسة لا تعرف الثبات، والرياح التي هبت بعد سقوط النظام السوري وحرب أيلول ورحيل السيد نصرالله، قلبت المشهد رأسًا على عقب، وجد هؤلاء أنفسهم أمام محور يترنح تحت الضغوط، وبيئة سنية تغيرت أولوياتها، ورأي عام داخلي وخارجي يدفع بقوة نحو سلاح «الحزب» ووضعه تحت سلطة الدولة. هنا بدأت الانعطافة، ومن كانوا يتسابقون على الظهور في الصفوف الأمامية للدفاع عن السلاح، صاروا يختبئون خلف عبارات عامة، «الحوار هو الحل»، و«السلاح شأن وطني يقرره الجميع»، وبعضهم بدأ يغازل خصوم الأمس ويدعوهم على الاحتفالات والمهرجانات، وآخرون التزموا الصمت المطبق، وكأن لا علاقة لهم بتاريخهم القريب.

وما ساعد على الاستدارة تلك المزاج السني العام الذي لم يعد يحتمل الدفاع عن «الحزب» وسلاحه، وعاد يستشهد بسوريا وتدخل

السياسة لا تعرف الثبات

«الحزب» هناك، ويقف في وجه التهجم على رئيس الحكومة السني واتهامه بالعمالة والصهيونية. ومع هذا التحول، تجرد السلاح من أي حصانة سنية، وبات مكشوفًا أكثر من أي وقت مضى، فيما تقف المملكة العربية السعودية سدًا منيعًا خلف الرئيس نواف سلام، ونواب الطائفة جميعهم في الفلك نفسه، وما زيارة السفير السعودي وليد البخاري إلى النائب فيصل كرامي أمس، والذي كان للأخير موقف متقدم من السلاح سوى إشارة إلى تماسك الموقف السني بعد تشتت، وأن الخيمة التي كانت تظلل «الحزب» من خارج بيئته قد طويت.

وإن لم يكن لسنة 8 آذار الدور المحوري في محور المقاومة، أو كانوا جنوداً ضمن الولاية، إلا أن رحيلهم عن خندق الدفاع عن السلاح وتركه عاريًا، وسقوط الحصانة السنية عن سلاح «الحزب» لم يكن هذا الأمر حدثًا عابرًا، بل زلزالاً سياسيًا كشف ظهر «الحزب» أمام بيئة لطالما استظل ببعض رموزها، وكسب هؤلاء مكاسب مادية ومعنوية بالمقابل. وبعد أن كانوا يشكلون خط دفاع متقدمًا لتبرير السلاح، انسحبوا واحداً تلو الآخر، تاركين «الحزب» وحيدًا في المواجهة.

وفيما تقرأ عودة هؤلاء إلى صفوف الطائفة السنية كعودة صريحة إلى حضن الدولة، دولة المؤسسات وحصرية قرار السلم والحرب، الدولة القوية التي لطالما نادى بها سُنة لبنان، وأي سلاح آخر خارج إطار الشرعية هو عبء على لبنان وغطاء لمشاريع خارجية. هذا التحول المدعوم عربيًا، سحب من «الحزب» ورقة استخدمها دائمًا للقول إن دعمه ليس حكرًا على بيئته.

اليوم ومع اصطفاف الطائفة السنية خلف رئيس الحكومة، وجد «الحزب» نفسه بلا أي جسر يربطه بالشارع السني، وبلا واجهة سياسية تخفف عنه وقع الاتهامات أو تمنحه شرعية، وبذلك يسدل الستار على مرحلة كان فيها السلاح محاطًا ببعض السنة، ليفتح الباب على مرحلة جديدة عاد فيها سُنة الثامن آذار إلى بيئتهم ويتنظرون القبول.

حريق نفايات يؤرق صيدا... وموجة الحر تخترق السراي الحكومي

محمد دهشة

تحت وطأة موجة حرّ خانقة ورطوبة لزجة تلفّ سماء لبنان، وجد اللبنانيون أنفسهم في مواجهة صيفٍ يلهب الأجساد ويثقل الأنفاس. الحرارة المرتفعة لم ترحم أحدًا، فتسللت حتى جدران السراي الحكومي، حيث اشتكى الموظفون من اختناق المكاتب بعد انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، وتوقف المكيّفات عن صدّ لهيب النهار.

في الخارج، الشوارع تلمع تحت أشعة الشمس الحارقة، والهواء الساخن يلتصق بالبشرة كأنه طبقة لا تُنزع، بينما في الداخل تذوب الأوراق على المكاتب تحت أنفاس الصيف الثقيلة، في مشهدٍ يلخص معاناة بلدٍ يرزح بين شمسٍ لا ترحم وكهرباء غائبة.

تواصل موجة الحر التي تضرب لبنان تسجيل معدلات غير مسبوقة لهذا الوقت من العام، في ظل رطوبة خانقة وانقطاع متكرر للتيار الكهربائي، ما جعل الموظفين في الإدارات العامة يواجهون صيفًا قاسيًا يضاعف من إرهاقهم وسط الأزمات الاقتصادية والمعيشية التي تثقل كاهلهم.

ولم يعد لهيب الشمس محصورًا في الشوارع والفضاءات الخارجية، بل تسلل إلى أروقة سراي صيدا ومكاتبها. فبينما ينعم المراجعون في الطابق المخصص لدائرة العقارية والمساحة بتبريد يسهّل إنجاز معاملاتهم، يختلف المشهد كليًا في الطابق الذي يضم دائرة الاقتصاد ومصلحة الصحة، حيث النوافذ مفتوحة بحثًا عن نسمة هواء – حتى لو كانت ساخنة – مع انقطاع مستمر للكهرباء الرسمية. حتى مكتب جهاز أمن الدولة في الطابق نفسه لم يسلم، إذ عاش بدوره بين فترات من العتمة وحرارة الصيف اللاهبة.

وفي دائرة الصناعة، اضطر بعض الموظفين إلى مغادرة مكاتبهم مع توقف أجهزة التبريد، بينما أُغلقت دائرة النفوس بالكامل بعد تعطل كابل الكهرباء بفعل شدة الحرارة، لتتوقف خدماتها حتى انتهاء أعمال الإصلاح. أما تعاونية الموظفين، فقد تمكنت من معالجة عطل كهربائي كان قد شلّ عملها في اليوم السابق.

المعاناة انسحبت أيضًا على المنطقة التربوية، ودائرة التنظيم المدني، ودائرة الأشغال، التي تأثرت بسوء التغذية الكهربائية وارتفاع درجات الحرارة، في حين بقيت دوائر المالية ومحافظة الجنوب قادرة على متابعة عملها بفضل الاعتماد على مولدات خاصة.

أمام هذا الواقع، وجّه عدد من رؤساء الدوائر والموظفين مناشدة إلى محافظ الجنوب، منصور ضو، للتدخل العاجل وتأمين استمرارية التيار الكهربائي، خاصة مع توقعات بارتفاع إضافي في درجات الحرارة خلال الأيام المقبلة، حفاظًا على بيئة عمل تسمح لهم بأداء مهامهم على الوجه المطلوب.

وسط ارتفاع الحرارة والرطوبة، اندلع حريق كبير في جبل النفايات قرب مركز معالجة النفايات في منطقة سينيق في صيدا وقد هرعت سيارات الإسعاف لإخماده وتمت الاستعانة بطائرة مروحية تابعة للجيش اللبناني، حيث يتواجد بالقرب منه مراكز لتعبئة الغاز والأوكسجين ما يشكل خطرًا كبيرًا على السلامة العامة.

وهذا الحريق ليس الأول الذي يندلع في ذات المكان، وقد طالب أبناء المدينة وزير الداخلية والبلديات أحمد حجار فتح بتحقيق مفصل حول أسبابه لمعرفة ما إذا كان مفتعلًا كما يشك الصيداويون في كل مرة.

وتوجّه النائب الدكتور عبد الرحمن البزري بالشكر والتقدير إلى قيادة الجيش اللبناني، وعلى رأسها العماد رودولف هيكل، لاستجابتها السريعة لنداء مدينة صيدا في مواجهة الحرائق، منوّهاً بإرسال طوافات الجيش للمشاركة في عمليات الإطفاء.

وتابع النائب البزري عن كثب تطورات الحريق الممتد في جبال النفايات، بالتنسيق مع قائد الجيش، ورئيس بلدية صيدا المهندس مصطفى حجازي، والجهات المعنية، مثنيًا على الجهود الكبيرة التي تُبذل لإخماد النيران، رغم الإمكانات المحدودة التي تعمل بها فرق الدفاع المدني وأفواج الإطفاء.

الحريق في مكب النفايات

رفيق خوري

سلاح «الولاية» ونهاية المشروع

ليس خارج التوقعات أن يتصرف «حزب الله» على أساس أن السلاح قضية حياة أو موت. ولا جدوى من السجال، ولا حتى من الحوار، حول الحجج المعلنة دفاعًا عن السلاح. فهي حجج تدور على هوامش وتفاصيل ونظريات في غير موقعها، من دون التطرق إلى أساس اللعبة. أما الأساس، فإنه شعار يختصر القصة كلها: «المقاومة مشروع أمة». المشروع هو «الولاية» التي رآها الإمام الخميني «توأم الحكومة الإسلامية». والأمة هي «أمة حزب الله» العابرة للأوطان، لا للطوائف. و«المقاومة الإسلامية» هي المحور الذي تديره الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مواجهة ثلاث قوى: إسرائيل، أميركا ومعها الغرب، والأكثرية العربية والإسلامية في الشرق الأوسط وما بعده.

ذلك أن مشروع «الولاية» في حاجة إلى حال حرب دائمة تتخللها مراحل من الهدوء وما يسميه العالم السياسي الفرنسي برتران بادي «التوافق المتقلب». فالقتال مع إسرائيل هو المهم، بصرف النظر عن نتائجه لأن إعلان «النصر الإلهي» مؤكد، كما هي الحال في ما أصاب غزة ولبنان من دمار وخسائر وضحايا. والمواجهة مع أميركا ضرورية لأنها القوة الأساسية المضادة للمشروع الإيراني، وإن شهدت صفقات بين مرحلة وأخرى. كذلك المواجهة مع الأكثرية العربية والإسلامية التي هي العقبة الكبيرة على طريق المشروع، وإن كان لا بد من انفتاح دبلوماسي وعلاقات سياسية واقتصادية. وفي هذه المواجهات تلعب طهران دور المركز وتتولى الفصائل المرتبطة بالحرس الثوري في المنطقة دور الأطراف و«الدفاع المتقدم» عن إيران ومشروعها.

ومن هنا مسارعة وزير الخارجية الإيراني عباس عرقجي ومستشار المرشد الأعلى علي أكبر ولايتي إلى دعم «حزب الله» في التمسك بالسلاح والقول إن سحبه سيفشل. فما احتجت عليه الخارجية اللبنانية من تدخل في شؤوننا الداخلية هو بالنسبة إلى طهران دفاع عن مشروعها، وتصرف دائم منها كأنها عامل داخلي في لبنان، لا خارجي. وهي اليوم محشورة ومستقتلة للحفاظ على سلاح «حزب الله والحشد الشعبي» في العراق بعد خسارة سوريا وضربات إسرائيل في حرب غزة ولبنان وضرباتها مع أميركا في إيران نفسها. لكن المشروع تجاوزته التحولات الهائلة في المنطقة نحو شرق أوسط بلا نفوذ إيراني ولا أذرع للجمهورية الإسلامية. وإلا ما حاجة العراق الذي لديه جيش من مئات الألوف إلى سبعين فصيلًا في الحشد الشعبي يراد جعلهم في قانون عرقلته أميركا وقوى في الداخل نسخة من تجربة الحرس الثوري؟ ولماذا يجب أن يكون في لبنان مقاومة عجزت عن حماية نفسها وبيئتها وقادتها ولبنان، ولا تطلق رصاصة على هجمات إسرائيل التي قتلت أكثر من مئتي عضو في «الحزب»؟ وإذا كان لا بد من مقاومة تساند الجيش، فلا بد من أن تكون مقاومة وطنية شاملة، لا مقاومة مذهبية إيديولوجية مرتبطة بالحرس الثوري.

غير أن إيران مصرة على استعادة اللعبة بقواعدها القديمة، وسط اللجوء إلى الإنكار وادعاء النصر. وهذا وهم كبير. عرقجي يزعم أن «حزب الله اليوم في ذروة قوته». والشيخ نعيم قاسم الذي اعترف بـ «استشهاد 5 آلاف وإصابة 13 ألفًا في حرب الإسناد ومعركة أولي البأس» يتصور أن «كل الأمن الذي بنوه خلال أشهر سينهار خلال ساعة». وهذا ما تراه لينا خطيب من «تشاتام هاوس» في مقال نشرته «التايم» الأميركية تكرار «الخطأ في الحسابات الإستراتيجية الإيرانية التي قادت إلى عكس التصورات». وليس الدور الذي تلقفه الحوثيون في المواجهة مع إسرائيل سوى فصل في المشروع الإيراني بالإضافة إلى تركيز العودة إلى حكم الإمامة في اليمن.

ولا أحد يعرف كيف تستطيع إيران الاستمرار في أخذ طائفة من المكونات الاجتماعية في لبنان والمنطقة إلى مواجهة مع بقية الطوائف كما مع العرب والغرب من أجل سلاح لا دور له. لكن الكل يعرف أن شعار «تفريغ لبنان من قوته في مواجهة إسرائيل عبر سحب السلاح من حزب الله» هو في الواقع إصرار على منع لبنان من بناء مشروع الدولة الوطنية وإجباره على البقاء في محور الارتهان لمشروع «الولاية».

«وما أكثر العبر وأقل الاعتبار» كما قال الإمام علي.

الكيان المعلّق على ميثاقية غب الطلب

أنطونيو فرحات

يتجلّى من أحكام الدستور أن الميثاقية لم تذكر فيه إلا بالفقرة «ي» من مقدمته حيث نصت «أن لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك». وتلك الفقرة هي مستمدة من روحية المادة 95 من الدستور التي أشارت إلى التمثيل الطائفي العادل على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين أكان في مجلس النواب أو في وظائف الفئة الأولى أو ما يعادلها من دون تخصيص أية وظيفة لأية طائفة مع التقيّد بمبدأي الاختصاص والكفاءة.

في حين أنه يتبدى من أحكام المادة 65 فقرة 5 من الدستور أنها نصت على آلية لاجتماع مجلس الوزراء وعلى كيفيّة تصويته إذا لم تتخذ قراراته توافقيًا وما هي الاستثناءات التي تحتاج إلى أغلبية موصوفة للتصويت. ومتى تمت مراعاة تلك الآلية تعتبر تلك القرارات نافذة وصحيحة بغض النظر عن مفهوم الميثاقية. إذ إنه لا اجتهاد في معرض النص الواضح والصريح ولا يجوز تأويل الدستور ما لم يقله أو تحريفه لخدمات سياسية وتعطيل مقررات وطنية لمآرب فئوية حزبية، سيما أنه من الثابت والأكيد أنه لا يوجد نص دستوري صريح يوجب أن تكون قرارات مجلس الوزراء مرهونة أو مشروطة أو متسمة بالميثاقية كي تعتبر صحيحة.

غير أنه من الناحية السياسية والعرفية أصبحت الميثاقية شرطًا غير مكتوب لكنها في الوقت عينه عامل مؤثر جداً في عمل الحكومة، كيف لا والنظام في لبنان قائم على توازنات طائفية حسّاسة للغاية. بالتالي عندما يرفض فريق سياسي أساسي قراراً ما فإنه يطرح الميثاقية من منظور سياسي بحت لا دستوري، ويكون الهدف من طرحه هو إما لتعطيل أو لثني مجلس الوزراء عن اتخاذ قرار ما، أو قد يكون الهدف إلغاء قرار سبق للمجلس أن اتخذه. ويتزامن عادةً هذا الضغط مع تحريك شارع الحزب المعارض لتدعيم موقفه. الأمر الذي قد يؤدي إلى الانزلاق نحو تهديد السلم الأهلي.

يتجلى بما لا يقبل الشك أن الأنظمة الديمقراطية لا تحكم بالتوافق وبالتراضي وإنما من خلال اتخاذ قرارات بالأكثرية إذا تعذّر التوافق. وعليه لا يجوز للأقليّة المعارضة أن تفرض رأيها وهيمنتها وتسطو على مقررات أغلبية تعاكسها أو لا تشاطرها الرأي لأن فعلها بحد ذاته يكون غير ميثاقي وغير شرعي.

يستنتج مما سبق بيانه أن الميثاقية أصبحت معيارًا أساسيًا مؤثرًا في العمل السياسي وتستخدم كبديل لحق النقض ولا تستخدم للفلسفة الحقيقية ولا للغاية النبيلة من طرحها بأن جميع الطوائف في لبنان محمية تحت كنف الدولة الضامنة الوحيدة لجميع أبنائها والشرعية الوحيدة التي تراعي المصلحة العامة لا المصالح الفئوية الضيّقة والتي ترسم سياسة عامّة وطنيّة لا سياسة حزبية طائفية مع ارتباطات إقليمية.

سيبقى مفهوم الدولة يتعارض مع مفهوم الدويلة، وسيبقى الكيان مهزوزًا ما دامت الميثاقية مصطنعة وتستخدم غب الطلب لغير المفهوم الذي أعدت له.

استقلالية السلطة القضائية

القاضي أنطوان الناشف

تتعثّر التشكيلات القضائية في كثير من الأحيان بسبب إصرار جهات سياسية على تعيين قاضٍ في منصب معين ورفض جهات الأمر علمًا أن هذا التعيين يخالف أحد المبادئ الاساسية لاستقلالية القضاء وهو احترام مبدأ المساواة بين القضاة الموجودين في الوضعية نفسها.

عرّفت الأمم المتحدة مفهوم استقلالية القضاء كما يلي:

يكمن مفهوم استقلالية القضاء، بقدرة كل قاضٍ على اتخاذ قراره أو حكمه في الدعاوى والنزاعات المعروضة عليه بعدالة وحياد، من دون تدخل جهات خارجية، أكانت من قضاة أو من أشخاص أو مؤسسات، مهما على شأنهم. ويعني أيضًا أن يرعى مجلس قضاء أعلى شؤون القضاة والمحاكم ويحمي مصالحهم واستقلاليتهم ويعززها، وأن يكون بدوره مستقلًا عن التدخلات من أية جهة.

كما تحدد الأمم المتحدة الضمانات المطلوبة لتحقيق استقلالية القضاء بأنها :

1 - تعيين القضاة وفق معايير الكفاءة والنزاهة.

2 - توفير ضمانات تتعلق بالترقيات وبالمناقلات والتشكيلات وحمايتهم من أي تعسف في إنزال العقوبات بهم، مع اخضاعهم لآليات التفتيش والتأديب المناسبة.

4 - للقضاة أن يمارسوا حريتهم في التعبير وإنشاء جمعيات وفق المعايير الدولية.

حدد المجلس الدستوري في اجتهادات مفهوم استقلالية القضاء:

1 - يجب مراجعة وتعديل القوانين التي تنظم عمل القضاء بكل أنواعه للوصول للاستقلالية المنشودة، ويعني ذلك كلًا من القضاء العدلي، والمجلس الدستوري، ومجلس شورى الدولة وديوان المحاسبة والمحاكم العسكرية. وهذه التعديلات تشمل على الأخص عضوية مجلس القضاء الأعلى وصلاحياته، وكيفية تشكيل المجلس، وطريقة عمله.

2 -عملًا بمبدأ فصل السلطات، لا يجوز للمشرّع إجراء رقابة على أحكام القضاء «أو أن يوجّه إليه الأوامر أو التّعليمات أو أن يحلّ محلّه في الحكم في النزاعات التي تدخل في اختصاصه». ووفقًا للمبدأ نفسه فإنه ليس لأي قانون أو عمل إداري التدخل بعمل القضاء «سواء برفع يده عن قضيّة عالقة أمامه أو إلزامه بإعادة النظر في قضية سبق ونظرها، أو إقرار صلاحياته حيالها، أو إلغاء أحكام قضائيّة مبرمة»، وصولًا إلى إبطال المادة المذكورة من القانون.

3 - يقتضي احترام مبدأ المساواة بين القضاة المتواجدين في الوضعية نفسها. ومن شأن هذا المبدأ أن يشكل ضابطًا ضدّ أي ممارسات تمييزية نظرًا لتأثير هذه الممارسات مباشرة على مبدأ استقلالية القضاة.

4 – إن انتخاب أعضاء المجلس الأعلى من أقرانهم يعتبر بحسب المعايير الدولية إحدى ضمانات استقلالية القضاء الأعلى وأحد أوجه الإصلاح القضائي الذي لحظته وثيقة الوفاق الوطني 1989.

5 - إن كيفية تعيين أعضاء مجلس القضاء الأعلى لا تتم من قبل مجلس الوزراء على أساس المادة 65 من الدستور وفق القواعد المحددة في تعيينات الموظفين العامين إنما وفق أصول مختلفة عملًا بمعايير استقلالية القضاء على أساس المادة 20 من الدستور.

6 - إن واجب استطلاع المجلس الأعلى هو تكريس للضمانة القضائيّة المكتوبة في المادة 20 من الدستور وأيضًا لمبدأ الفصل بين السلطات

ويبقى التشديد على أن أي قانون يتعلق باستقلالية السلطة القضائية يجب أن يتقيد بالمبادئ والضمانات المحددة أعلاه كي لا يكون عرضة للإبطال مع الإشارة إلى أن القراءة الأولية لقانون استقلالية السلطة القضائية الصادر مؤخرًا تثبت التزامه بالمبادئ مع التمني أن يكون التطبيق خاليًا من أي عقبات سياسية تعيدنا إلى الماضي الذي لم يكن مثالًا يحتذى به.

إعداد: ألين الحاج

«الموت ولا تسليم السلاح»

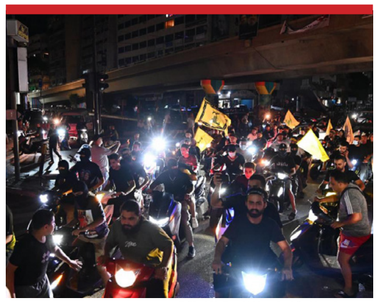
مسيرات الدرّاجات النارية الليليّة

وسط تحرّكات استعراضيّة بالدرّاجات النارية في المناطق ذات الغالبية الشيعيّة، حملت رسائل تحدّ واضحة على الأرض، جاء تصريح رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد خلال مقابلة تلفزيونيّة حيث قال: «الموت ولا تسليم السلاح»، ليؤكّد موقف الممانعة الصلب الرافض قرارَ الحكومة إنهاء الوجود المسلّح على الأراضي اللبنانية، بما في ذلك سلاح «حزب الله».

تصريح رعد، أثار عاصفة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعيّ، حيث قرأه خصومه كمواجهة مباشرة مع الدولة ومؤسّساتها، فكتب أحدهم سائلًا: «كيف بيكون نائب ببرلمان دولة وهو ضدها؟»، بينما اعتبره أنصار «الحزب» تأكيدًا على الاستمرار في نهج «المقاومة بلا تراجع».

وبرز في هذا الإطار استطلاع رأي انتشر على مواقع التواصل نقلًا عن إحدى الوسائل الإعلاميّة المحسوبة على «محور الممانعة»، يزعم أنّ 60 % من اللبنانيين يرفضون نزع السلاح، لكنه لم يُقنع الشريحة المناهضة لـ«حزب الله»، بسبب الجهة التي تقف خلفه وبالتالي مصداقيّته.

في المقابل، بدا التنديد بمسيرات الدرّاجات النارية التي جابت المناطق اللبنانية ذات الغالبيّة الشيعيّة، مع بعض الاستثناءات، أقلّ حدّة مقارنة بالسابق، واتّخذت المنشورات الافتراضية المناهضة، منحى أكثر تهكّمًا وسخرية، حيث علّق كثيرون بأنّ سائقي هذه الدرّاجات يظهرون فقط في الليل بينما في النهار هم موظفون لدى إحدى الشركات، أو «يستعرضون دعمهم لـ «المقاومة» على «تيك توك»»، وكأنّ الأمر لا يعدو كونه تنفيسًا عن احتقان بلا تأثير فعليّ على الأرض، على أنّ البعض قرأه في السياسة واعتبره «تعبيرًا عن عجز الحزب عن التصعيد العسكري».

كذلك، عبّر الفريق الداعم للقرار، عن ترحيبه بتدخل الجيش لتطويق المسيرات ومنعها من تهديد الأمن، وكتب أحدهم: «مشهد الجيش يؤكّد قدرة الدولة على فرض هيبتها وكسر سطوة السلاح متى ما أرادت».

على أنّ مستوى التحدّي ارتفع بشكل لافت، بعدما أقدم مناصرو «حزب الله» على وضع صورة لرئيس الحكومة نواف سلام على الطرقات، لتُدهس عمدًا من السيّارات والمارّة، في مشهد استفزازي جرى توثيقه وتداوله بكثافة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما أدّى إلى موجة استنكار واسعة من المسيحيّين والمسلمين المناهضين لـ «الحزب» فكتب أحدهم: «تخوين رئيس حكومة لبنان الشرعي ما رح يغيّر شي بالقرارات والنتائج».

ستة شهداء... وألف اتّهام

هزّ خبر استشهاد ستة عسكريّين لبنانيّين في وادي زبقين - صُور، أثناء كشفهم على مخزن أسلحة لـ «حزب الله» وتفكيك محتوياته، المشهد اللبناني من أساسه، وأشعل نار السجال السياسي والشعبي. ففي بلدٍ يزدحم بالحسابات والانقسامات، لم تنتظر الساحة الداخليّة نتائج التحقيق، بل اندفعت الاتهامات كالسّيل الجارف.

جمهور «الحزب» سارع إلى توجيه أصابع الاتهام نحو «اليونيفيل» التي تنسّق مع الجيش «هي من أوقعت الوحدة من الجيش في هذا الكمين بإعطاء المعلومات لتفتيش الموقع المشبوه وكان مفخّخًا»، بينما رأى آخرون أنّ «الجيش أُرسل منفردًا إلى مهمّة قاتلة، من دون حماية أو تنسيق كافٍ».

من جنازة أحد شهداء الجيش

في المقابل، وجّه خصوم «الحزب» انتقادات حادّة إليه، محمّلينه إمّا المسؤولية المباشرة عن الانفجار، أو على الأقلّ التورّط عبر رفضه التعاون والتنسيق مع الجيش اللبناني. وشدّدوا على أنّ «من سقطوا اليوم هم شهداء السيادة اللبنانية، وشهداء حصرية السلاح بيد الدولة ومؤسّساتها العسكرية دون سواها».

وفي خضمّ مشاعر الغضب، فجّر أحد مناصري «الحزب» موجة استنكار واسعة بتعليق مستفزّ قال فيه: «يلا بيستاهلوا، هيدا يللي بدّو يلعب بشي ما بيفهم فيه»، ما أثار سخطًا شعبيًّا واسعًا، لا سيّما بين الجمهور المعارض لـ «الحزب».

ووسط التأزّم الافتراضي، أعاد عدد من الناشطين التداول بأحد تصريحات النائب محمد رعد خلال مقابلته التلفزيونيّة الأخيرة، قال فيه: «نحن حريصون على السِّلم الأهلي، لكن بعد هذا القرار لا أضمن الحفاظ على هذا السِّلم». حيث اعتُبر كلامه «تهديدًا مبطّنًا باستخدام السلاح» و «اعترافًا ضمنيًا باستعداد الحزب للجوء إلى العنف إذا فُرض عليه نزع سلاحه». وقد وُصف التصريح بأنه «خطير ومرفوض»، ويمثّل تجاوزًا لكلّ الأعراف السياسية والدستورية.

ومن جهة أخرى، برز موقف لافت لنائبة مسؤول الشؤون الأميركية الخاصة بالشرق الأوسط مورغان أورتاغوس، التي نشرت على «إنستغرام» صورة شهداء الجيش الستة وأرفقتها بعبارة: «أبطال الجيش اللبناني»، رأى فيها ناشطون رسالة سياسية مشفّرة لا تخلو من الدلالات.

كرة الكهرباء في ملعب من؟

عاد ملف الطاقة إلى واجهة الاشتباك السياسي بين «القوات اللبنانية» و «التيار الوطني الحر»، لكن هذه المرّة من موقعَين معكوسين. فبعد سنواتٍ من حملات «القوات» الإلكترونية على «التيّار» بسبب تولّيه وزارة الطاقة لأكثر من 15 عامًا من دون أن ينجح في تأمين الكهرباء رغم وعوده المتكرّرة، باتت «القوات» اليوم في موقع الدفاع، مع تحوّل الانقطاع الشامل للكهرباء إلى هجوم شرس عبر حسابات مناصري «التيار»، لا سيّما أنّ وزير الطاقة الحالي جو صدّي محسوب على معراب.

وفي مواجهة الاتّهامات، دعا صدّي إلى فتح تحقيق رسميّ للتأكّد من عدم وجود أي عمل تخريبي وراء العتمة، مؤكّدًا أنّ معالجة الأزمة كانت لتكون أسهل بكثير لو بُنيت معامل إنتاج حديثة خلال 15 عامًا من إدارة «التيار» للقطاع.

في المقابل، لم يصمت ناشطو «القوات»، فاستعادوا أسلحتهم الرقمية و «هاشتاغاتهم» القديمة، وفي مقدّمها #تيار_العتمة، للرّد على الحملة البرتقالية. ومن أبرز المنشورات: «كنتو فرجونا شطارتكم بـ 15 سنة... القوات بخمسة أشهر فقط، صفر ذين من خزينة الدولة على الكهرباء».

لكن، ولأنّ ملفّ الكهرباء ليس تفصيلًا سياسيًا بل مسألة حياتية بامتياز، لم تغب أصوات المواطنين المحايدين وسط السجال المحتدم. فقد دعا كثيرون إلى الذهاب نحو «الخصخصة لكسر احتكار مؤسسة كهرباء لبنان»، معتبرين أنّ «المعاناة المزمنة لا تُحلّ بشعارات حزبيّة أو تصفية حسابات»، فيما نبّه آخرون إلى أنّ «بعض المناطق لا تزال تعيش تحت تقنين قاسٍ في المولّدات»، ما يضاعف الأزمة ويجعل الحياة اليومية شبه مستحيلة.

اشتباك كهربائي

«اللبنانيون يرحّبون» و «اللبنانيون لا يرحّبون»

«اللبنانيون يرحّبون بزيارة لاريجاني» و «اللبنانيون لا يرحّبون بزيارة لاريجاني»! تعميمان متناقضان على مواقع التواصل الاجتماعيّ، عبّر من خلالهما اللبنانيون، أو بالأحرى الأطراف اللبنانية المختلفة، عن موقفهم من زيارة الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني، إلى لبنان اليوم الأربعاء.

واحتدم الجدل أكثر عندما تبيّن أنّ لاريجاني طلب لقاء رئيس الجمهورية ورئيسي الحكومة ومجلس النواب، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات السياسية، متعمّدًا تجاهل وزير الخارجية واستبعاده من جدول لقاءاته، ومن دون تنسيق مسبق معه، في خطوة وُصفت من قِبل أحد المعلّقين بأنها «انتهاك صارخ للأصول الدبلوماسية».

التعليقات الغاضبة والمندّدة انهالت بكثافة حيث اعتُبرت الزيارة «استفزازية»، وكتب أحدهم: «لبنان مش ساحة لرسائل طهران»، فيما علّق آخر بسخرية لاذعة: «هل تعلم أنو لاريجاني بس بدو يجي ع مطار بيروت بياخد إذن من الإسرائيلي بالهبوط وتطمينات من أميركا وفرنسا؟».

علي لاريجاني

في موازاة ذلك، تداولت جهات قريبة من «حزب الله» منشورات تدعو للنزول إلى الشارع ومنع دخول المبعوثَيْن الأميركيَّين توم برّاك ومورغان أورتاغوس، في حال رُفض استقبال الموفد الإيراني من أركان الدولة. كما توالت الدعوات الشعبيّة على مواقع التواصل للمشاركة في استقبال لاريجاني على طريق المطار.

تجدر الإشارة إلى أنّ سجالًا محتدمًا انطلق على مواقع التواصل في وقت سابق، إثر تصريح تاري لمستشار القائد الأعلى في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي أعلن فيه رفض طهران القاطع لأي مساعٍ لنزع سلاح «حزب الله»، حيث اعتُبر التصريح تدخلًا صارخًا في الشأن اللبناني الداخلي، فتصاعدت ردود الفعل الغاضبة من المعارضين لـ «الحزب»، الذين دعوا إلى اتخاذ خطوات حازمة ضده، وصلت حدّ المطالبة بقطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران وتصنيفها «دولة معادية» تنتهك سيادة لبنان.

من جهتها، سارعت حينها وزارة الخارجية اللبنانية إلى الردّ ببيان شديد اللهجة، رافضةً «التدخل الصارخ» في شؤون البلاد، ومؤكدة أن «مستقبل لبنان يُقرّر داخليًا عبر مؤسساته الدستورية»، وأنّ الدولة «لن تسمح لأي طرف خارجي بالتدخل في شؤونها الداخلية».

واشنطن لإنشاء «ممرّ إنساني» يمتدّ من إسرائيل إلى السويداء؟

«مجموعة عمل ثلاثية» لإنهاء الأزمة بين دمشق والدروز

خلال لقاء برّاك والصفدي والشيباني في عمّان أمس (صفحة برّاك على «إكس»)

استضافت عمّان أمس اجتماعًا أردنيًا - سوريًا - أميركيًا مشتركًا حضره وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي ونظيره السوري أسعد الشيباني والمبعوث الأميركي إلى سوريا توم برّاك، «لبحث الأوضاع في سوريا وسبل دعم عملية إعادة بناء سوريا على الأسس التي تضمن أمنها واستقرارها وسيادتها ووحدتها وعدم التدخل في شؤونها، وتلبي طموحات شعبها الشقيق، وتحفظ حقوق جميع السوريين». وأكد المجتمعون أن «محافظة السويداء بكل مجتمعاتها المحلّية جزء أصيل من سوريا، محمية ومحفوظة حقوق أبنائها في مسيرة إعادة بناء سوريا الجديدة نحو مستقبل منجز آمن لكل مواطني الدولة السورية، بما يضمن تمثيلهم وإشراكهم في بناء مستقبل سوريا». واتفقوا على «عقد اجتماع آخر في الأسابيع المقبلة لاستكمال المداولات التي جرت، إضافة إلى الاستجابة لطلب الحكومة السورية تشكيل مجموعة عمل ثلاثية سورية - أردنية - أميركية تستهدف إسناد الحكومة السورية في جهودها لتثبيت وقف إطلاق النار في محافظة السويداء وإنهاء الأزمة فيها»، حسب وكالة «سانا».

ورحّبت واشنطن وعمّان بخطوات الحكومة السورية المتمثلة بـ «إجراء التحقيقات الكاملة ومحاسبة كل مرتكبي الجرائم والانتهاكات في السويداء، إضافة إلى استعدادها للتعاون مع هيئات الأمم المتحدة المعنية وإشراكها بمسار التحقيق بالجرائم والانتهاكات التي ارتُكِبت، وزيادة دخول المساعدات الإنسانية لكافة المناطق في السويداء وتعزيز تدفقها، بما يشمل التعاون مع وكالات الأمم المتحدة المعنية، وتكثيف عمل المؤسسات الخدمية لاستعادة الخدمات التي تعطّلت من جرّاء الأحداث في المحافظة، وبدء عمليات إعادة تأهيل المناطق التي تضرّرت، والشروع بمسار المصالحات المجتمعية في السويداء، وتعزيز السلم الأهلي»، وفق «سانا».

وعقد الملك الأردني عبدالله الثاني لقاءين منفصلين مع الشيباني وبرّاك لبحث مستجدّات الأوضاع في سوريا، حيث أكد عبدالله «وقوف الأردن إلى جانب الأشقاء السوريين في جهودهم للحفاظ على أمن بلدهم واستقراره وسيادته ووحدة أراضيه»، مشدّدًا على «أهمية دور واشنطن في دعم عملية إعادة بناء سوريا، بما يحفظ حقوق الشعب السوري بكل مكوناته». وأبدى «استعداد الأردن لتقديم الخبرات في كل المجالات، بما يسهم في تطوير عمل المؤسسات في سوريا وتعزيز الكفاءات فيها»، مؤكدًا «ضرورة تكثيف التعاون، ولا سيّما في مكافحة الإرهاب ومنع تهريب الأسلحة والمخدّرات»، حسب وكالة «بترا».

من جانبه، أشاد برّاك بـ «الدعم الحكيم والضروري من جلالة الملك الأردني وفريقه لجيران الأردن السوريين المهمّين»، مؤكدًا أنه «تظلّ سوريا ملتزمة بثبات بعملية موحّدة تحترم وتحمي كافة مكوّناتها، وتعمل على بناء مستقبل مشترك للشعب السوري رغم القوى المتدخلة الساعية إلى زعزعة استقراره وتهجير مجتمعاته». واعتبر أن «تحقيق العدالة وإنهاء الإفلات من العقاب أمران أساسيان لتحقيق سلام دائم»، كاشفًا أنه «بعد محادثات مثمرة في عمّان، تعهّدت الحكومة السورية بتسخير كل مواردها لمحاسبة مرتكبي فظائع السويداء، وضمان عدم إفلات أي شخص من العقاب على الانتهاكات المرتكبة بحق مواطنيها».

وأوضح برّاك أن سوريا «ستتعاون بشكل كامل مع الأمم المتحدة للتحقيق في هذه الجرائم، بما في ذلك أعمال العنف المروّعة في مستشفى السويداء الوطني»، مشدّدًا على أن «الرعاية الإنسانية والإدماج هما السبيل لمواجهة القوى المفرّقة، ونحن ملتزمون بزيادة تدفّق المساعدات الإنسانية إلى جنوب غرب سوريا لدعم المتضرّرين من النزاع». بالتوازي، كشف «المرصد السوري» أن «فصائل تابعة للأمن العام وعناصر من البدو هاجمت مبنى مؤسّسة الموارد المائية في قرية ولغا في محافظة السويداء»، مشيرًا إلى أنه اقتحم المهاجمون المبنى وأضرموا النيران فيه، ما أدّى إلى تدميره جزئيًا، في وقت لا تزال فيه الأزمة الإنسانية في المحافظة تتفاقم.

يسود توتر عسكري بين دمشق و «قسد»

وكان لافتًا ما كشفه موقع «أكسيوس» أمس، أن إدارة ترامب تحاول التوسّط لإبرام اتفاق لإنشاء «ممرّ إنساني» يمتدّ بين إسرائيل ومدينة السويداء في جنوب سوريا ليصال المساعدات إلى الدروز هناك. ومن المقرّر أن يلتقي برّاك في باريس اليوم، وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر والشيباني، في محاولة للتوصّل إلى اتفاق، وفق «أكسيوس». وهذا سيكون ثاني اجتماع من هذا النوع في غضون ثلاثة أسابيع، بعد انقطاع دام 25 عامًا تقريبًا من دون أي تواصل بين إسرائيل وسوريا.

توازيًا، أفادت صحيفة «كوميرسانت» الروسية بأن الحكومة السورية مهتمة بعودة الدوريات الروسية إلى محافظات الجنوب السوري، على نحو مشابه لما كانت عليه قبل سقوط نظام الأسد، إذ نقلت الصحيفة عن مصدر شارك في لقاء الشيباني مع الجالية السورية في موسكو الشهر الماضي، أن دمشق ترى أن عودة الدوريات الروسية قد تقلّص عمليات إسرائيل التي تصاعدت خلال الأشهر الماضية، معتبرًا أن موسكو قادرة على تنظيم العلاقة بين دمشق وتل أبيب. وأشار إلى الدوريات التي نفذتها القوات الروسية في القامشلي عقب زيارة الشيباني إلى موسكو، وذلك للمرّة الأولى منذ سقوط الأسد، لافتًا إلى أن ذلك يشير إلى تعزيز التعاون بين سوريا وروسيا، ولا سيّما أن القوات الروسية نفذتها منفردة من دون إشراك «قسد».

في الغضون، ذكرت الدفاع السورية أن قوات دمشق «أفشلت محاولة تسلّل نفّذتها مجموعتان تابعتان لـ «قسد» نحو نقاط انتشار الجيش العربي السوري في منطقة تل ماعز شرق حلب»، الأمر الذي أدّى إلى مقتل أحد الجنود، متحدّثة عن أن «وحدات الجيش ردّت على مصادر النيران» وأجبرت «القوات المتقدّمة نحو موقع تل ماعز على الانسحاب إلى مواقعها الأصلية». وأوضحت أن «هذا التصعيد الجديد يأتي في وقت تستمرّ فيه «قسد» باستهداف مواقع انتشار» الجيش السوري في منطقتي منبج ودير حافر بشكل دائم، متهمة «قسد» بـ «إغلاق بعض طرق مدينة حلب أمام الأهالي بشكل متقطع وشبه يومي، انطلاقًا من مواقع سيطرتها قرب دوار الليرمون، ضاربة بعرض الحائط كافة التفاهمات والاتفاقات المبرمة مع الحكومة السورية». وشدّدت على «ضرورة التزام «قسد» بالاتفاقات الموقعة مع الدولة السورية، محذرة من أن «استمرار هذه الأفعال سيؤدي إلى عواقب جديدة».

وأكد «المرصد السوري» أنه تسود حال توتر عسكري على محور دير حافر في محافظة حلب عقب اشتباكات متقطّعة اندلعت ليل الأحد - الإثنين بين عناصر من فصائل منضوية تحت راية وزارة الدفاع من جهة، و«قسد» من جهة أخرى، بعد عملية تسلّل نفذتها قوات الأخيرة، مشيرًا إلى أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل عنصر ينحدر من مدينة مارع وإصابة آخرين بجروح متفاوتة.

إلى ذلك، بحث وزير الطاقة السوري محمد البشير مع وزير الموارد المائية العراقي عون ذياب عبدالله في بغداد التنسيق المشترك بين البلدين حول مياه نهر الفرات، حيث جرى طرح مقترح لعقد اجتماع ثلاثي بين سوريا والعراق وتركيا لمناقشة القضايا المتعلّقة بمياه النهر. وتطرّق الوزيران إلى اتفاقيتي المياه لعامي 1987 و1989، اللتين تحدّدان حصّة كل دولة من الدول الثلاث في مياه نهر الفرات، واتفقا على تشكيل فرق فنية مشتركة لزيارة محطات القياس في جرابلس في شمال سوريا والمشاركة في قياسات المياه، بالإضافة إلى تحديث الأجهزة والمعدّات الخاصة بالمراقبة لضمان دقة البيانات الخاصة بمياه النهر.

تنديد دولي بالوضع الإنساني في القطاع ومطالبة بإنهاء الحرب

نتنياهو: الصفقات الجزئية في غزة أصبحت وراءنا

المعارضة الداخلية الإسرائيلية لحرب غزة تتصاعد (رويترز)

حسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن إسرائيل لن توافق على اتفاق يجرّ بموجبه الإفراج عن بعض المحتجزين فقط في غزة، موضحًا أنه «لن أعود إلى الاتفاقات الجزئية، أعتقد أن الصفقة الجزئية أصبحت وراءنا وقد حاولنا مرارًا، لكن تبيّن أنهم يخدعوننا، أريد استعادة جميع الرهائن في إطار إنهاء الحرب وبشروط نحن من يحدّدها». وأشار إلى «تحفظات عليّ من اليسار واليمين»، لكنه جزم بأنه «أنا من يقرّر وكلّ قرار اتخذته كان صحيحًا». وكشف أن إسرائيل تجري محادثات مع بلدان أخرى لاستقبال الغزيين، لكنه لم يسم دولًا بعينها، مؤكدًا أن بلاده ستسمح لسكّان غزة الذين يريدون الفرار من الحرب بالمغادرة إلى الخارج، في حين أفاد موقع «أكسيوس» بأن إسرائيل تدرس إمكانية إرسال وفد رفيع المستوى إلى الدوحة لاحقًا هذا الأسبوع للقاء مسؤولين قطريين، في إطار الجهود الرامية إلى استئناف «مفاوضات غزة».

توازيًا، وصل وفد من «حماس» إلى القاهرة أمس لإجراء محادثات في شأن اتفاق محتمل مع إسرائيل، في وقت قدّمت فيه مصر للحركة مقترحًا جديدًا لاتفاق شامل، حسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، التي أوضحت أن الخطّة تنصّ على الإفراج عن جميع الرهائن دفعة واحدة، وإنهاء الحرب، ونصوص صريحة لنزع سلاح غزة، والنفي الرمزي لبعض أعضاء الحركة. وكشف وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي أن «مصر تعمل مع قطر والولايات المتحدة على إحياء خطة الـ 60 يومًا»، فيما أفادت الصحيفة بأن القاهرة تعتزم دعوة فريق تفاوض إسرائيلي إلى القاهرة في الأيام المقبلة، بمجرّد إحراز تقدّم مع «حماس»، متوقعة تبادل مسودات اتفاق قريبًا. وكشف مسؤول في الحركة لوكالة «رويترز» أن «حماس» مستعدّة للتخلّي عن حكم غزة لمصلحة لجنة غير حزبية، لكنها لن تلقي سلاحها قبل إقامة دولة فلسطينية.

دبلوماسيًا، ندّد وزراء خارجية 24 دولة غربية، بما في ذلك بريطانيا وفرنسا، فضلًا عن الاتحاد الأوروبي، في بيان مشترك، بالوضع الإنساني في غزة، معتبرين أن الأزمة الإنسانية في القطاع وصلت إلى «مستويات لا يمكن تصوّرها». وطالبوا إسرائيل بالسماح بإدخال كافة شحنات المساعدات الدولية غير الحكومية إلى غزة، مشدّدين على ضرورة وقف النار وإنهاء الحرب وإطلاق سراح الرهائن. وأكد صندوق الثروة السيادي النرويجي أنه يتوقع التخارج من المزيد من الشركات الإسرائيلية في إطار مراجعته المستمرّة لاستثماراته في الدولة بسبب الوضع في غزة والضفة الغربية.

في الغضون، ندّد مجلس الوزراء السعودي بأشدّ العبارات بقرار السلطات الإسرائيلية «احتلال» القطاع، محذرًا من عواقب استمرار عجز المجتمع الدولي عن وقف هذه «الانتهاكات». وكشفت الخارجية السعودية أن وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان أجرى اتصالًا هاتفيًا بنظيره الأميركي ماركو روبيو، جرى خلاله بحث المستجدّات الإقليمية والدولية، وعلى رأسها تطورات الأوضاع في غزة، وتداعياتها الأمنية والإنسانية، والجهود المبذولة حيالها. وحسم روبيو لاحقًا أنه «لن يكون في غزة سلام ما دامت «حماس» موجودة».

أمّا على مستوى المعارضة الإسرائيلية الداخلية لخطّة نتنياهو القاضية بتوسيع العمليات البرّية في غزة، فطالب زعيم المعارضة يائير لابيد أنصار الحكومة بالمشاركة في الإضراب المقرّر في 17 من الحالي الذي دعت إليه عائلات الرهائن وقتلى الجيش الإسرائيلي في غزة، بينما أعلنت الجامعة العبرية في القدس اعتزامها المشاركة في الإضراب يوم الأحد المقبل. بالتزامن، أفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن رئيس الأركان إيال زامير، الذي أبدى معارضته الصريحة لخطط نتنياهو، مُنع من دخول مكتب وزير الدفاع يسرائيل كاتس، رغم اجتماع مقرّر بينهما لاعتماد تعيينات في الجيش.

ميدانيًا، واصلت الطائرات والدبابات الإسرائيلية قصف المناطق الشرقية من مدينة غزة، بينما ذكرت وزارة الصحة في القطاع أن 89 فلسطينيًا قتلوا بنيران إسرائيلية خلال الساعات الـ 24 الماضية، مشيرة إلى وفاة خمسة أشخاص آخرين، بينهم طفلان، بسبب الجوع وسوء التغذية خلال الفترة ذاتها، ما يرفع عدد الوفيات الناجمة عن الجوع إلى 227، بينهم 103 أطفال، منذ بدء الحرب، بحسب الوزارة.

إنسانيًا، نفذت الإمارات عملية الإنزال الجوي الـ 69 للمساعدات على غزة ضمن عملية «طيور الخير»، بالتعاون مع الأردن، وبمشاركة كلّ من ألمانيا، إيطاليا، بلجيكا وفرنسا. كما دخلت عبر المعابر البرّية 20 شاحنة محمّلة بنحو 500 طن من المواد الغذائية الموجّهة إلى الأهالي، ضمن الجهود الإماراتية المستمرّة لتأمين الإمدادات الحيوية برًا وجوًا.

محادثات دبلوماسية مكثفة تمهيدًا لـ«قمة ألاسكا»

الجيش الأوكراني يخوض قتالًا صعبًا في دونيتسك (رويترز)

لا تزال الاتصالات والمحادثات الدبلوماسية الكثيفة مستمرّة قبل أيام من القمة المرتقبة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، المقرّر إجراؤها في ألاسكا يوم الجمعة، حيث كشفت الخارجية الروسية أن الوزير سيرغي لافروف أجرى محادثة هاتفية مع نظيره الأميركي ماركو روبيو، ناقشا خلالها التحضيرات لقمة ألاسكا، وأكدا توجّههما نحو إنجاح لقاء زعيمَي البلدين، في وقت أجرى فيه بوتين محادثة هاتفية مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، بحثا خلالها المحادثات المقبلة مع ترامب، وشدّدا على «التزامهما بمواصلة تطوير علاقات الصداقة وحسن الجوار والتعاون في كافة المجالات، بما يتماشى مع معاهدة الشراكة الاستراتيجية الشاملة» بين البلدين. وأشاد بوتين بـ «الدعم الذي قدّمته كوريا الشمالية خلال تحرير مقاطعة كورسك من القوات الغازية لنظام كييف، والشجاعة والبطولة والإيثار الذي أظهره جنود كوريا الشمالية».

وفي إطار إصرار الدول الأوروبّية وأوكرانيا على عدم إقصائها من المحادثات المتعلّقة بتسوية الغزو الروسي، أكد 26 من رؤساء الدول والحكومات الأوروبّية في بيان أن الأوكرانيين يتعيّن أن يتمتعوا بالحرّية في تقرير مستقبلهم وأن الحلّ الدبلوماسي لا بدّ أن يحمي المصالح الأوكرانية والأوروبّية، موضحين أنه «لا يمكن إجراء مفاوضات ذات معنى إلّا في سياق وقف إطلاق النار أو خفض الأعمال القتالية، ولدينا جميعًا القناعة ذاتها بأن الحلّ الدبلوماسي يجب أن يحمي المصالح الأمنية الحيوية لأوكرانيا وأوروبا». وأيّد قادة كافة دول الاتحاد الأوروبي، باستثناء المجر، البيان الذي جرى الاتفاق عليه الإثنين ونشر أمس. ولاحقًا، اعتبر رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان أن روسيا انتصرت في الحرب، مشيرًا إلى أنه عارض جزئيًا البيان لأنه جعل أوروبا تبدو «سخيفة ومثيرة للشفقة».

توازيًا، أعرب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عن امتنانه لقادة أوروبا «على دعمهم الواضح لاستقلالنا ووحدة أراضينا، ولانتهاجهم هذا النهج النشط في الدبلوماسية الذي يمكن أن يساعد على إنهاء هذه الحرب بسلام مشرّف»، محذرًا من أن «الجيش الروسي لا يستعدّ لإنهاء الحرب، بل على العكس، يقوم بتحرّكات تشير إلى الاستعداد لعمليات هجومية جديدة، وفي مثل هذه الظروف، من المهمّ ألّا تتعرّض وحدة العالم للتهديد». وحسم أن «القضايا المتعلّقة بأمن أوكرانيا وأمن أوروبا نناقشها جميعًا معًا، وأي قرار يجب أن يضيف إلى قدراتنا المشتركة في مجال الأمن».

وتابع زيلينسكي سلسلة اتصالاته الدولية المكثفة أمس، حيث أجرى محادثات هاتفية مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، شكره خلالها «على دعم سيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها، وكذلك على دور تركيا الوسيط خلال الاجتماعات مع الجانب الروسي في اسطنبول»، كاشفًا أن أردوغان أكد «بوضوح أن أي مفاوضات لا تكون أوكرانيا طرفًا فيها لن تحقق سلامًا مستدامًا». وأبدى زيلينسكي استعداده «لأي صيغة اجتماع تهدف إلى وقف القتل وإنهاء الحرب»، لافتًا إلى أن أردوغان أكد استعداد أنقرة لتنظيم قمة تجمع قادة أوكرانيا وأميركا وروسيا وتركيا. وأجرى زيلينسكي اتصالًا هاتفيًا مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، أطلعه خلاله «على كافة محادثاتنا مع شركائنا، والخطوات الممكنة».

ميدانيًا، شنت القوات الروسية هجومًا مباغتًا في شرق أوكرانيا قرب بلدة دوبروبيليا، في خطوة قد يكون هدفها زيادة الضغط على أوكرانيا للتنازل عن أراض قبل قمة ألاسكا. وأظهرت خرائط عمليات على مدوّنة «ديب ستيت» أن القوات الروسية تقدّمت سريعًا لمسافة تصل إلى 10 كيلومترات نحو الشمال في محورين خلال الأيام القليلة الماضية، في إطار مساعيها للسيطرة الكاملة على منطقة دونيتسك في أوكرانيا. ويفيد محلّلون عسكريون بأن الروس يستخدمون مجموعات صغيرة من الجنود في محاولة لتثبيت أقدامهم، لكن من غير المؤكد ما إذا كان بوسعهم الحفاظ على مواقعهم في مواجهة أي تقدّم أوكراني، في حين كانت تقارير إعلامية غير مؤكدة قد أفادت بأن بوتين أبلغ ترامب بأنه يريد من أوكرانيا تسليم الجزء الذي لا تسيطر عليه روسيا من دونيتسك.

وكشفت «ديب ستيت» أن الروس تقدّموا قرب ثلاث قرى في قطاع من الجبهة يرتبط بمدينتي بوكروفسك وكوستيانتينيفكا الأوكرانيتين، اللتين تحاول موسكو تطويقهما مستغلّة افتقار كييف للقوّة البشرية، مشيرة إلى أن «الوضع فوضوي تمامًا، فالعدوّ يتوغل إلى العمق بعد أن وجد ثغرات في الدفاع محاولًا تعزيز قواته وتجميعها بسرعة من أجل إحراز مزيد من التقدّم». وذكرت الدفاع الروسية أن وحدات من جيشها عززت مواقعها على الجبهة، فيما أكد الجيش الأوكراني أنه يخوض قتالًا «صعبًا» قرب مدينتي بوكروفسك ودوبروبيليا وأنه أرسل قوات احتياطية لمنع تقدّم مجموعات صغيرة من القوات الروسية.

نتنياهو للشعب الإيراني: إيران حرّة ليست حلمًا

توجّه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الشعب الإيراني أمس في رسالة مصوّرة أكد خلالها أنه «كما قال مؤسّس دولتنا، تيودور هرتزل، عن الدولة اليهودية: «إن أردتم، فليس حلمًا»، أقول لكم: إن أردتم، فإيران حرّة ليست حلمًا»، مشدّدًا على أنه «الآن هو وقت العمل، الآن هو وقت النضال من أجل الحرّية، إيران من أجل الإيرانيين»، في وقت كشفت فيه طهران أنّ الشرطة الإيرانية اعتقلت ما يصل إلى 21 ألف «مشتبه فيه» خلال «حرب الأيام الـ 12» في حزيران الماضي.

من جهة أخرى، أكد النائب الأوّل للرئيس الإيراني محمد رضا عارف أمس، أنّ طهران يمكن أن تجري محادثات نووية مباشرة مع واشنطن إذا توفرت الشروط المناسبة لذلك، لكنه وصف المطالبات الأميركية بتخلّي إيران عن تخصيب اليورانيوم بالكامل بأنها «مزحة». وأبدى استعداد إيران «للتفاوض في ظلّ ظروف متكافئة من أجل حماية مصالحها»، موضحًا أنّ «موقف الجمهورية الإسلامية يتماشى مع إرادة الشعب، وإذا توفّرت الظروف المناسبة فنحن مستعدّون حتى لإجراء محادثات مباشرة». واعتبر أن «إيران مستعدّة للمفاوضات بشرط تحقيق مصالح الجانبَين، بينما أميركا تسعى إلى فرض شروطها، وهو ما يرفضه الشعب الإيراني».

في الغضون، أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني، الذي يزور العراق ويصل إلى لبنان اليوم، في إشارة إلى اقتراح العراق عقد اجتماع بين إيران ودول الخليج العربي، أنه «لسنا معارضين لتوسيع التعاون الأمني بين إيران ودول المنطقة». أمّا بالنسبة إلى المذكرة الأمنية التي جرى توقيعها بين طهران وبغداد الإثنين، رأى لاريجاني أنه «توفر هذه الاتفاقية إطارًا لتحقيق أمن مستدام بين البلدين، ونأمل في أن يتحقق ذلك، وقد جرى وضع آلية لمراقبة الأمن لضمان استمراريته بين البلدين». وزعم بأن «جبهة المقاومة جزء لا يتجزأ من شعوب المنطقة، وهي ثروة وطنية للدول، لديها فهم عميق للظروف وتعرف ماذا تفعل في كل مرحلة، ويجب أن يكون الهدف الحفاظ على هذه القدرات».

طهران: مستعدّون لمفاوضة واشنطن ومتمسّكون بالتخصيب

كتاب للمهندس فارس ناصيف

«كميل شمعون: حريّة ومقاومة» في جزءٍ ثانٍ

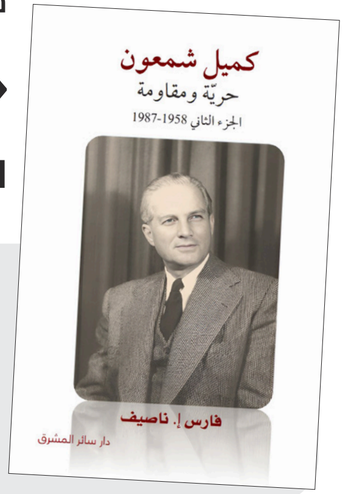

صدر قبل أيام الجزء الثاني من كتاب «كميل شمعون: حريّة ومقاومة» للمهندس فارس ناصيف، عن «دار سائر المشرق»، ويتناول سيرة الرئيس الثاني للجمهورية بعد الاستقلال بين نهاية عهده الرئاسي سنة 1958 ووفاته سنة 1987، بعدما تطرّق الجزء الأول إلى مسيرته السياسيّة منذ ولادته وحتى أحداث ما عُرف باسم «ثورة 1958». تستند هذه السيرة إلى ما صدر عن الرئيس شمعون من مؤلّفات وما أفرجت عنه الدوائر الأميركية من وثائق سرّية عن تلك المرحلة، وبخاصة وزارة الخارجية و«وكالة الاستخبارات المركزية». تنشر «نداء الوطن» فصلًا من هذه السيرة، يتناول الانتخابات النيابية سنة 1968 التي شكّلت مفصلًا سياسيًا مهمًّا في تاريخ لبنان الحديث، وشهدت بداية أفول المرحلة الشهابيّة.

تُعدّ الانتخابات التشريعية لعام 1968، من أهمّ الاستحقاقات في تاريخ لبنان، بحيث عبّر الشعب عن رأيه بكلّ صراحة. صحيح أنّ تلك الانتخابات أدّت إلى انقسام في الرأي عام، لكنّها عكست الواقع السياسي في البلاد، واتّخذت موقفًا حاسمًا برفضها المدّ الفلسطيني المسلّح في لبنان، وإدراكها خطورته، وأعطت اليمين اللبناني زخمًا قويًّا من التضامن والإعداد للأسوأ.

ونظرًا إلى أهمية هذه الانتخابات، أوردت «وكالة الاستخبارات الأميركيّة - CIA» تقريرًا فصّلت فيه بدقّة عالية الوقائع على الساحة اللبنانيّة بعد انتخاب شارل حلو رئيسًا. تناول التقرير مواضيع أساسيّة وتطرّق إلى أهميّة الانتخابات اللبنانيّة المقبلة، والتركيز فيها على القضايا الأيديولوجيّة والسياسة الخارجيّة أكثر من الجهود الفرديّة المعتادة للمرشّحين.

كذلك، أورد التقرير تنامي المشاعر القوميّة العربيّة بين الغالبية المسلمة بعد حرب حزيران 1967، ما عزّز آفاق الغالبيّة البرلمانيّة الداعمة لسياسات الرئيس السابق فؤاد شهاب، المتحالفة مع القوميّين العرب المتطرّفين.

ومن بين ما ذكره التقرير أيضًا، احتمال تصاعد أزمة طائفيّة بين المسلمين والمسيحيّين، معائلة لأحداث 1958، بسبب معارضة الجماعات المواليةِ للغرب السياسات اليسارية الاشتراكيّة الداخليّة والشهابيّين، في مقابل تصاعد تأثير القوميّين العرب المتشدّدين في السياسة اللبنانيّة نتيجة الضغط الإسلامي والنمو الراديكالي للقومية العربيّة. هذا إضافة إلى التطرّق إلى موضوع تراجع الدّور الأميركي في لبنان منذ ذروته عام 1958، مع تدهور العلاقات الأميركيّة-اللبنانيّة بعد حرب 1967 بسبب الضغوط الشعبيّة والميل نحو الدّول العربيّة المتطرّفة.

تقرير الاستخبارات الأميركيّة «CIA» عن الانتخابات التشريعيّة عام 1968

لبنان يواجه انتخابات حاسمة في الانتخابات اللبنانيّة المقبلة، وستكون قضايا الأيديولوجيّة والسياسة الخارجيّة أكثر أهميّة من الجهود العادية التي يبذلها المرشّحون. إنّ المشاعر القوميّة العربيّة القويّة التي تطوّرت لدى الغالبيّة المسلمة منذ الحرب العربيّة - الإسرائيليّة في حزيران الماضي، تعزّز آفاق الأغلبية البرلمانيّة الحالية التي تدعم الرئيس السابق شهاب وسياسته المتمثّلة بالارتباط الوثيق بالقوميّين العرب المتطرّفين. وقد تتّحد جماعات المعارضة الأكثر محافظة والموالية للغرب، كردّ فعل على السياسات الاشتراكية الداخليّة للشهابيّين وتهدّد لبنان بأزمة طائفية إسلاميّة - مسيحيّة مماثلة لتلك التي حدثت في عام 1958. وتتغلّى الصّراعات الأيديولوجيّة وصراعات السياسة الخارجيّة زخمًا إضافيًا من المصرّيين.

للتدخّل السعودي في الانتخابات اللبنانيّة خلفيّة، وستُجرى الانتخابات البرلمانيّة في ثلاثة أيام أحد متتالية في أواخر آذار وأوائل نيسان. في العادة، لا تكون الانتخابات اللبنانيّة بمثابة منافسة على الأيديولوجيّات أو القضايا، بل على المكانة الشخصيّة للأعيان، أو الزعماء، الذين يجعلهم وضعهم الاجتماعي أو المالي قادة في مناطقهم المحلية. ويتمّ انتخاب الزعماء بشكلٍ منفصلٍ من قبل الطوائف الدينيّة المختلفة، والتي يتمّ تخصيص نسبة مئويّة من المقاعد البرلمانيّة لها مساوية لنسبتها النظريّة من سكّان لبنان. تنضمّ أعداد من الطوائف المختلفة معًا في قوائم انتخابيّة في محاولة لتشكيل أغلبيّة في البرلمان. والهدف من مثل هذه التحالفات هو عادةً جني غنائم المنصب، وليس الترويج لأيديولوجيّة أو سياسة معيّنة. ومع ذلك، فإنّ الانتخابات المقبلة ستكون لها أهميّة أيديولوجيّة أكبر من المعتاد في الانتخابات اللبنانيّة. وستكون قضايا السياسة الخارجيّة ذات أهميّة كبيرة في الحملة الانتخابيّة.

الرئيس كميل شمعون

حاولت حكومة الرئيس حلو المعتدلة مواكبة الرأي العام العربي، من دون الوقوع في نزاعات بين المتطرّفين والمحافظين. وقد لعبت الولايات المتّحدة الدّور الأكثر أهميّة في لبنان خلال العقد الماضي أو نحو ذلك، على الرغم من تراجع نفوذها بشكلٍ حاد. لقد بلغ النفوذ الأميركي ذروته في عام 1958، عندما طبّقت حكومة شمعون مبدأ أيزنهاور وتمّ إنزال القوات العسكريّة الأميركيّة على الشاطئ في لبنان.

ولكن خلال الحرب العربيّة - الإسرائيلية في حزيران 1967، تدهورت العلاقات الأميركيّة - اللبنانيّة بسرعة، وطالبت الحكومة الولايات المتحدة باستدعاء سفيرها وخفض مستوى تمثيلها إلى المستوى الرسمي. وعلى الرغم من أنّ المسؤولين الحكوميّين كانوا لا يزالون مؤيّدين شخصيًا لأميركا، إلّا أنّ العلاقات الرسمية ظلّت على مستوى منخفض بسبب ضغوط الرأي العام اللبناني.

تعود علاقة لبنان المتزايدة مع الدّول العربيّة المتطرّفة، وعلاقاته الباردة مع الولايات المتحدة - جزئيًا - إلى القوّة السياسية المتنامية للمجتمع الإسلامي. وينقسم سكان لبنان بالتساوي تقريبًا بين المسيحيّين والمسلمين من مختلف الطوائف. في معظم فترات الماضي، أذعن المسلمون للهَيمنة المسيحيّة على الحكومة بشرط اتّباع سياسة خارجيّة مؤيّدة للعرب بشكل أساسي. ومع ذلك، يشكّل المسلمون الآن أغلبية السكان، وقد بدأوا يطالبون بالتماهي الوثيق مع جيران لبنان العرب. وهذا الضغط، الذي يغذّيه إلى حدّ ما نموّ القوميّة العربيّة الراديكالية في مصر وسوريا، قد تزايد بشكلٍ كبير خلال العقد الماضي. وعلى الرغم من أنّ المسلمين في الوقت الحاضر لا يُصرّون على الدمج الفوري للبنان في دولة عربية كبرى، إلّا أنهم لن يسمحوا بعودة لبنان إلى الموقف الموالي للغرب. وفي سياق هذه الأهميّة المتزايدة للمتشدّدين المؤيّدين للعرب، ستقوم المجموعات السياسية الرئيسيّة بحملاتها في الانتخابات المقبلة.

إنّ التجمّعات السياسيّة الأكثر أهميّة هي الجبهة البرلمانيّة الديمقراطيّة، التي تُهيمن على البرلمان بـ 56 مقعدًا من أصل 99 مقعدًا. فإذا لم تشكّل الجماعات غير الشهابيّة جبهة موحّدة، فإنّ الاحتمالات جيّدة بأن يحافظ الشهابيون على قوّتهم الحالية في البرلمان الجديد.

نتائج انتخابات 1968

لقد فصّل تقرير الاستخبارات الأميركية وقائع عن المسارَين السياسيّ والطائفيّ اللذَين يديران البلد، ولكنّه لم يصب تمامًا في توقّعاته لنتائج الانتخابات النيابية، فقد حصل مرشّحو «الحلف الثلاثي» على 30 مقعدًا من أصل 99، أيّ ما يقارب ثلث مقاعد المجلس.

(...) في 19 تشرين الأوّل من عام 1968، قدّم الرئيس شارل حلو استقالته، وذلك بعد الانتخابات النيابية التي أحرز فيها «الحلف الثلاثي» نتائج متقدّمة في مواجهة لوائح «النهج الشهابي»، فثارت ثائرة «النهج» ضد الرئيس حلو وأعلن شهاب عن قطع أي علاقة له مع الدّولة. كذلك شعر الرئيس حلو بحمل ثقيل في مرحلة كان يترشّح فيها الانقسام الداخلي حول العمل الفلسطيني المسلّح، ويزداد فيها ضغط ضبّاط «الشعبة الثانية» على العهد. وممّا قاله الرئيس شارل حلو عن استقالته:

«في صيف 1968، راودتني فكرة الاستقالة. بدا لي بدايةً أنني نجحت فعلًا في إعادة النظام الديمقراطي، بفضل احترام الحرّيات. ومن جهةٍ ثانية، أخذت المشاكل التي تواجهني، وبخاصة مشكلة الفدائيّين، تزداد تعقيدًا. وأخيرًا باتت العدائية غير المبرّرة من فؤاد شهاب، من افتراءات المقرّبين منه ومناصريه المرهقة تثقل كاهلي، وتُعقّد ممارستي لمهامي. لم يكن لهذا العداء سبب في رأيي، سوى حرصي على حماية حقوق الناس، وبشكل خاص أثناء الحملة الانتخابيّة».

على أثر انتشار خبر الاستقالة، تهافت النواب والصحافيّون إلى القصر الجمهوري في سن الفيل مبدين حرصهم على إبقاء الرئيس في منصبه إذ لا جدوى من استقالته، فعاد عنها، خصوصًا بعد أن لفت نظره الرئيس شمعون إلى صعوبة إجراء انتخابات رئاسيّة صحيحة في ظروف كهذه، وأنّ النظام السياسي سيصاب من جرّاء ذلك بهزّة خطيرة.

عاد الرئيس حلو عن استقالته ليكمل عهده بأقلّ قدر من الخسائر مؤجّلًا الانفجار الكبير. وفي 20 تشرين الأوّل 1968، شكّل الرئيس حلو وزارة رباعيّة برئاسة الرئيس عبدالله اليافي. ولم يمضِ على تأليف الوزارة سوى بضعة أيّام، حتى نشبت معركة دامية بين وحدة من الجيش وبعض المسلّحين الفلسطينيين في قرية حلتا الجنوبية، قُتل فيها فلسطينيّ وجُرح آخر.

طلب الرئيسان شمعون وحلو الدعم الأميركي بالسلاح

تفاقمت الأوضاع الأمنيّة بشكل دمويّ، ومنذ شهر كانون الثاني من عام 1969، سعى الرئيس حلو إلى أن يُظهر للأميركيين خطر انتقال لبنان إلى ساحة مواجهة تُحرّكها سوريا وبعض الدول العربية بدعم من الاتّحاد السوفياتي. ففي 10 كانون الثاني 1969، ناقش الرئيس حلو مع السفير الأميركي في لبنان دوايت بورتر إمكانيّة الحدّ من العدوان الإسرائيلي على لبنان تحت ذريعة وجود فدائيّين فيه (1).

ومع مرور الوقت، ازدادت مطالبات الرئيس حلو بالتدخّل العسكري الفاعل لإنقاذ لبنان. وكان يوجّه هذه المطالب مباشرة إلى بورتر، وإلى زوّاره من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي وغيرهم، كما كان يرسل رسائل عاجلة إلى واشنطن بهذا الخصوص. وفي السياق عينه، كان القادة المسيحيون - وعلى رأسهم الرئيس كميل شمعون - يطلبون من السفير الأميركي تزويدهم بالسلاح. وفي 23 حزيران، عُقد اجتماع بين الرئيس شمعون وبورتر، وقد صدر تقرير بشأنه في 3 تموز حمل عنوان «شمعون يدعم حلو»، أظهر تطابق وجهات النظر بين الرئيسين. ومع ذلك، فإن جهود الرئيس شمعون لتأمين تسليح المسيحيين باءت بالفشل.

(1) جو الخوري حلو، شارل حلو واتّفاق القاهرة حقائق وأسرار، دار سائر المشرق، بيروت، 2018، ص 200.

اضحك على كلّ شيء... حتى على حزنك

دليلك للخروج من الحزن من دون أن يلاحظ أحد (حتى أنت)!

الحزن! يا له من ضيف ثقيل الظلّ، لا يأتي بدعوة ولا يرحل باعتذار. يتسلّل إلى أيامك كما يتسلّل غاز خفيف بلا رائحة، لا تراه لكنك فجأة تفقد القدرة على التنفّس. يجثم على صدرك مثل قطة سمينة ساخرة تخرمش مشاعرك، وتنام على ضلوعك. ولأنه ليس صديقًا مخلصًا ولا عدوًا واضحًا، فإنك لا تعرف تمامًا هل عليك أن تطرده؟ تروّضه؟ أو تتجاهله؟. هو مثل موظف في دائرة حكوميّة غامضة، تعرف أنه هنا، لكن لا فكرة لديك عن سبب وجوده ولا متى سيغادر، ولا إن كان يفعل أي شيء مفيد أصلًا.

ابتسامة طفل

ريتا عازار

قال كافكا مرّةً بنبرة رجل فقد حتّى حقّه في القلق: «أحيانًا، أودّ فقط أن أستلقي على ظهري وأشعر بالحزن بعمق... إلى أن يصبح السرير حفرة». وأنت يا كافكا أيامنا، إذا كنت تقرأ هذه الكلمات الآن، فربّما - فقط ربّما - أنت تبحث عن وسيلة للخروج من الحزن، لكن بطريقة أنيقة، جبانة، هادئة، لا تترك أثرًا، ولا حتّى فيك.

تَبَنَّ الحزن

أول خطأ يرتكبه الناس، أنهم يعاملون الحزن كعدوّ ينبغي سحقه. وهذا بالضبط ما يريده الحزن: أن تعطيه طاقة، وتدخل معه في معركة، وتخسر. جرّب بدلًا من ذلك أن تتبنّاه كحيوان أليف غير مرغوب فيه، لكنّه - للأسف - لن يرحل الآن. اختر له اسمًا سخيفًا. ناده مثلاً بـ «فستق»، أو «قمّور الهمّ»، أو «الأستاذ نكد».

قل له: «صباح الخير يا فستق. لا تخرمشني اليوم، عندي اجتماع مهم». الفكرة هنا، لا أن تحبّ حزنك بل أن تنزع عنه سلطته الرّمزية. دوستويفسكي كتب مرّة: «الإنسان يحبّ العذاب أحيانًا، كأنه يريد أن يتأكّد أنه ما زال يشعر بشيء».

لا بأس، سأدعك تشعر. لكن لا تُجلّ الحزن ولا تُعطه وسامًا، ولا تسمح له بإدارة يومك.

انسحب منه

المجتمع يحبّ القصص البطوليّة: «نهضتُ من حزني كالعنقاء»، «تجاوزت ألمي وأسّست شركة ناشئة»... إلى آخره.

لكن ليس هذا السيناريو الخاص بك. انسحب بهدوء من دون أن تُغلق الباب خلفك. تصرّف كموظّف يستقيل داخليًا قبل أن يسلّم الورقة. تحرّك كالمتسلّل الليليّ، لا كالبطل التراجيدي. ليس عليك أن «تُشفى»، يكفي فقط أن تتوقف عن إطعام الوحش. مارك توين قالها بطريقة ساخرة: «القلق مثل دفع فوائد على دين لم يأتِ بعد. والحزن؟ فوائد على حياة لم تبدأ أصلًا». ابدأ حياتك حتى لو بتجربة غريبة وغير مهمّة، لا تنتظر المعنى.

انشغل ولو بالحماقات

هناك اعتقاد خطير بأنّ الحلول ينبغي أن تكون عظيمة. هذا غير صحيح، فلا أحد يطلب منك أن تُنقذ العالم، أو أن تكتب رواية وجوديّة. أحيانًا، كلّ ما تحتاجه لتفادي الغرق هو أن تحرّك قدميك. تابع برنامج طبخ، ثم لا تطبخ شيئًا. شاهد وثائقيًا عن الحيتان، وأنت بالكاد تفرّق بين الدلفين والغسّالة. اجعل من رأسك حفلة، ولو كانت صاخبة وسخيفة. فالحزن، كما تعلم، يحبّ الفراغ. إنه مثل الفئران، يزدهر في البيوت المهجورة. املأ يومك بأيّ شيء، حتّى لو كان بلا معنى واضح.

احترف الكآبة موقتًا

إذا أصرّ الحزن على البقاء، فلا بأس. اجعله زيًّا تنكّريًا. ارتدِ الأسود، سرّح شعرك بطريقة ميلودرامية، وتحدّث كما لو كنتَ في عرض مسرحيّ: «هل من معنى للغسيل في هذا الكون العابر؟». لكن، الأهم، اضبط منبّهًا لنهاية العرض. تشارلز بوكوفسكي قال ساخرًا: «البعض لا يصبح سعيدًا إلا إذا أُتيح له أن يكون تعيسًا أمام جمهور». لا تكن هذا الشخص، كُن الممثل الذي يتقن الدّور ثم يخلع القناع ويذهب لتناول البوظة.

ربّما تبحث عن وسيلة للخروج من الحزن بطريقة لا تترك أثرًا

لا تثق بالنصائح (بما فيها هذه)

الحزن ليس مرضًا بسيطًا له مضاد حيوي، ومعظم النصائح لا قيمة لها، كما قال جورج كارلين: «الحزن هو عندما تدرك أنّ الناس يفضّلون تجاهلك بدلًا من أن يسألوا: «هل أنت بخير؟»، لأنّ الجواب دائمًا يربك حفلتهم».

خذ هذا الدليل كصندوق أدوات، لا كدليل شامل. إن لم تنجح المطرقة، جرّب المفك. وإن لم يفلح شيء، افتح النافذة ودع الضوء يدخل.

الحزن ليس عدوًا

لا تنتظر أن يختفي. فكّر فيه كجار مزعج لا يمكنك طرده قانونيًا، لكنك تستطيع تجاهله، أو وضع سماعات الأذن، أو رفع صوت المروحة. كيركغور قال: «أكثر الناس هربًا من الحزن هم أكثرهم ركضًا نحوه». لا تهرب، ولا تعانقه، فقط تجاهله ببرود، وابدأ إعداد قهوتك.

حين يصبح طقسًا يوميًا

أسوأ الحزن ليس الصراخ والدموع، بل ذاك الصامت، المتمدّن، الذي يصحو معك، يتابعك للعمل، ولا يقول شيئًا. لا يكسر قلبك بل يفرغه، يجعلك تمضي كظلّ لشخص كنت تعرفه. هذا الحزن هو أخطرهم، لأنه يتحوّل إلى عادة، إلى ما يشبه تنظيف الأسنان، لكن حتى هذا الشكل يمكن تفكيكه بتفاصيل صغيرة: ارتدِ جوارب زرقاء لا تليق بحزنك، غيّر طريق عودتك للبيت، اشترِ معجون أسنان بنكهة النعناع الساخن جدًا. يقولون إنّ الفوضى البسيطة تربك الحزن.

لن تطبخ

الحزن كساعة حائط

الحزن يحبّ الفراغ. املأ يومك بأيّ شيء حتى لو كان بلا معنى

الأصدقاء

حين تحزن، يأتيك من يريد «سحبك» إلى الأعلى باقتباسات من كتب تنمية بشريّة كُتبت أثناء نوبات قهوة: «الحزن هو نعمة مقنّعة»، «اصنع من الألم قوة»، «في غيرك أحسن منّك وعندو سرطان»... لكن ليس كلّ من يحبّك يعرف كيف «يكون معك» في الحزن. بعضهم يتوتّر، بعضهم يريدك أن تتوقف بسرعة لأنك «بتضيّع الأجواء». وهنا، عليك أن تتعلّم ألّا تطالب الجميع بفهمك، إذ يكفي أن تجد شخصًا واحدًا يجلس بصمت، هذا أحيانًا كل ما تحتاجه.

كيف تعرف أنك خرجت من الحزن؟

لن تعرف. لن تستيقظ في يوم مشمس وتقول: «أنا سعيد!». لن تعزف موسيقى تصويرية. ما يحدث هو أن تنسى مراقبة نفسك. تجد أنك ضحكت من دون أن تقرّر، أنك غنّيت في الحمام، أنك توقّفت عن كتابة منشورات كئيبة... وهنا يبدأ التعافي. كما قال كورت فونيغت: «الحزن؟ مجرّد إعلان مزعج في منتصف حياتك اليومية. المشكلة أنّ الريموت لا يعمل». لكن مع الوقت، قد تجد زرّ كتم الصوت!

ساعة حائط

أحيانًا لا يكون الحزن ثقيلًا بل رتيبًا، كساعة حائط خربت فيها عقارب الدقائق، وبقي صوت «التيك» يعمل. لا يصفعك، لكنه ينقر على جمجمتك بإيقاع منتظم حتى يتعبك. إنّه ليس حفرة، بل ممرًّا طويلًا في مستشفى بارد تنطفئ أنواره تلقائيًّا كلّما تقدّمت. وأنت؟ تسير بصمت، تحاول أن تتذكّر لماذا دخلت هنا أصلًا. في هذا النوع من الحزن لا تنهار، بل تذوب تدريجيًا حتى تنسى شكلك.

لكنّ لحظةً صغيرة قد تسرّب الدفء إليك. وجه طفل غريب، فوضى موسيقى في «مول»، كلمة عابرة من شخص لم يقصدها. لا تحاول أن «تُشفى» منه، فقط دعه يمرّ. التعافي لا يصيح في وجهك بل يربّت على ظهرك بخجل. وكأنّ الحياة تقول: «أنا هنا، لكنّي خجلة قليلاً من فوضاي».

الحزن لا ينتهي بنقطة، بل يتلاشى مثل ضوء «نيون» حين ينقطع التيّار. ماذا يبقى بعده؟ مساحة صغيرة جدًا تكفي لأن تجلس فيها مع نفسك، وتضحك، حتى لو لم تكن تعرف لماذا.

إعداد: الياس دمّر

كيف يقتل المُجتمع براءة أطفاله؟

في Weapons أسلحة لا تُرى لكن تُصيب الهدف

من افتتاح الفيلم في لوس أنجلوس

لقطة من «Weapons»

بَرز في العقد الأخير مُصطلح «Elevated Horror» لوصف موجة من أفلام الرُّعب التي تتجاوز هدف إثارة الخوف المُباشر، لتُقدّم تجربة سينمائيّة أعمق تُحمل أبعادًا فلسفيّةً، نفسيّةً أو اجتماعيّة. هذه الأعمال لا تعتمد فقط على الصّدمات البصريّة أو المؤثّرات الدمويّة، بل تُركّز على القصّة، الرّمزية وبناء الشّخصيات، بحيث يُصبح الرُّعب أداةً للتّعبير عن قضايا أكبر. هذه الأفلام تتميّز بإخراجٍ بصريٍ دقيق، وتصوير سينمائي مُتقن، ممّا جذب جمهورًا، أنا أحدهُم، كان يتجنّب الرُّعب التّقليدي. والنّتيجة: مُشاهدة أوسع ونقد فنّي أكثر تقديرًا. هذه الأفلام أصبحت تُنافس في المهرجانات العالميّة وتحصد ترشيحات للأوسكار، أمرٌ كان نادرًا في تاريخ أفلام الرُّعب. كمِثال، نجاح فيلم «Get Out» الحائز على «أوسكار أفضل سيناريو أصلي»، فَتح الباب أمام التّعامل مع الرُّعب كأداة نقد سياسي واجتماعي.

أفلام الـ «Elevated Horror» ليست مُجرَّد موضة عابرة، بل هي تطوّر طبيعي لنوعٍ سينمائي كان يُنظر إليه باستخفاف. أمّا اليوم، فأصبحت هذه الموجة السينمائيّة برهانًا على أنّ الرّعب يُمكن أن يكون فنًّا راقيًا قادرًا على تحريك مشاعرنا وتحفيز عقولنا، وربّما يجعلنا نرى الواقع من زاوية أكثر قتامةً لكن أكثر صدقًا! وفي أحدث هذه التّجارب، يتميّز فيلم «Weapons» بتقديمه تحدّيًا استثنائيًا جديدًا للتوقّعات التّقليديّة للرُّعب.

رُعب غامض في ضواحي أميركا

تدور أحداث الفيلم في بلدة Maybrook، حيث يستيقظ 17 تلميذًا في تمام السّاعة 2:17 صباحًا ذات ليلة، ليهرعوا كأنّهم طائرات ورقيّة غامضة إلى الظّلام. يختفي الجميع بشكلٍ لا يُمكن تفسيره، فيما يبقى طفلٌ واحدٌ فقط على قيد الحياة. يعتمد الفيلم على بُنيةٍ سرديّةٍ غير خطّيةٍ، مُستوحاة إلى حدٍ ما من أفلام مثل «Magnolia» للمُخرج Paul Thomas Anderson أو «The Crazies» للكاتب George A. Romero، حيث يُروى الحدث من خلال فصولٍ مُنفصلة تُبرز وجهات نظر ستّ شخصيّات رئيسيّة.

تُتابع القصّةُ تراتُبيًا مع المُعلّمة Justine Gandy، الأب المفجوع Archer Graff، الشّرطي Paul، مدير المدرسة Marcus، المُدمن James، إضافةً إلى الطفل Alex الذي لم يختفِ، ما يَخلق سردًا متشابكًا غنيًّا بالتّفاصيل والانعكاسات النّفسية!

عالم مُشظّى وزمن مُعلّق

يعود Zach Cregger، مُخرج فيلم الرُّعب النّفسي العاصف «Barbarian»، ليُغرس كاميرته في قلب الرّعب، ليس الإرهاب الخارق المُعتاد، بل ذاك الذي يتسلّل من أعماق المُجتمع نفسه. العمل ليس مجرّد قصّة عن اختفاء أطفال أو لعنات غامضة، إنّهُ تفكيكٌ لمُجتمعٍ يخلق مخاوفه، يُضخّمها، ثم يَتحوّل إلى ساحة حرب ضدّ ذاته.

مُنذ اللّقطة الأولى، يضعنا كريجر أمام عالمٍ غير مُتماسكٍ زمنيًا. قصص تتقاطع ثمّ تتباعد، أحداث مُتكرّرة وكأنّها إعادة لحلم قديم أو كابوس جماعي. الإيقاع بطيء ومشحون، يمنح كل تفصيل وزنه، ويجعل من كلّ صمت جزءًا من المعنى. المُونتاج المُقطّع لا يعكس فقط حالة التوتّر، بل أيضًا التشظّي النّفسي لجماعة فقدت القدرة على رؤية الحقيقة كاملة.

أمّا الأسلحة في «Weapons»، فليست مُجرد بنادق. هي إشارات للخوف، للإشاعة وللقوّة التي يُوجّهها المُجتمع نحو أفراده. الطّائرات الورقيّة، الألعاب الصغيرة وحتى ألوان المَشاهد النّهاريّة المُشبعة، تتحوّل من رموز براءة إلى علامات تهديد. يزرع كريجر هذه الصّور بحذر، فيخلق مُفارقة بصرية مُستفزّة: كيف يُمكن لرموز الطّفولة أن تُصبح أدوات عنف؟

شخصيّات على حافة الهاوية

جوستين هي المُعلّمة التي تتحوّل من رمز ثقة إلى هدف اتّهام، بين براءةٍ ظاهرة وغموض أخلاقي يجعل المُشاهد غير متأكّد من براءتها. ويبرز أداء المُمثّلة Julia Garner بدور هذه المُعلّمة، حيث تقُدّم شخصيّة مُعقّدة تجمع بين العُنف الداخلي والتّوتّر العاطفي، لتنجح في حمل طاقة القصّة على عاتقها. أمّا آرتشر فهو الأب المُمزّق بين الحُزن والرّغبة في الانتقام، في شخصيّة تكشف كيف يُمكن للألم أن يتحوّل إلى طاقة مُدمّرة. من جانبه، يُقدّم المُمثّل Josh Brolin أداءً ثابتًا كأبٍ مفجوع، ويُؤدّي المشهديّة في لوحةٍ موتّرة عن اليأس والبحث عن الأمل. كلاهما ضحيّة وشريك في الأزمة، في لعبةٍ ديناميكيّة بين اتّهام والدّفاع، بين الحقيقة والتّأويل، بينما يتألّق المُمثّل Alden Ehrenreich في أحد أروع الأدوار التي قدّمها حتّى اليوم، بلعب شخصيّة الشّرطي بول صاحب الطّابع المُتوتّر والذهنيّة المُتأرجحة. أضف إليهم الأداء الجماعي للمُمثّلين Austin Abrams بدور المُدمن، و Benedict Wong بدور مُدير المدرسة الذي يُعزز التّجربة ويُضيف بُعدًا تفاعليًا شخصيًا للقصّة.

ومسك الرُّعب خفاقًا، مع المُبدعة Amy Madigan، التي قدّمت بصمةً تُدرَّس في تاريخ السينما، بدورٍ مُسانِدٍ في شخصيّة Gladys التي تحملُ عمقًا يُعزّزُ الغموض الأكبر للقصّة. أداؤها، على غرار خبرتها الطّويلة، يرفُض التّمثيل بخفّة الرّيشة. لا تتألّق لصالح المشهد، لكنّها تُضيء لحظاته بلونٍ جديد ولتمنح الشخصيّة بُعدًا إنسانيًا ملموسًا وملتبسًا في آنٍ معًا. وعلّنا نشهد لها، وللمرّة الثّانية منذ 1986، ترشيحًا لجائزة «أوسكار أفضل مُمثّلة في دورٍ مساعد»، والتي تستحقّها بجدارة!

الرّعب يُمكن أن يكون فنًّا راقيًا قادرًا على تحريك مشاعرنا وتحفيز عقولنا

لغة بصريّة وصوتيّة صلبة

الإضاءة الخافتة، الإطارات الضيّقة وحركة الكاميرا البطيئة تُحاصر الشّخصيات وتضع المُشاهد في موقع الشّاهد المُحاصر. الصّمت هنا ليس فراغًا، بل هو مساحة للتّوتُر، تمهيد لصدمة أو انعكاس لفراغ الحقيقة نفسها. حتّى الألوان تتحوّل إلى جزءٍ من السّرد، مع الأزرق البارد الذي يخلق إحساسًا بالعزلة، والألوان الحارّة التي تُضيف اختناقًا بدل الدفء (لاحظوا الجوارب الصّفراء في أحد المَشاهد). ومع تقدّم الأحداث، يتّضح أنّ القصّة يُمكن قراءتها بطريقتَين: جريمة واقعيّة مُعقّدة أو طقس خيالي يُعيد نفسه في حلقاتٍ زمنيّة مُغلقة. وجود العجوز غلاديس وممارساتها القديمة، يربط الحاضر بتاريخٍ خرافيّ فيحوّل الفيلم من مجرّد دراما جرائميّة إلى حكاية حضريّة عن لعنة تتوارثها الأجيال.

وعلى خُطى فيلمه السّابق «Barbarian»، يُقدّم كريجر رُعبًا لا يختفي بمجرّد إطفاء الأنوار. إنه رُعب اجتماعيّ، حيث الوحش ليس مخلوقًا خارقًا، بل الآخَر الذي نصنعه بأنفسنا. الإعلام الذي يضخّ الشّائعات، المجتمع الذي يبحث عن كبش فداء والذاكرة الجماعيّة التي تُعيد إنتاج الخوف. أمّا النّهاية المفتوحة، فتترك المُشاهد أمام السؤال المُربك: هل كان الخطر حقيقيًا أم أنّنا اخترعناه؟

قوّة الفيلم تكمُن في طبقيّته، في نصّ متعدّد القراءات، في أداءٍ تمثيلي عميق خاصّةً من بروليون وغارنر، وفي إخراجٍ يُتقن اللّعب بالتّوتُر البصري والصّوتي. وغالبًا ما نجد عبر المُشاهدة السينمائيّة إساءةً في استثمار الإيقاع البطيء والتشظّي السّردي الذي قد يبدو مُربكًا، إلّا أنّ هذا التشظّي بالذّات هو ما يجعل فيلم «Weapons» صادمًا في تمثيل الفوضى الذهنيّة للمُجتمع!

هو ليس فيلمًا مريحًا، إنّهُ مرآة قاسيةٌ تعكس لنا ملامح الوحش الذي قد نُصبحه حين يُسيطر الخوف على قراراتنا. في نهاية المطاف، الأسلحة الحقيقيّة ليست تلك التي تُحمل باليد، بل تلك التي نزرعها في العقول والقلوب والنّفوس.

جوليا غارنر في دور المعلّمة

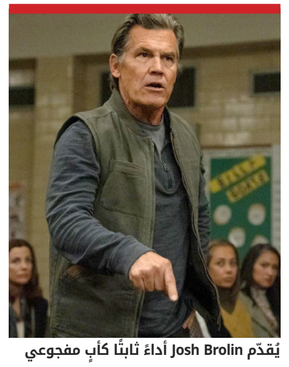
يُقدّم Josh Brolin أداءً ثابتًا كأبٍ مفجوعي

قدّمت Amy Madigan بصمةً في تاريخ السّينما

يتألّق Alden Ehrenreich في أحد أروع أدواره

إعداد: سوسن وزّان وسارة فوّاز

لا تقلّ أهمية عن الفيتامينات والمعادن

الألياف الغذائية: وسيلة طبيعيّة للوقاية من أمراض العصر

الألياف الغذائيّة هي نوع من الكربوهيدرات النباتيّة التي لا يستطيع الجهاز الهضمي للإنسان هضمها أو امتصاصها. على عكس الكربوهيدرات الأخرى، مثل السكّريات والنشويات، تمرّ الألياف عبر المعدة والأمعاء الدقيقة من دون أن تتحلّل لتصل إلى القولون، حيث تلعب دورًا مهمًّا في الحفاظ على صحة الجهاز الهضمي والوظائف الحيوية الأخرى.

الألياف موجودة في مجموعة واسعة من الأطعمة النباتية

الألياف موجودة بشكل طبيعيّ في مجموعة واسعة من الأطعمة النباتية، مثل الفواكه والخضراوات والحبوب الكاملة والبقوليّات والمكسّرات. وعلى الرغم من أنها لا تُمتصّ كمصدر للطاقة، إلّا أنّ لها فوائد كبيرة لا تقلّ أهميّة عن العناصر الغذائيّة الأخرى.

أنواع الألياف الغذائيّة:

تنقسم الألياف إلى نوعَين رئيسيَّين، يختلف كلّ منهما في الخصائص والفوائد:

1- الألياف القابلة للذوبان (Soluble Fiber): تذوب في الماء مُكوِّنة مادة هلاميّة. تساعد هذه الألياف في تقليل مستويات الكوليسترول في الدم، وتنظيم نسبة السكر، وإبطاء امتصاص العناصر الغذائية. مصادرها: الشوفان، الشعير، البقوليّات (كالعدس والفاصوليا)، التّفاح، الحمضيّات، الجزر.

2- الألياف غير القابلة للذوبان (Insoluble Fiber): لا تذوب في الماء، وتعمل على زيادة حجم البراز وتسريع حركته عبر الجهاز الهضمي، ما يساعد على الوقاية من الإمساك وتحسين صحة القولون. مصادرها: القمح الكامل، نخالة القمح، المكسّرات، البطاطا بقشرتها، الخضراوات الورقيّة.

أهمية الحمية الغذائية الغنية بالألياف:

اتّباع نظام غذائيّ غنيّ بالألياف له فوائد متعدّدة تؤثّر إيجابيًا على مختلف أجهزة الجسم، ومن أبرز هذه الفوائد:

1- تحسين صحّة الجهاز الهضمي: تُسهّل الألياف غير القابلة للذوبان حركة الأمعاء وتمنع الإصابة بالإمساك، بينما تساعد الألياف القابلة للذوبان في تغذية البكتيريا النافعة في القولون، ما يعزّز التوازن البكتيريّ ويقلّل من التهابات الأمعاء.

2- خفض مستويات الكوليسترول: تساعد الألياف القابلة للذوبان في تقليل امتصاص الكوليسترول من الطعام، ما يساهم في تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب.

3- تنظيم مستوى السكّر في الدم: تباطؤ امتصاص السكّر بسبب الألياف القابلة للذوبان يساعد مرضى السكري في السيطرة على مستويات السكر، ويقلّل من مقاومة الإنسولين.

4- المساعدة في فقدان الوزن: الأطعمة الغنيّة بالألياف تعزّز الشعور بالشبع لفترة أطول، ما يقلّل من الرغبة في تناول كمّيات كبيرة من الطعام، ويساعد في التحكم بالوزن.

5- الوقاية من بعض السرطان: يشير بعض الدراسات إلى أنّ الحمية الغنيّة بالألياف، خاصةً من مصادر نباتية، قد تقلّل من خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم.

كيف تعمل الألياف في الجسم؟

• الألياف القابلة للذوبان: تتحوّل في الجهاز الهضمي إلى مادة هلاميّة (شبيهة بالـ Gel) تبطئ امتصاص الغلوكوز والكوليسترول، وتساعد في توازن السكر في الدم.

• الألياف غير القابلة للذوبان: تضيف حجمًا إلى الفضلات، ما يحفّز القولون على الانقباض ودفع الفضلات خارجًا بفعاليّة.

• تأثيرها على الميكروبيوم (بكتيريا الأمعاء): تعمل كـ «بريبيوتيك» تغذّي البكتيريا المفيدة، ما يُعزز المناعة ويُحسّن الحالة المزاجية.

تحذيرات عند تناول الألياف:

• تناول كميات كبيرة من الألياف فجأةً قد يؤدي إلى انتفاخ وغازات وتقلّصات في البطن.

• الألياف والمكملات الغذائيّة: بعض المكمّلات (مثل السيليوم أو الغلوكومانان) قد تتفاعل مع الأدوية أو تؤثّر على امتصاص الفيتامينات إذا تمّ تناولها بشكل غير مناسب.

• الأشخاص المصابون بأمراض معويّة (مثل كرون أو التهابات مزمنة) قد يحتاجون إلى تقليل الألياف أثناء النوبات الحادة ثم زيادتها تدريجياً لاحقاً.

علاقة الألياف بعلاج مشاكل صحية متعددة:

تُستخدم الألياف كجزء من علاج وقائي أو تكميلي للعديد من الحالات الصحية، منها:

1- الإمساك المزمن ومتلازمة القولون العصبي (IBS): زيادة تناول الألياف، خاصةً من المصادر الطبيعية، تساعد على تنظيم حركة الأمعاء والتخفيف من أعراض القولون العصبي.

2- ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب: حمية غنيّة بالألياف، وخاصةً من الحبوب الكاملة والفواكه، تساهم في تقليل ضغط الدم وتحسين مستويات الدهون في الدم.

3- السمنة ومقاومة الإنسولين: تناوُل الألياف يُبطئ امتصاص السكّريات ويمنع الارتفاع المفاجئ في مستويات الغلوكوز والإنسولين، ما يدعم التحكّم بالشهيّة والوزن.

4- البواسير وأمراض المستقيم: الألياف تساعد على تليين البراز وتسهيل خروجه، ما يقلّل من الضغط أثناء التبرّز، وبالتالي تقلّ فرص الإصابة بالبواسير والشقوق الشرجية.

تُسهّل الألياف غير القابلة للذوبان حركة الأمعاء وتمنع الإصابة بالإمساك

نصائح لإدخال الألياف إلى النظام الغذائي اليومي:

على الرغم من أهمية الألياف، فإن العديد من الأشخاص لا يستهلكون الكمّية الموصى بها يوميًا (25 – 30 غرامًا). إليك بعض النصائح العمليّة لزيادة استهلاكك من الألياف:

1- ابدأ تدريجيًا: الزيادة المفاجئة في تناول كمّية الألياف يمكن أن تسبّب غازات أو انتفاخًا. زد الكمية تدريجيًا على مدار عدة أيام.

2- إشرب كمّية كافية من الماء: الألياف تحتاج إلى الماء لتعمل بكفاءة، خاصةً الألياف غير القابلة للذوبان.

3- اختر الحبوب الكاملة: استبدل الخبز الأبيض، الأرزّ الأبيض، والمعكرونة المكرّرة، بالأنواع الكاملة مثل خبز القمح الكامل، الأرزّ البني، والشوفان.

4- تناول الفواكه والخضروات بقشورها: قشور العديد من الفواكه والخضراوات تحتوي على نسبة عالية من الألياف، اغسلها جيدًا وتناولها كاملةً كلما أمكن.

5- أضف البقوليّات والمكسّرات إلى وجباتك: الفاصوليا، العدس، والحمّص، مصادر ممتازة للألياف. أضفها إلى الحساء، السّلطات، أو كأطباق جانبية.

6- تناول وجبة خفيفة صحيّة: اختر وجبات خفيفة غنيّة بالألياف مثل الفواكه المجفّفة (كالتّمر والتين) أو المكسّرات (كاللّوز والجوز).

كميّة الألياف الموصى بها يوميًا:

تعتمد الكمّيّة على العمر والجنس، ولكن بشكل عام:

• النساء: حوالى 25 غرامًا يوميًّا.

• الرجال: حوالى 30 – 38 غرامًا يوميًّا.

• الأطفال والمراهقون: حسب الوزن والعمر، لكن التوصيات تكون عادة بين 15 – 25 غرامًا.

الخلاصة

الألياف الغذائيّة عنصر أساسي في الحمية الصحيّة، لا تقلّ أهمية عن الفيتامينات والمعادن. من خلال اختيار الأطعمة الغنيّة بالألياف وإدخالها تدريجيًا إلى النظام الغذائي، يمكن تحقيق فوائد صحيّة عديدة تشمل تحسين الهضم، تقليل الكوليسترول، تنظيم السكّر، ودعم فقدان الوزن. إنها أداة طبيعية فعّالة للوقاية من أمراض العصر، وتستحق أن تكون عنصرًا يوميًا في كل وجبة.

القدرة الشرائية تتآكل بسرعة

الفقر يطرق أبواب اللبنانيين بقوّة

في بلدٍ بات كلّ شيء يُسعَّر بالدولار، فيما الرواتب تتراجع قيمتها مع الارتفاع المُستمرّ في الأسعار، يبدو الحديث عن حياة كريمة أشبه بالترف، في مشهد قاتم يُنذر بما هو أسوأ، في حال استمرّت المراوحة على مستوى معالجة الأزمة من جذورها.

رماح هاشم

تدفع مشهدية تراجع القدرات الشرائية للمواطن البعض إلى التحذير من انفجار اجتماعي، حيث إنّ متطلّبات الحياة الأساسيّة تفرض أنْ يكون الحدّ الأدنى الفعلي للعيش الكريم ما لا يقلّ عن 1500 دولار، في ظلّ التكاليف الفعليّة للأسرة. وما نتحدّث عنه اليوم ليس رفاهية، بل لضمان الحدّ الأدنى من الكرامة الإنسانيّة المفقودة.

في ظلّ هذا الواقع، لم يعد الفقر مسألة مرتبطة فقط بالدخل، بل أصبح، وفق تقارير الأمم المتحدة، فقرًا مُتعدّد الأبعاد: يشمل الصحة، التعليم، السكن، وفرص العمل. النتيجة؟ أكثر من 80 % من اللبنانيين يعيشون تحت خط هذا الفقر المركّب.

ضرب القدرة الشرائية

منذ بداية الأزمة الاقتصادية في عام 2019، والانهيار المالي المُستمرّ، والتضخّم المُتصاعد، إضافة إلى احتجاز أموال المودعين في المصارف، ضُربت القدرة الشرائية للمواطن بشكلٍ كبير، وأصبح غير قادر حتى على تلبية حاجاته الأساسية. ووفقًا لأحدث تقارير «الإسكوا»، «فإنّ نسبة الفقر المتعدّد الأبعاد تجاوزت 80 % من الشعب اللبناني، في حين أن حوالى 40 % يعيشون تحت خطّ الفقر المدقع، أي أن هذه العائلات غير قادرة حتى على تأمين احتياجاتها الأساسية»، وفق ما يُؤكّد الخبير الاقتصادي جاسم عجاقة لـ «نداء الوطن».

أزمة الاحتكار

لكنّ عجاقة يوضح في هذا الإطار، أنّ «هذه الأسباب ليست وحدها المسؤولة عن تدهور حياة الناس. هناك أيضًا عامل إضافي وهو الاحتكار. السوق اللبنانية هي سوق احتكارية بامتياز، وهذا الاحتكار يشمل كلّ شيء بلا استثناء. وبالتالي، فإنّ الحديث عن وجود منافسة في السوق هو أمر غير دقيق، لأن معايير المنافسة غير متوفرة فعليًا».

ويسأل: «كيف نتأكّد من ذلك؟»، ليُشير إلى أنّه «من خلال مراقبة حركة الأسعار أو ما يُعرف بـ«ديناميكية الأسعار»، يتبيّن أنّ المنافسة الفعلية غير موجودة. في الأسواق التي تشهد منافسة حقيقية، ترتفع الأسعار وتنخفض بحسب العرض والطلب. أما في السوق اللبنانية، فالمعادلة مختلفة: الأسعار ترتفع ولكنها لا تنخفض، حتى مع تراجع أسعار النفط مثلًا. هذا وحده مؤشرٌ واضح على غياب المنافسة ووجود احتكار».

توترات جيوسياسية

إلى جانب ذلك، يلفت عجاقة إلى أنّ «التوترات الجيوسياسية والحروب الأخيرة ساهمت في التأثير سلبًا على سلاسل التوريد، ما أدّى أيضًا إلى ارتفاع كلفة التأمين على الشحنات المستوردة إلى لبنان، وبالتالي انعكس ذلك على الأسعار، فزاد الضغط على القدرة الشرائية للناس، وبات كثيرون غير قادرين على تلبية احتياجات عائلاتهم».

بات كثيرون غير قادرين على تلبية حاجاتهم الأساسية

وهنا يُعطي مثالًا، «فعليًا، عائلة مكوّنة من أربعة أفراد، حتى لو حصلت على الحدّ الأدنى من المساعدات ضمن «الغطاء الخاص» - والذي قد يكون في حدود 50 مليون ليرة، وهذا رقم غير مؤكد ويحتاج إلى تحقق — لن يكون كافيًا. فقط اشتراك المولّد قد يُكلّف 10 ملايين، هذا من دون التطرّق بعد إلى كلفة الطعام أو المدارس أو حتى المياه».

ويرى أنّه «من الواضح أنّ الحدّ الأدنى للأجور في القطاع الخاص لم يعد كافيًا إطلاقًا. أما في القطاع العام، فكلّ الزيادات التي أُقرّت مؤخرًا جاءت على شكل مساعدات لا تدخل في أساس الراتب، وبالتالي فإنّ من يتقاعد في هذه المرحلة، يجد نفسه يتقاضى راتبًا تقاعديًا زهيدًا لا يتجاوز 100 إلى 200 دولار شهريًا، وهو أمر مجحف فعلًا».

أمّا الحدّ الأدنى المطلوب اليوم ليعيش الإنسان بكرامة في لبنان، فيرجّح عجاقة أنّه «لا يمكن أن يقلّ عن 1500 دولار شهريًا». لكنه في المقابل يسأل سؤالًا جوهريًا: «من يضمن أنه إذا تمّ رفع الحدّ الأدنى لهذا المستوى، ألّا يرتفع التضخّم مُجدّدًا؟».

أولويّة الحكومة

علاوةً على ذلك، يرى أنّ «أوّل ما يجب أن تقوم به الحكومة هو مراقبة السوق ومحاسبة المُحتكرين، لأنّ ضبط الأسعار لا يُمكن أن يتمّ من دون بنية الاحتكار وتحقيق منافسة حقيقية»، مشدّدًا على أنّه «يجب أن تكون هناك إجراءات حازمة وجدّية لمعالجة مسألة الاحتكار، لأنّ الطبيعة الاحتكارية تؤدي إلى ارتفاع الأسعار بشكل مستمرّ من دون أن تنخفض مجدّدًا، ما يُفاقم الأزمة المعيشية».

ويتابع: «ثانيًا، من الضروريّ أن تتمّ دراسة إمكانية رفع الأجور في القطاع العام ضمن الإمكانيات المُتاحة، ولكن بالتوازي مع التزام واضح بوقف التوظيف العشوائي، خلافًا لما جرى في عام 2017».

تحفيزات ودعم إضافي

وثالثًا، يلفت إلى أنه «يجب توفير تحفيزات ودعم إضافي للمواطنين، إلى جانب خلق بيئة تساعد على تحقيق نموّ اقتصادي فعليّ. لأن السبيل الوحيد لمُحاربة الفقر ومساعدة الناس هو توفير فرص عمل حقيقيّة تدرّ دخلًا كافيًا لتغطية احتياجاتهم».

ويختم عجاقة حديثه، بالقول: «اليوم، نعيش ضمن هيكليّة اقتصاديّة مُتآكلة، وهذا ما يفسّر لجوء البعض إلى حلول بديلة خارج إطار المنظومة الاقتصادية السليمة. من هنا، وكما ذكرت سابقًا، أصبحت الحاجة ملحّة لإجراء إصلاحات اقتصاديّة حقيقيّة، وإعادة هيكلة النظام المصرفي، وتحفيز المُنافسة، لأنّ المنافسة عنصر أساسي وجوهري في التصدّي للاحتكار».

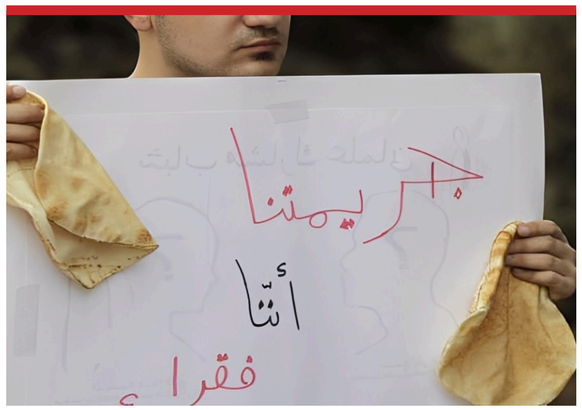

تراجع قيمة الرواتب

إعادة الكهرباء تدريجيًّا إلى مختلف المناطق

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان، أنه عطفًا على بيانها بتاريخ 2025/8/10، والذي أشارت بموجبه إلى حصول انقطاع شامل للتيار الكهربائي نتيجة حصول عطل طارئ على أحد محولات التوتر العالي في محطة التحويل التابعة لمعمل الذوق الحراري نتيجة الرطوبة والحرارة العالية، بأنه تمّت إعادة ربط المجموعات الغازية والبخارية في معمل دير عمار بالشبكة الكهربائية، إضافة إلى مجموعة غازية في معمل الزهراني، وستتم قريبًا إعادة ربط معملي المحركات العكسية في الذوق والجية ريثما تصبح جاهزة للتشغيل».

كما أفادت المؤسسة أنها «باشرت بإعادة التغذية بالتيار الكهربائي تدريجيًا إلى مختلف المناطق اللبنانية، مع إعطاء أولوية لتزويد المرافق الحيوية والأساسية في الدولة مثل مطار رفيق الحريري الدولي، مضخات المياه، والسجون المركزية، الصرف الصحي وقصور العدل».

وأكدت المؤسسة أنّ الفرق الفنية المختصة تعمل جاهدةً منذ منتصف ليل السبت الأحد الماضي، لإعادة التيار الكهربائي تدريجيًا إلى مختلف المناطق اللبنانية، وضمان استقرار الشبكة». ودعت المواطنين إلى «تفهّم هذه الظروف الطارئة، مؤكدة أنها تبذل قصارى جهدها للحفاظ على استمرارية التغذية الكهربائية بشكل منتظم لا سيما لمرافق الدولة الحيوية في ظلّ ظروف مناخية قاسية جدًا».

تدابير من الضمان لتطوير القطاع الصحّي

أطلق مدير عام الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي د.محمد كركي، سلسلة من القرارات والتدابير لتطوير القطاع الصحي، كان قد بدأها منذ وقوع الأزمة المالية والاقتصادية في العام 2019، لاحتواء تداعياتها بدايةً، والعودة بالتقديمات الصحية كما كانت عليه قبلها تاليًا».

وأشارت إلى أنه «خلال الأشهر الماضية، قام المدير العام برفع تعرفة عمليات زرع الصمام الأبهري بالقسطرة (TAVI) وزراعة مضخة القلب (LVAD) ، كما رفع نسبة تغطية كافة الأعمال الجراحية المقطوعة تدريجيًا إلى أن وصلت إلى 90 %، وزاد قيمة الأعمال الطبيّة غير المقطوعة وبدل العلاج الشعاعي للأمراض السرطانية، وغيرها.

إلى ذلك، استنادًا إلى قرار مجلس الإدارة رقم 1412 المتخذ في الجلسة رقم 1113 بتاريخ 2025/7/31، أصدر المدير العام للصندوق مذكرة إعلامية بتاريخ 2025/8/12، حملت الرقم 804 قضى بموجبها باعتماد تقنية الجراحة الروبوتية ضمن لائحة الأعمال الجراحية المعتمدة حاليًا للمبلغ المقطوع، الأمر الذي يعدّ خطوة استراتيجية في مسار تحديث القطاع الصحي، لما توفره من دقة متناهية وأمان أكبر للمريض، فضلًا عن تقليص فترة التعافي داخل المستشفى وتحسين نسب النجاح الجراحي.

كما طلب من المستشفيات التي ترغب في اعتماد هذه التقنية إبلاغ الصندوق مسبقًا وتحديد نوعية العمليات التي ستُجرى بواسطة الروبوت «Robot».

وفي السياق الاستشفائي أيضًا، وضمن مسار الدفعات الدورية، أصدر كركي قرارين بتاريخ 2025/8/12 حملا الرقمين 689 و690، قضى بموجبهما دفع سلفات مالية للمستشفيات والأطباء بقيمة 45 مليار ليرة لبنانية عن أعمال الطبابة داخل المستشفيات و44 مليار ليرة لبنانية عن الأعمال الجراحية المقطوعة.

من جهة أخرى، استقبل المدير العام أمس، الأمين العام للمدارس الكاثوليكيّة في لبنان الأب يوسف نصر على رأس وفد من ممثّلي أصحاب المدارس الخاصّة، «حيث تباحث المجتمعون في العلاقة الوطيدة بين الضمان والقطاع التربوي وسادت أجواء إيجابيّة وتمّ التوافق على سلسلة من الإجراءات التي تنصف المعلّمين والأجراء وتحسّن من أوضاعهم الاجتماعية والصحيّة، وتحافظ على استمرارية عمل المؤسسات التعليميّة وتطويرها».

الأسباب تشمل الدولار والانتقائية في التسعير

وتيرة التضخّم تسارعت في ثلاثة أشهر

تسارعت وتيرة التضخّم في لبنان خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة لأسباب عدّة. وتعليقًا على هذا الارتفاع، اعتبر وزير الاقتصاد والتجارة عامر بساط أنه ارتفاع غير مقبول، سواء من حيث المستوى المطلق أم بالمقارنة مع دول أخرى. وأضاف عبر حسابه على منصّة «أكس» «في الواقع، شهد التضخّم في لبنان خلال الأشهر الثلاثة الماضية تسارعًا ملحوظًا.

وبطبيعة الحال، ونظرًا لارتفاع نسبة المكوّنات المستوردة في الاقتصاد اللبناني، فإنّ التضخّم المحليّ يتأثّر بضعف الدولار الأميركي أخيرًا و/أو بارتفاعات انتقائية في أسعار بعض السلع الأساسية عالميًا».

وقال بساط «هناك تفسير آخر لمستويات التضخّم المرتفعة يرتبط بالتدرّج في تعديل بعض الأسعار بالليرة اللبنانية لتعويض انخفاض سعر الصرف بين 2019 و 2023. فعلى سبيل المثال، استمرار رفع الأجور بالليرة اللبنانية لتواكب مستوياتها السابقة لعام 2019 بالدولار الأميركي. ومثال آخر، الزيادة المستمرّة في الضرائب والرسوم بالليرة اللبنانية، مع سعي الدولة تدريجيًا إلى إعادة بناء قاعدتها الإيرادية بالقيمة الحقيقية. مع ذلك، فإن أيًّا من هذه العوامل لا يفسّر المستوى المرتفع للتضخّم. هناك مشكلة هيكلية يجب معالجتها».

في وزارة الاقتصاد، يشير بساط «نأخذ على محمل الجدّ تفويضنا في مجال «حماية المستهلك». ورغم محدودية مواردنا، فقد نفّذ مفتشو الوزارة منذ بداية العام 16,400 عملية تفتيش، أسفرت عن نحو 530 إجراءً قانونيًا. وندرك تمامًا أنّ المطلوب أكبر بكثير، وسنواصل العمل بلا كلل.

إنّ الشفافية في الأسعار ووضع المعايير المرجعية أساسيان في مكافحة التضخّم، ونعمل على تحسين قدراتنا التحليلية وسنعيد تفعيل «المجلس الوطني لسياسة الأسعار».

والأهم، أننا نؤمن بأن العلاج الحقيقي للتضخّم هو تضخّم أفضل وأكثر صحّة. ومن الأهداف الرئيسية لهذه الحكومة التفعيل الكامل لقانون المنافسة، وهو جهد متكامل يتطلّب إنشاء إدارة جديدة بالكامل».

صندوق تمويل مشترك لبناء أهراءات تلبّي احتياجات لبنان الاستراتيجية

التزام الكويت بدعم لبنان

وفي مقلب آخر، استقبل بساط، المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وليد شملان البحر، الذي أكد خلال اللقاء، «اهتمام الكويت الدائم بلبنان والتزامها بدعمه»، مشيرًا إلى أهمية «إعادة دراسة المشاريع التي سبق أن طُرحت وتفعيلها مجدّدًا»، مقترحًا «إعادة إطلاق هذه المشاريع، إلى جانب التفكير بشكل جدّي في مشاريع جديدة تخدم التنمية في البلاد».

وعرض بساط «الرؤية الاقتصادية الجديدة للحكومة، التي تقوم على ترسيخ أسس حوكمة حديثة واعتماد آليات تنفيذ مبتكرة»، مؤكدًا أن «الإصلاحات الجارية تمثل ركيزة أساسية للنهوض»، ومشدّدًا كذلك على «أولويّة تعزيز الأمن وحصر سلطة الدولة اللبنانية على السلاح باعتبار ذلك شرطًا لا غنى عنه لتحقيق النمو والاستقرار».

كما تطرّق النقاش إلى «عدد من المشاريع المحدّدة، وفي مقدّمها ملف الأهراءات، حيث تمّ الاتفاق على تفعيل الهبة الكويتية المخصّصة لإجراء الدراسات اللازمة في هذا الشأن».

وأكد البحر أن «الهبة لا تزال قائمة، مع الاستعداد الكامل لتفعيلها، في خطوة تمهّد لإنشاء صندوق تمويل مشترك بالتعاون مع جهات أخرى، بهدف بناء أهراءات جديدة تلبّي احتياجات لبنان الاستراتيجية».

«ألفا» تعدّل باقات الإنترنت

أعلنت شركة «ألفا» «إعادة هيكلة شاملة لباقات الإنترنت في الخطوط الثابتة والمسبقة الدفع، استندت إلى النمط الفعلي لاستهلاك المشتركين وسلوكياتهم على الشبكة»

وأشارت في بيان إلى أنه «ضمن هذه المقاربة، أطلقت ألفا 7 باقات جديدة باتت متاحة للمشتركين تنتقل الشركة من خلالها من مفهوم «الكثير من الباقات» إلى مفهوم «الكثير من الداتا» بهدف تقديم قيمة أكبر للمشتركين».

ولفتت الشركة إلى أن «هذه الباقات تلبّي الاحتياجات الحقيقية للمشترك في الإنترنت، وهي أتت استجابة للطلب المتزايد على البيانات الذي ارتفع بنسبة 30 في المئة حتى نهاية تموز 2025 مقارنة بالفترة نفسها من السنة الفائتة.

وأشارت إلى أن «الباقات الجديدة تتضمّن خيارات متعدّدة تلحظ تخفيضًا على سعر الجيغابايت يصل إلى نسبة 50 في المئة. وتأتي ضمن المرحلة الأولى من إعادة هيكلة الباقات وتطويرها لتتماشى مع الحاجة الفعلية للمشترك وقواعد داتا أكبر وباقة واحدة تكفيه، وهو ما يقلّل الحاجة إلى تجديد الباقة أكثر من مرّة شهريًا، ويخفف القلق من نفاد البيانات أو دفع كلفة إضافية لاستخدام الـ MB الإضافية».

بحث ضم العناية التلطيفية إلى بوالص التأمين

عقد وزير الصحة العامة ركان ناصر الدين ووزير الاقتصاد عامر بساط اجتماعًا في وزارة الصحة العامة، حضره رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة السرطان عرفات الطفيلي ورئيسة جمعية العناية التلطيفية في لبنان رنا يموت ووفد من شركات التأمين ومن ممثلي الجمعيات الأهلية التي تقدم العناية التلطيفية للمرضى في أماكن إقامتهم.

وتركز البحث على إدخال العناية التلطيفية في بوالص التأمين التي تصدرها الشركات الخاصة، والمقصود بالعناية التلطيفية تلك التي يحتاج إليها المريض المصاب بأمراض سرطانية ومستعصية، في الفترة التي تلي تلقيه العلاج والعمليات الجراحية في المستشفى، والتي يكون قد انتقل في خلالها إلى مكان إقامته.

وقد بدأت وزارة الصحة العامة والصندوق الوطني للضمان الإجتماعي بتغطية العناية التلطيفية، في حين أنها لا تزال غير مشمولة من قبل شركات التأمين.

وانتهى الاجتماع إلى تشكيل لجنة مشتركة من وزارتي الصحة والاقتصاد وشركات التأمين وجمعيات العناية التلطيفية مهمتها البحث المعمق في إحصائيات علمية وقاعدة بيانات، ووضع آلية مدروسة وعادلة يتم من خلالها إدخال العناية التلطيفية في بوالص التأمين، خصوصا أنه بحسب دراسات أولية، يتبين أن حوالى خمسة في المئة فقط من المرضى في لبنان من الذين يحتاجون للعناية التلطيفية يتلقونها، نظرًا لعدم قدرة الآخرين على تحمل التكاليف.

اعلانات رسمية

إعلان
عن أمانة السجل العقاري في الكورة
طلب المحامي جوني سهيل موسى بوكالته عن نجيب فيليب ساسين؛ سند بدل ضائع للقسم رقم 24 من العقار رقم 3067 كفرعقا العقارية
أمينة السجل العقاري في الكورة
آفلين موسى

إعلان
من امانة السجل العقاري في الكورة
طلب محمد يحيى الحاج عيد بالوكالة عن محمد توفيق محمود نصوح سند بدل ضائع للعقار 2820 مقسم 4 راس مسقا.
للمتعرض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في الكورة
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب ابراهيم عبد الرحمن العلي بوكالته عن عبد الرحيم عبد الرحيم عياش سند بدل ضائع للعقار 342 المقسم 2 السويقة و 953 بساتين طرابلس
للمعترض ١٥ يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب محمد سليمان محمد سند بدل ضائع للعقار 549 الهري للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الكورة
آفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب جوني مخول عبدو بوكالته عن نجوى خليل الجضم بصفتها احد ورثة سعد جميل ظاهر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 429 القبيات
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
راني حيدر

اعلان
تعلن بلدية حالات انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية للرسم البلدي على القيمة التأجيرية وصيانة الأرصفة والمجاري عن العام 2025.
فعلى المكلفين المبادرة الى تسديد الرسوم المتوجبة عليهم لهذه السنة والسنين السابقة خلال مدة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.
وفي حال التخلف عن التسديد تفرض غرامة تأخير قدرها اثنان بالمائة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً عملاً بأحكام المادتين 106 و 109 من قانون الرسوم البلدية «يعتبر هذا الاعلان بمثابة اشعار خاص لكل مكلف وان الاعتراض على الرسم، في حال حصوله، لا يمنع تحصيله»
حالات في 6/8/2025
رئيس بلدية حالات
جاد رامز باسيل

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب محمد أحمد الحوراني بالوكالة عن محفوض يوسف مارون مجلي سند بدل عن ضائع للعقارات رقم 439 و 512 و 520 و 1193 سرعل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

أمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت دارين فاروق بازيد بوكالتها عن بنك الاعتماد المصرفي شهادة تأمين بدل ضائع للعقار B 660/4 منطقة عفصديق
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
إفلين موسى

أمانة السجل العقاري بالكورة
طلب محمد علي الحاج حسين سند بدل ضائع للعقار 2966 شكا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الكورة
إفلين موسى

أمانة السجل العقاري في الكورة
طلب جرجي جرجي الخباز بالوكالة عن جوزف جرجي الخباز سند بدل عن ضائع للعقارات 64 و 224 و 243 و 251 و 280 و 324 دربا - البترون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري افلين موسى

أمانة السجل العقاري في الكورة
طلب رشاد بك المرعبي بالوكالة عن نافذ فياض مرعبي سند بدل عن ضائع للعقار /33/ مقسم /7/ بلوك /H/ برسا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
إفلين موسى

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب السيد سيمون ميشال عيسى الحلو وكيل كل من السادة السيد جورج عبد المسيح والسيد وليد عبد المسيح والسيد نبيل سليم عبد المسيح عن مي بولس مخلوف سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1348 من منطقة سهيلة العقارية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يومًا
امين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت دارين يعقوب الرومللي وكيلة السيد ربيع عبد المسيح الحلو سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1586 قسم 7 بلوك B من منطقة غزير.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب السيد رياض توفيق العقيقي بموجب وكالته عن السيد فرحيا شكر الله عقيقي سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1637 من منطقة كفرإبيان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يومًا
امين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان من امانة السجل العقاري بكسروان
طلب إيليا أنطوان عقل بوكالته عن السيد الياس أبو فاضل وجنان يوسف الخوري المستدمة من عقد بيع عن ريما احمد ونسه سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1008 قسم 5 من منطقة القليعات. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يومًا
امين السجل العقاري ندين الحصري

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 - موسيقار وملحن ومسرحي وكاتب لبناني كبير راحل (صاحب الصورة) - شقيق.
2 - من أعمال الفنان اللبناني زياد الرحباني.
3 - كاتب - مفسر النحل - مستحيل.
4 - خاصته بالأجنبية - يعيش في البحر - قتال بين فتيين - مدينة يابانية تلقب بـ "مدينة المئة عين".
5 - من أعمال الفنان اللبناني زياد الرحباني - مدينة في قطر.
6 - أخفي السرّ - اسم يطلق على المسرحية الملحنة.
7 - للنفي - جرذ بالأجنبية.
8 - رامعة - لاصق النسب - فيلم للمخرج رومان بولانسكي.
9 - مركب كيميائي يتكون من ذرة نيتروجين واحدة وثلاث ذرات أكسجين - ثمر النخل الأخضر غير الناضج
10 - أنت بالأجنبية - صرّ - قابلة لرؤية ما وراءها بوضوح.
11 - من أعمال الفنان اللبناني زياد الرحباني - اقترب.
12 - جوهر - أشار بيده - بلده لبنانية في قضاء زغرتا.
13 - من أعمال الفنان اللبناني زياد الرحباني - جزيرة في السعودية تُعدّ من أهم المناطق التراثية التاريخية على أرض الجزيرة العربية - للنداء.
14 - من أعمال الفنان اللبناني زياد الرحباني - رقد
15 - هاس عوز شيء ليعرف عمقه - نشاهده - من أعمال الفنان اللبناني زياد الرحباني.

عمودياً

1 - أخرج نفسًا عميقًا من رئته - من أعمال الفنان اللبناني زياد الرحباني.
2 - يهبط - مدينة أميركية في ولاية أوهايو تلقب بـ "مدينة الروساء" - عصب الجسد.
3 - الصامت - مكروه - مدينة في الجزائر تلقّب بـ "مدينة القصور والمقارة".
4 - إلْتَأم وبَرئ الجرح - يجتاز ويعبر - المفرع.
5 - متشابهان - تناول الدواء يابساً غير معجون - تفرّق القطن بعد تلبُّده - أحرف متشابهة.
6 - جمعك - عناصر قيادية أو متخصصة في مجال معين سواء كان ذلك في المجال العسكري أو الإداري أو المهني.
7 - ثالث أكبر مدينة في كرواتيا تلقّب بـ "مدينة النهر" - أحد الوالدين - للنداء.
8 - طرف حافة - بدأه به وخاطبه (الأمر).
9 - من الألقاب - سقط الورق عن الشجر - أداه نصب.
10 - أحد الشهور - قبيلة عربية.
11 - فمر - من أعمال الفنان اللبناني زياد الرحباني - جوهر.
12 - مدّته أربع وعشرون ساعة - متشابهان - اتحاد قام بين جماعتين أو أكثر لأهداف مشتركة بينهما - سيّدة.
13 - يجاريه ويعاقبه - سارع إلى - ضمير متصل.
14 - من قبض عليه في الحرب وأخذ - من أعمال الفنان اللبناني زياد الرحباني.
15 - من أعمال الفنان اللبناني زياد الرحباني.

كلمة السر

كلمة السر من تسعة أحرف : من أعمال الفنان اللبناني زياد الرحباني.

ر	ق	ص	ف	ي	ز	و	ج	ن	ف	ح	ا	ا	ز
ل	م	ا	ي	ف	هـ	ي	ا	ب	ن	س	م	ي	
ن	ي	د	ي	ل	ا	ب	ك	و	ط	م	ت	ص	ة
ل	ح	ك	ا	ي	ا	ا	ب	ل	و	ح	ا	ط	ة
ك	ل	ت	ع	ب	ل	ع	ي	ح	ض	ع	س	ح	ا
ا	ر	ت	ب	و	ض	ا	ا	ر	ى	و	ا	خ	ع
ة	ل	ه	ن	ن	س	ب	ا	ل	ب	ر	ل	ي	ن
س	ه	ر	ي	ة	ص	ت	ا	ل	ض	ي	ي	ش	د
ب	م	ا	ا	ن	و	س	ا	ب	ا	ق	ب	ل	ي
ب	ا	ل	ا	ف	ر	ا	ح	و	ش	ل	س	ا	ث
ر	ك	ي	ف	ا	ك	ا	ت	ح	ت	خ	ن	ل	ق
ن	ا	ن	ر	ك	د	و	ع	د	ق	ق	ء	ب	ة
ز	و	د	و	ن	و	م	و	ن	ت	ا	و	ج	ف
ا	ض	ل	ا	ي	ع	م	س	ا	ل	ض	د	ا	ي
هـ	ي	ل	ع	ي	ل	م	ل	س	ك	ر	هـ	ي	ك

جوزيف صفر
عندي ثقة فيك
ضاق خلقي
سلملي عليه
اشتقتلك
ايه في امل
اسمع يا رضا
بما انو
يا جبل الشيخ
البوسطة

ولا كيف
وحدن
بعتلك
عودك رنان
بالافراح
سهرية
صباح ومسا
هدوء نسبي
كيفك انت
الى عاصي

بصراحة
مونودول
حبو بعضن
بترا
حكايا
باليدين
انطلياس
هلة
متحضرات

الكلمات السحرية

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

1 - شخص يتقيّد بدين ويمارس واجباته بانتظام.
2 - آنية.
3 - بيات يعتد حبالا على وجه الأرض ثمره لذيذ مرطب له هشرة قاسية
4 - طهّارة ونهاوة.
5 - فقراء.
6 - مراوغ ومخادع.
7 - رجعة وعودة.
8 - تعمق وتوسع.
9 - برور من مفرّ أو من حال.
10 - اردهاء بصلف وكبرياء.
11 - اتمّ وانهى.
12 - أهل وعشيرة.
13 - ما صغر وتفرق من الأمتعة.
14 - أسوأ وأنجس.
15 - مستبد وظالم.
16 - هوة ونشاط في العمل.
17 - منفجر ومفاجئ.
18 - تمزّق وانشق.
19 - مبعثر.
20 - الذي يدور حول شيء.
21 - من لا يزال في بداية مهنته.
22 - ذهّب ضوء القمر وأظلم.
23 - ما يهدم من مساعدة أو عون في سبيل شيء أو شخص.
24 - أرسل رسالة بواسطة جهاز إرسال لاسلكي.
25 - امسك ومنع.

ادمج 20 حائم	دخمة	وي حي ية	خ ا ب ت	اخ م ت ل
= 73	= 69	= 46	= 62	= 75
دم ب د	ع ف م ت س	ا ب ر ءة	ق ث م ن ب	ا ت ب ل خ
= 65	= 81	= 27	= 85	= 67
ي ب ط خ	ت م ب ى د	وساعب	م و ن م	ت خ إ ت م

الأرقام المفقودة

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

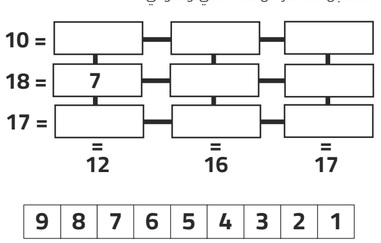

9	8	7	6	5	4	3	2	1

حلول ألعاب صفحة رقم 19

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 - كارمن لبس - ازيلال - 2 - لغز القطار الازرق - 3 - مرح - نطة - واي - مي - 4 - سله - طب - تاه - 5 - ها - ابن يونس - مو - 6 - دارين - لينا - 7 - او - كم - يمركه - 8 - عجلون - هتلر - 9 - ايف - غابوا - 10 - لن - وال - 11 - مانويل فالس - كندا - 12 - رودان - الامير - عم - 13 - انب - الند - العاصي - 14 - ي - ي - رسمت - جرو - مار - 15 - الاصبع المتحرك.

عموديا: 1 - كلف - حداج المرايا - 2 - اغرة - اوجين اونيل - 3 - رزح - هز - لف - ندب - 4 - ما - سايكو - غوا - رص - 5 - للل - نمنم - يناسب - 6 - لمطها - لمع - 7 - بطة - فانتا - 8 - سا - طن - الد - 9 - روبي - لا - جم - 10 - ا ا - أ - سمارت - 11 - زليتن - غد - يلوح - 12 - يا - اسلفها - كرع - 13 - لرمه - يرتبون - املء - 14 - اري - من كل واد عصا - 15 - لق - جواهر الاميرة.

سودوكو 16

10	5	16	9	14	6	7	4	1	11	13	8	12	3	15	2
6	4	13	15	5	2	12	8	9	16	3	10	11	1	14	7
1	8	7	3	10	11	15	9	14	2	6	12	16	5	4	13
11	2	14	12	3	16	13	1	4	7	5	15	8	9	10	6
4	13	2	10	15	1	16	12	5	9	11	6	7	14	3	8
15	7	5	16	11	14	9	6	3	8	10	2	13	4	12	1
8	12	11	14	13	7	10	3	16	15	1	4	2	6	5	9
3	6	9	1	4	8	2	5	12	14	7	13	10	15	16	11
16	1	15	5	9	12	8	10	11	4	2	7	14	13	6	3
7	14	8	6	2	4	3	11	13	10	15	9	5	12	1	16
12	10	4	2	7	13	1	16	6	5	14	3	9	8	11	15
9	11	3	13	6	5	14	15	8	1	12	16	4	2	7	10
5	3	1	4	16	10	6	14	2	13	9	11	15	7	8	12
13	16	12	11	1	9	4	7	15	3	8	5	6	10	2	14
14	9	6	7	8	15	5	2	10	12	16	1	3	11	13	4
2	15	10	8	12	3	11	13	7	6	4	14	1	16	9	5

الأرقام الأربعة

22	7	13	5	18	2	5	4	9	3	6	8	1	7	10	11
1	19	11	12	22	6	8	3	10	11	1	7	4	9	5	12
8	15	5	23	14	9	11	7	12	1	10	4	5	6	3	8
14	10	17	16	8	10	12	6	5	8	3	9	11	4	7	1
20	14	19	9	3	4	7	1	11	5	12	10	6	8	2	9

أرقام الأقويا

الكلمات المتقاطعة

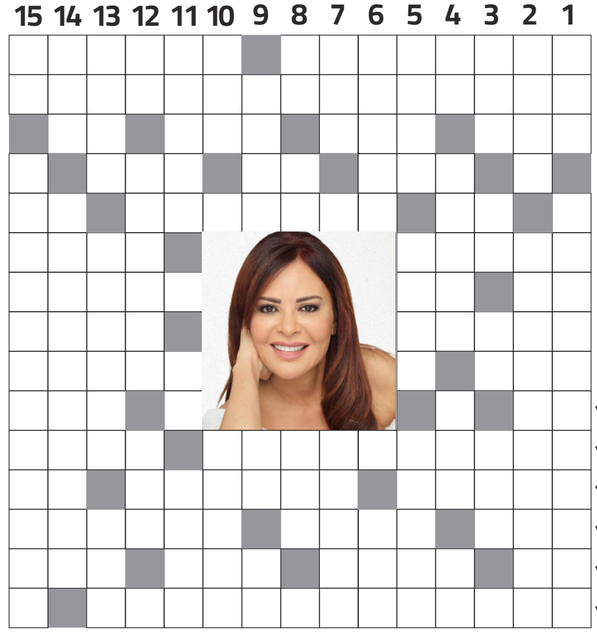

أفقياً

1 - فنانة لبنانية (صاحبة الصورة) - مدينة في المغرب تلقّب بـ "جوهرة في قلب جبال الأطلس".
2 - من مؤلفات الروائية الإنكليزية أغاتا كريستي.
3 - سرور وبهجة - فهرة - لماذا بالأجنبية - نوتة موسيقية.
4 - انتزعه وأخرجه برفق - مهنة إنسانية - ضلّ الطريق.
5 - ضمير متصل - من مشاهير الفلكيين العرب أهم كتاب له هو "الزيج الكبير الحاكمي" - رخو بالأجنبية
6 - جزيرة في السعودية تلقّب بـ "جزيرة المسك والعنبر" - نهر في روسيا يلقّب بـ "النهر الكبير".
7 - حرف عطف - يد الثوب - يدلكه ويحكّه لإزالة قِشره.
8 - مدينة في الأردن تلقّب بـ "لؤلؤة الأردن" - زعيم ألماني راحل.
9 - حواء بالأجنبية - تحلّموا عن الحضور.
10 - أداة نصب - حاكم.
11 - رئيس وزراء فرنسي سابق استلم منصبه من آذار 2014 حتى كانون الأول 2016 - دولة أميركية.
12 - نكات فرنسي راحل من أعماله "الممكر" - كتاب شهير للفيلسوف الإيطالي ماكيافلي - من الأعراب
13 - وَبَخ وعنّف - الشبيه - نهر آسيوي يبدأ في لبنان ويتدفق شمالًا عبر سوريا يلقّب بـ "النهر المتمرد".
14 - متشابهان - صوّرت - صعير الكلب - مجتاز.
15 - من مؤلفات الرواية الإنكليزية أغاتا كريستي

عمودياً

1 – نَفش يعلو الوجه - من مؤلفات الروائية الإنكليزية أغاتا كريستي.
2 - مدينة في الهند شهيرة بصعر تاج محل - كاتب أميركي راحل نال جائزة نوبل في الأدب عام 1936 من مؤلفاته "Mourning Becomes Electra".
3 - ضَعُفَ ووهع على الأرض من التعب - سنور - صرّ - رثاء.
4 - اسم موصول - أحد أشهر أفلام المخرج ألفريد هيتشكوك - أصعر ولاية في الهند تلقّب بـ "لؤلؤة الشرق" - ضمّ الأشياء مع ترتيبها وتنظيمها.
5 - شيخ ضعيف - زَخرف وزَيَّن ونقش دهيماً - يوفّق وينسق بين الشيئين.
6 - أخذها مِن الأرض - برق وتلألأ.
7 - طائر مائي - مدينة في فنلندا تلقّب بـ "مدينة المطار" نظرًا لموقع مطار هلسنكي الدولي بها ويعد المطار الرئيسي في فنلندا.
8 - خاصته بالأجنبية - وحدة وزن - مِن أسْدَهَ خُصومة.
9 - فنانة مصرية - للنهي - كثير.
10 - أحرف متشابهة - ذكي بالأجنبية.
11 - مدينة في ليبيا تلقّب بـ "أبوديئة" - بعد اليوم - يشير من بعيد بأي شيء كان.
12 - للنداء - أفرضها مألًا - شُرب ماء بالفم من موضعه دون استعمال كفّ أو إناء.
13 - لم يفارقه - ينظّمون وينسقون - والدته.
14 - عسل - من مؤلفات الأديب اللبناني مارون عبود.
15 - ضَرب عينه بيده أو براحته - من مؤلفات الأديب اللبناني مارون عبود.

أرقام الأقويا

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر، يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقيا وعموديا) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابقة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون **65**

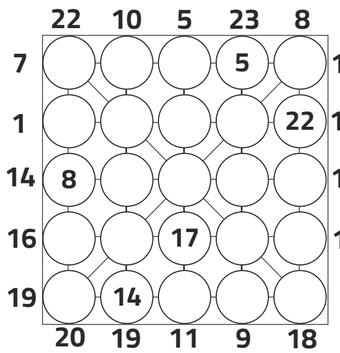

الأرقام الأربعة

أكمل تعبئة المربعات رقم في كل مربع باستخدام الارقام من 1 الى 9، كل خط أفقي وعمودي يحتوي على 8 أرقام مختلفة غير متشابقة. الرقم المدوّن فوق المربعات وفي أسفلها وعلى جانبيها هو حاصل مجموع 4 أرقام موجودة داخل 4 مربعات. وضعنا أرقاماً في مكانها الصحيح لمساعدتك.

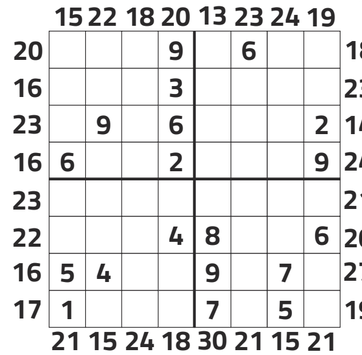

سودوكو 16

تحتوي هذه الشبكة على 16 مربعا كبيرًا (4x4)، كل مربع منها مقسم إلى 16 خانة صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 16 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

				14	6	7			11				3	15	
6	4						8			3			1		
1	8	7		10					2			16		4	
				3			1		7	5	15		9		
	13				1	16		5	9						8
						9	6		8						1
	12	11	14				3				4	2			
							5	12				10	15	16	11
	1	15		9	12	8		11				14			
	14			2		3		13	10	15		5			
12	10	4		7				6							15
9						14		8				4	2	7	10
5					10					9					12
13		12	11								5	6		2	14
		6	7	8				10		16	1	3			
2										4	14	1	16	9	

حلول ألعاب صفحة رقم 18

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 - زياد الرحباني - اخ - 2 - فيلم اميركي طويل - 3 - راسل - ليف - محال - 4 - سا - سمك - حرب - اسو - 5 - كيفك انت - لوسيل - 6 - اكتم - اوبرا - 7 - لا - را - 8 - ونش - لح - تس - 9 - نترات - البلح - 10 - يو - لف - شمامة - 11 - انا مش كافر - دنا - 12 - در - وما - سرعل - 13 - نطرونا - تاروت - يا - 14 - انا عندي حنين - نام - 15 - سبر - نراه - شي فاشل.

عموديا: 1 - زفر - سالوني الناس - 2 - يياس - كانتون - طنب - 3 - الساكت - شر - ادرار - 4 - دمل - يمر - المروع - 5 - ا ا - سف - انتفش - ن ن ن - 6 - لملمك - كوادر - 7 - ريبكا - ام - يا - 8 - حرف - فاتحه - 9 - بلى - حنه - ان - 10 - ايار - هريش - 11 - نط - بلا ولا شي - وني - 12 - يوم - و و - حلف - ست - 13 - يحاسبه - يادر - نا - 14 - الاسير - تلفن عياش - 15 - لولا فسحة الامل.

كلمة السر

نزل السرور

الأرقام المفقودة

1	6	3
7	2	9
4	8	5

الكلمات السحرية

حائم (20) ـ حيوية (16) ـ أخيت (14) ـ مخاتل (6) ـ احتشم (11)
خدمة (23) ـ خروج (9) ـ خردة (13) ـ انخرق (18) ـ انخسف (22)
مؤمن (1) ـ اهارب (12) ـ أوبة (7) ـ حالية (2) ـ بؤساء (5)
تبجح (10) ـ منبثق (17) ـ تبحر (8) ـ تباخل (25) ـ مبتدئ (21)
مبدد (19) ـ متعسف (15) ـ براءة (4) ـ أبرق (24) ـ بطيخ (3)

إبراهيم يكسر حاجز الـ 49 ثانية للمرّة الأولى!

للموسم الخامس على التوالي في مسيرته الشابة، نجح مارك-أنطوني إبراهيم في تحسين رقمه الشخصي في سباق 400 متر حواجز. ويبدو أنّ بلوغ نصف نهائي بطولة العالم المقبلة في أيلول بالعاصمة اليابانية طوكيو (في حال تأكّد تأهّله) هدف واقعيّ للبطل اللبناني الكبير.

مارك-أنطوني إبراهيم

خليل حاتم

بتسجيله رقمًا شخصيًا جديدًا قدره 48.95 ثانية في بلجيكا يوم السبت 9 آب 2025، كسر مارك-أنطوني إبراهيم مجدّدًا الرقم القياسي اللبناني، ونزل تحت حاجز الـ 49 ثانية في سباق 400 متر حواجز للمرة الأولى في مسيرته (إبراهيم سيبلغ الثالثة والعشرين في كانون الأوّل المقبل). هذا الزمن ما زال بعيدًا من أرمنة البراعي المتوّجة بالميداليات في هذه المسابقة خلال آخر أولمبياد وبطولة عالم في 2024 و 2023 (كارستن وارهولم، راي بنجامين، كايرون ماكماستر، وأليسون دوس سانتوس)، حيث حُسمت البرونزية عام 2023 بزمن 47.56 ثانية، وفي 2024 بزمن 47.26 ثانية.

مع ذلك، فإنّ تسجيل زمن مماثل (حوالى 49 ثانية) في بطولة العالم المقبلة بطوكيو في أيلول — التي تأهّل إليها حاليًا كأفضل رياضي لبناني للعام (رجالًا ونساءً) — قد يفتح له باب التأهّل من الدور الأوّل إلى نصف النهائي. إنجاز لم يسبق لأيّ رياضيّ لبنانيّ تحقيقه في بطولة كبرى على مستوى الكبار (بطولة العالم أو الألعاب الأولمبية). أما على مستوى الشباب، فقد حقّق إبراهيم هذا الإنجاز سابقًا في بطولة العالم تحت 20 سنة عام 2021 في كينيا، حين بلغ نصف النهائي وكاد يتأهّل للنهائي.

في بطولة العالم الأخيرة 2023 في بودابست، كان آخر المتأهلين إلى نصف النهائي بعد الدور الأول هو الصيني تشييو شي بزمن 49.25 ثانية. وفي أولمبياد باريس 2024، كان زمن آخر المتأهلين مشابهًا تقريبًا — 49.24 ثانية بتوقيع كايرون ماكماستر. إبراهيم سبق له أن سجل أو عادل هذين الزمنين ثلاث مرات في مسيرته، بينها آخر سباقين له في 2025.

موسم صعب لكن ناجح

موسم 2025 كان صعبًا ذهنيًا على البطل. هذا العام، تأهّل إبراهيم إلى أوّل نهائي دولي كبير له، حيث حلّ سادسًا في بطولة آسيا بكوريا الجنوبية، كما حلّ خامسًا في بطولة العالم الجامعية بألمانيا. هاتان النتيجتان أكّدتا قدرته على الحضور في المواعيد الكبرى، لكنّ زمنيه في نهائي هاتين البطولتين (50.56 و 50.05 ثانية) تركا شعورًا بالخيبة، إذ كانت أرمنة الفائزين بالميداليات في متناوله لو كان في أفضل أيامه.

من 2021 إلى 2024، انتقل إبراهيم من رقم شخصي 51.90 ثانية إلى 49.23 ثانية، أي تحسّن قدره 1.67 ثانية خلال أربع سنوات، وبمعدّل يقارب 0.56 ثانية في الموسم الواحد. في هذا الموسم (2025)، تحسّن بفارق 0.28 ثانية فقط، لكن مع اقترابه من مستوى نخبة العالم، يصبح تحطيم الأرقام أكثر صعوبة. موسم إبراهيم لم ينتهِ بعد، إذ ما زالت أمامه بطولة العالم وربما سباقات أخرى قبل نهاية 2025.

تحديد سقف إمكانيات هذا البطل أمر صعب، خاصة أنّ ذروة أفضل نجوم هذه المسافة تأتي عادة بين سن 24 و 28 عامًا. على سبيل المثال، أسطورة السباق كارستن وارهولم سجّل رقمه القياسي (45.94 ثانية) وهو في عمر 25 عامًا و 5 أشهر في أولمبياد طوكيو 2021. البطل الأولمبي 2024، راي بنجامين، حقق أفضل أرقامه عام 2021 وكان يبلغ من العمر 24 عامًا وشهرًا واحدًا. ومع ذلك، هناك أمثلة عديدة لرياضيين من الصفين الأول والثاني حققوا أرقامهم القياسية بعد سن 28 عامًا.

المؤكد اليوم أنّ مارك-أنطوني إبراهيم، البالغ 22 عامًا ونصفًا، ما زال يملك الوقت في صالحه. لكن من الضروري أن تتكاتف كل أطراف المجتمع الرياضي اللبناني ليتمكن من استثمار كامل إمكانياته الهائلة.

باريس يتخلّى عن سدّه العالي

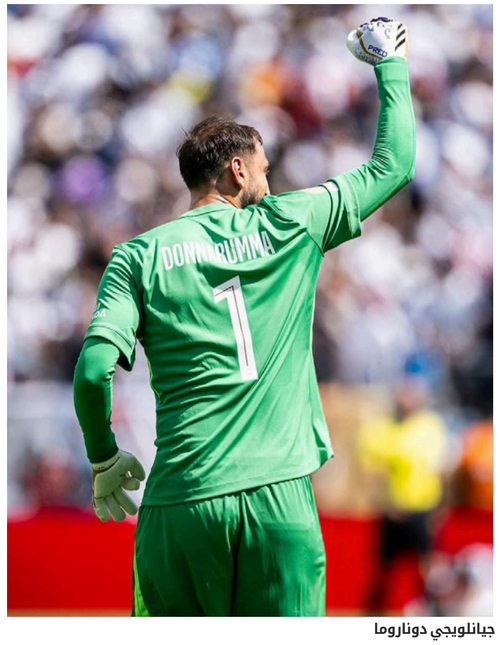

جيانلويجي دوناروما

لطالما كان اسم باريس سان جيرمان كفيلًا بزرع الرهبة في نفوس الخصوم قبل صافرة البداية. هذا الموسم لم يكن استثناءً، فالفريق الباريسي امتلك تشكيلة مميّزة، وعناصر فعّالة، وانسجامًا بين الخطوط مكّنه من حصد لقب الدوري الفرنسي وكأس فرنسا، إضافة إلى التتويج بدوري أبطال أوروبا.

لكن ومع إسدال الستار على البطولات، برزت أزمة داخل غرف الملابس مع أحد أعمدة الفريق وأفضل حرّاس المرمى في العالم، جيانلويجي دوناروما. فقد خرج الحارس الإيطالي من حسابات المدرّب لويس إنريكي، وهو ما ظهر جليًا بعد التعاقد مع الحارس الفرنسي لوكاس شوفالييه، في رسالة واضحة مفادها: «حان وقت الرحيل».

الأمر ازداد وضوحًا بعد استبعاده من قائمة السوبر الأوروبي أمام توتنهام، ليؤكّد أنه يعيش أيامه الأخيرة في باريس، خاصة بعد رفضه تجديد عقده مفضّلًا الانتقال إلى الدوري الإنكليزي.

وقد ارتبط اسم دوناروما بناديي تشيلسي ومانشستر يونايتد. فالأول كان يبحث عن حارس من الطراز الرفيع، لكنّ تحسن مستوى روبرت سانشيز مؤخرًا غيّر خطط «البلوز»، في حين لم يكن مانشستر يونايتد راضيًا عن مستوى أندري أونانا، ما قد يدفعه للدخول في سباق التوقيع مع العملاق الإيطالي.

وفي المقابل، عزّز باريس دفاعه بصفقة قوية، حيث ضمّ قلب الدفاع الأوكراني إيليا زابارني من بورنموث مقابل 63 مليون يورو، بعدما قدّم أرقامًا لافتة الموسم الماضي: 8 مباريات بشباك نظيفة من أصل 35، بمعدل 1.1 قطع كرة ناجح، و 4.5 تغطية دفاعية، و 5 تشتيتات ناجحة في المباراة الواحدة، إضافة إلى فوزه بنسبة 63 % في الصراعات الفردية، ودقة تمريرات بلغت 82 %.

باريس الذي يمتلك خط وسط صلبًا وهجومًا خارقًا، كان بحاجة إلى تدعيم دفاعه بلاعبين قادرين على خلافة باتشو وماركينيوس مستقبلًا، ليبقى مشروع «البيت الباريسي» مهيبًا لسنوات مقبلة.

همسات الملاعب

• أوقف الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم الحكم السابق ديفيد كوت لمدة 8 أسابيع، بسبب تعليقاته عن مدرّب ليفربول السابق يورغن كلوب في مقطع فيديو. وأقالت لجنة حكام كرة القدم الإنكليزية كوت بعد انتشار مقطع فيديو مزعوم تمّ تسجيله في تموز 2020 يسيء فيه الحكم إلى كلوب، وبعد تحقيق شامل اعتبر أنّ بقاءه في منصبه غير مقبول.

• بلغ الإيطالي يانيك سينر، حامل اللقب والمصنّف الأوّل عالميًا، الدور ثمن النهائي من دورة سينسيناتي الأميركية لماسترز الألف نقطة في كرة المضرب، بانتصاره على الكندي غابرييال ديالو، وذلك رغم الفوضى التي عمّت الملعب من جرّاء انقطاع التيار الكهربائي. وبمواجهة سينر، ارتكب الكندي المصنّف الـ 35 عالميًا، 8 أخطاء مزدوجة على إرساله في المجموعة الأولى، و 49 خطأً مباشرًا في المباراة.

• أنهى لوك هولتز، مدرب منتخب لوكسمبورغ لكرة القدم منذ 15 عامًا، عقده بهدف تدريب نادٍ خارج البلاد، وفقًا لما أفاد الاتحاد المحلي للعبة. وبحسب وسائل إعلام محلية من المتوقع أن ينضمّ هولتز إلى نادي مانهايم الألماني الذي يخوض غمار الدرجة الثالثة. وأشرف المدرّب اللوكسمبورغي البالغ 56 عامًا، على منتخب بلاده خلال 144 مباراة، محققًا 33 فوزًا و 29 تعادلاً مقابل 82 هزيمة.

لبنان يقصي اليابان بأداء خارق

المايسترو علي منصور

تمكّن رجال الأرز من عبور منتخب اليابان في الملحق المؤهّل إلى الدور ربع النهائي من بطولة كأس آسيا 2025 في السعودية، بعد انتصار كبير بنتيجة 97-73، ليُتوّجه لبنان ركًّا قويًا على خسارته السابقة أمام كوريا الجنوبية.

بروح قتالية عالية وشراسة كبيرة على كل كرة دفاعًا وهجومًا، فرض لاعبو لبنان سيطرتهم منذ البداية وحتى صافرة النهاية، محققين الفوز الخامس تاريخيًا على اليابان، ومسجّلين أفضل معدل هجومي لهم في البطولة هذا العام، إلى جانب أفضل أداء دفاعي في مباراة مثالية للأحمر.

جميع اللاعبين قدّموا أداءً رائعًا؛ فعلي منصور كان المايسترو بتمريراته الدقيقة، محققًا 15 تمريرة حاسمة و5 نقاط، بينما تألّق ديدريك لاوسون كأفضل مسجّل للأرز بـ 24 نقطة و10 متابعات ليحقق «دابل دابل»، إضافةً إلى لقطة بلوك مذهلة في الربع الرابع، وسجل نسبة نجاح بلغت 90 % في التصويب من داخل القوس.

كما أبدع كريم زينون بـ 19 نقطة بنسبة 90 % عن النقطتين أيضًا، وأضاف يوسف خياط 14 نقطة و8 متابعات، فيما أحرز أمير سعود وسيرجيو درويش 12 نقطة لكل منهما.

المدرجات تزيّنت بالجماهير اللبنانية التي قدّمت دعمًا لا يوصف بالكلمات، حيث شجّعت بأقصى طاقتها حتى النهاية. وقبل اللقاء، قدّم الاتحاد السعودي لكرة السلة لفتة مميّزة عبر منح خصم 50 % على تذاكر المباراة للجماهير الراغبة في الحضور.

روح المنتخب اليوم كانت مرعبة؛ فوصيف آسيا أثبت أنه جاهز للقتال حتى النفس الأخير، واضعًا عينه على التحدي القادم في ربع النهائي أمام منتخب نيوزيلندا، متصدّر المجموعة الرابعة بعد فوزه على العراق والفيليبين والصين تايبيه. مواجهة لن تكون سهلة، لكن عزيمة اليوم والأداء البطولي أكدا أن كل شيء قابل للتحقق.

مزيج من الشباب والخبرة نحو إنجازات أكبر

الحكمة يدخل الموسم الجديد بثقة...

بدأ نادي الحكمة لكرة القدم تحضيراته للموسم الجديد 2025-2026، المقرر انطلاقه في 19 أيلول المقبل، واضعًا نصب عينيه تقديم أداء قوي والمنافسة الجدّية على المراكز المتقدمة في الدوري اللبناني. ويعكس هذا الاستعداد المبكر الجدية التي تتعامل بها الإدارة مع المرحلة المقبلة، خصوصًا في ظل الحراك الواسع الذي يشهده سوق الانتقالات المحلي.

الجهاز الفني لنادي الحكمة، من اليمين، بوظو ورستم ومحجوب

ميريام داموري

ويحظى الفريق بدعم مطلق من الإدارة، ممثّلة بالرئيس الفخري النائب جهاد بقرادوني ورئيس النادي المحامي راغب حداد، إلى جانب الجهاز الفني بقيادة المدرب بول رستم، ومساعده وليد شحادة "بوظو"، والمدرب المخضرم جهاد محجوب، الذين يسعون إلى البناء على ما تحقق في الموسم الماضي وتطوير الأداء على المستويين الفردي والجماعي.

تشكيلة متوازنة بين الشباب والخبرة

يعتمد الحكمة هذا الموسم على توليفة تجمع بين العناصر الشابة الواعدة واللاعبين ذوي الخبرة، إضافة إلى تدعيم الصفوف بمواهب من أكاديمية النادي. ويبرز في التشكيلة ثلاثة لاعبين من المنتخب الأولمبي اللبناني هم: عمر بلهوان، ياسر دمشق، ومحمد الموسوي، إلى جانب اللاعبين الواعدين يورغو الحداد وكيفين طراد

تشكيلة الفريق:

حراسة المرمى: محمد زهر، أحمد كعور، محمد اللبان.

خط الدفاع: السنغالي عابدين سيديبي، حاتم عيد، حسن حمود، محمد خليفة، محمد الموسوي، حسين الدر.

خط الوسط: السنغالي بافا ديوب، مهدي بو محسن، أحمد جلول، إيليجيس غانم، يورغو حداد، زاهر حسن، ياسر دمشق، الغاني مانسا كوناتي.

خط الهجوم: رجا عصفور، ميشال فغالي، علاء عزو، كيفين طراد، ادمون شحادة، عمر بلهوان، المالي سيكو تراوري.

بوظو: "الحفاظ على المركز الخامس... ولمَ لا الأفضل؟"

في حديث خاص لصحيفة "نداء الوطن"، أكد مدير الفريق وليد شحادة "بوظو" أن سوق الانتقالات هذا الموسم شهد توزيعًا أوسع للمواهب على مختلف الفرق، خلافًا للسنوات الماضية حين كانت الأسماء البارزة تتركز في فريق أو اثنين. وقال: "طلبت إدارة النادي منا الحفاظ على المستوى الذي قدّمناه الموسم الماضي، بل وتقديم أداء أفضل. المركز الخامس هو الهدف المبدئي، وإذا تمكنا من تحسينه فلمَ لا؟". وأضاف أن روح الانضباط والعمل الجاد تسود أجواء الفريق، في ظل اهتمام الإدارة الكبير بكرة القدم وحرصها على توفير جميع مقومات النجاح.

بهذه الروح، يدخل نادي الحكمة الموسم الجديد مسلحًا بخطة واضحة، ودعم إداري قوي، وتشكيلة متجانسة تمزج بين الحماس الشبابي والخبرة، ساعيًا لترك بصمة مميزة في الدوري اللبناني 2025-2026.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									
2									
3			■						
4				■			■		
5					■			■	
6	■		■			■			■
7									
8		■		■					
9									

أفقيا:

1 - إحدى مدن الأرجنتين.
2 - منطقة سكنية تقع في الأرجنتين.
3 - مدينة في سويسرا.
4 - نهر في إيطاليا - زجر الهرّ
وصاح به - حجارة صلبة بيضاء
براقة تعرف بالصوان تقدح منها النار.
5 - رفق بالإبل - مدينة لبنانية.
6 - للمصاحبة - كانت أسنانه قصيرة ملتوية منعطفة على غار الفم.
7 - مدينة في البرازيل.
8 - يعتب عليه.
9 - مدينة في الأرجنتين.

عموديا :

1 - بلدة لبنانية في قضاء الشوف وبعبدا - لحم بالأجنبية.
2 - الاسم القديم لمدينة طوكيو في اليابان وتعني حرفيًا "باب الخليج" - دولة أمريكية.
3 - دور بالأجنبية - تستخدم عالبًا لوصف الكلام الذي يتميز بالنعومة والعذوبة والإغراء.
4 - يعالجه بمادة تحفظه وتهيئه للاستعمال (الجلد) - أشار بيده.
5 - دولة آسيوية - يدرك معنى الكلام.
6 - تمنّى وأحبّ وقوع الأمر - خالٍ وفارغ.
7 - مدينة في المغرب - ضوء.
8 - أصيب في أحد أعضائه فبطله حركتَه أو ضعُف - أجوبة.
9 - إحدى محافظات تركيا - وكالة أنباء عربية.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، بشرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

					7			
			3	2		7		9
	5			9		4	2	3
	8							
	4	2				3	8	
							1	
1	6	4		3			9	
7		3		8	1			
			4					

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - وادي الذهب - 2 - سيدي بنور - 3 - نو - انا - اا - 4 - آسح - عتل - 5 - اكد - نون - 6 - و و - اي - فتن - 7 - سنبل - لد - 8 - ريو براڤو - 9 - بني ملال.

عموديا: 1 - وسن - اوسرد - 2 - ايواكوني - 3 - د د - ند - بوب - 4 - پياس - البن - 5 - ابن جني - ري - 6 - لنا - دام - 7 - ذو - عنف - نل - 8 - هرات - تلكا - 9 - الجدول.

4	7	3	6	9	8	5	1	2
8	9	2	5	3	1	4	6	7
6	1	5	2	4	7	3	9	8
7	3	1	4	5	2	6	8	9
9	4	8	7	1	6	2	5	3
2	5	6	3	8	9	7	4	1
3	8	4	9	7	5	1	2	6
5	6	9	1	2	3	8	7	4
1	2	7	8	6	4	9	3	5

الشاعر يوسف الخال: أقنع نفسه يوميًّا بالموت وبحثَ عن أمل بالمستقبل

ميشال معيكي

سنوات على رحيل الشاعر يوسف الخال، وأكثر من نصف قرن على صدور العدد الأول من مجلة «شعر» التي أطلقها من بيروت شاعر «البئر المهجورة»، مع الشعراء: أدونيس، أنسي الحاج، محمد الماغوط، فؤاد رفقة، شوقي أبو شقرا، عصام محفوظ وسواهم. وكان الهاجس والطموح، تأسيس روح شعرية حداثية تساهم في بناء نهضة فكريّة عربيّة جديدة.

ولم يكن سرًّا حال التناغم مع روح الغرب، توخّيًا لِنَصّ شعري إنساني كوكبي، خارج من التشرنق المحلي، عابر للجغرافيات، وصولًا إلى عالميّةٍ إنسانيّة ما، عبر الحواجز الثقافية والبيئات اللغوية وسائر المحظورات... فكانت ولادة القصيدة الحديثة بما لها وما عليها...

مجلّة شعر

نقرأ في «مانيفستو» يوسف الخال، العدد الأول من «شعر»: «الدعوة الملحّة إلى إبداع أشكال جديدة، مستمدّة من عبقريّة اللّغة العربيّة، ومستفيدة إلى أقصى حد، من تجارب العالم المتحضّر، دونما حاجة لأيّ صراع مع القديم، لأنّ الحياة بدأت تتجدّد فينا وتجدّدنا...».

تعمّد يوسف الخال أن تكون مجلة «شعر» منبرًا عربيًّا، احتضنت صفحاتها أعمالًا لعشرات الشعراء العرب - الروّاد. ففي العدد الأول قرأنا قصيدة «حكاية» للشاعر العراقي سعدي يوسف، وقصيدة «خصام» للشاعرة نازك الملائكة، وقصائد لبدر شاكر السيّاب وبلند الحيدري وفدوى طوقان وسواهم.

وعلى رغم الدعوة إلى الحداثة في الشكل واللغة، لم تنقطع «شعر» تمامًا عن التراث الشعري العربي، وخصوصًا في أعدادها الأولى. واهتمت مجلة «شعر» بالأدب العالمي، فرفدت ترجمات من ينابيع الشعر العالمي (فرنسا - إسبانيا - روسيا- إنكلترا - ألمانيا - إيران...)، كموقف شمولي إنساني والتزام فكري يتناغم تجارب شعراء الأرض.

مجلة «شعر» كانت محاولة جريئة رائدة، جادة وعميقة، لعصرنة الفكر العربي وتحديث الشّعر وكسر النمطية والشكلانيّة، وصولًا إلى آفاق وأمداء أخرى، ويبقى التاريخ فيصلاً.

سيرة

ولد يوسف الخال ليلة الميلاد سنة 1917، في «عمار الحصن» إحدى قرى وادي النصارى (سوريا)، المحيط بالقلعة التي بناها الصليبيون، وصارت تعرف بـ «حصن الأكراد». والده القسّ البروتستانتي عبدالله الخال. ثم نزحت العائلة إلى طرابلس (لبنان) حيث تعلّم في «المدرسة الأميركيّة للصبيان»، وأنهى المرحلتَين الابتدائية والثانوية... ومن «الكلّية الأميركية في حلب»، إلى «الجامعة الأميركية في بيروت»، حيث درس الفلسفة على المفكّر شارل مالك.

تسلّم رئاسة تحرير «صوت المرأة» سنة 1947، من الصحافي الأديب رشدي المعلوف وسلّمها بعد عام إلى الأديب والشاعر فؤاد سليمان، صاحب «درب القمر».

استقرّ في نيويورك (الولايات المتحدة الأميركيّة) ضمن «البعثة اللبنانية إلى الأمم المتحدة» برئاسة الدكتور شارل مالك. وفي أميركا كانت له علاقات متينة مع أدباء وكتّاب وشعراء أميركيين، حيث اطّلع بعمق على التجربة الأدبية من خلال مجلة «Poetry» والشاعرَين عزرا باوند وماكليش وسواهما... ويروي الكاتب يوسف سلامة أحداثًا طريفة عن تلك الفترة، حيث كان طالبًا في «جامعة جورج تاون»، وكان يأتي إليه يوسف الخال مع شارل مالك وهشام شرابي، يجتمعون في شقّته الصغيرة، ويتحدّثون في الفلسفة والسياسة (1958). كان يوسف شديد الإعجاب بالشعر الجديد في الولايات المتحدة، طامحًا لنقل التجربة إلى الشعر العربي، وكانت بدايات أحلام بمجلة «شعر» والحداثة...

جلسات بَوح

في إحدى جلساتنا الكثيرة في صومعته في بلدة غزير (شمال بيروت)، سألتُه عن أثر رحلته الأميركية في فكره الأدبي فقال: «في العام 1948، زرت الولايات المتحدة، وبقيت هناك فترة، وكانت لي لقاءات كثيرة مع شعراء أميركا المحدثين. اتصلت بروبرت لويل وعزرا باوند وبقينا على تواصل بعد عودتي إلى لبنان. هذه اللقاءات مع أدباء أميركا أظهرت لي مدى حاجتنا العميقة والملحّة إلى تجديد شِعرنا العربي، وتأكدت بأننا متأخّرون مئة عام على الأقل عن الشعر الأميركي. ويوم عدت إلى لبنان، بدأت أنشر أفكاري التجديدية. في تلك الحقبة، كانت تباشير الانتفاضة على القديم بدأت تلوح في بعض الأوساط الفكرية العربية وفي العراق خصوصًا، بتأثير من كتابات الناقد والروائي جبرا إبراهيم جبرا، والمستشرق الإنكليزي دزموند ستيوارت، وكانا يدرسان الأدب في «جامعة بغداد». ثم بدأت أسماء شعرية بالظهور، شكّلت في ما بعد الرعيل الريادي الشعري (بدر شاكر السيّاب - نازك الملائكة - عبد الوهاب البياتي - بلند الحيدري، والجيل اللاحق: سعدي يوسف- يوسف الصائغ - سركون بولص...). ومن مصر أطلّ لويس عوض الذي نشر مطلع الخمسينات من القرن الفائت مجموعته «بلوتو لاند» التي تضمّنت بذورًا أساسية لحركة حديثة في الشعر، بتأثير من دراسته في «جامعة كامبردج». ضمن هذا المناخ خطرت في بالي أيضًا وأيضًا، مجلّة «شعر». وبدأت الاتصالات بالمنارات الأدبية في العالم العربي وكانت بداية حركة الحداثة الشعرية...».

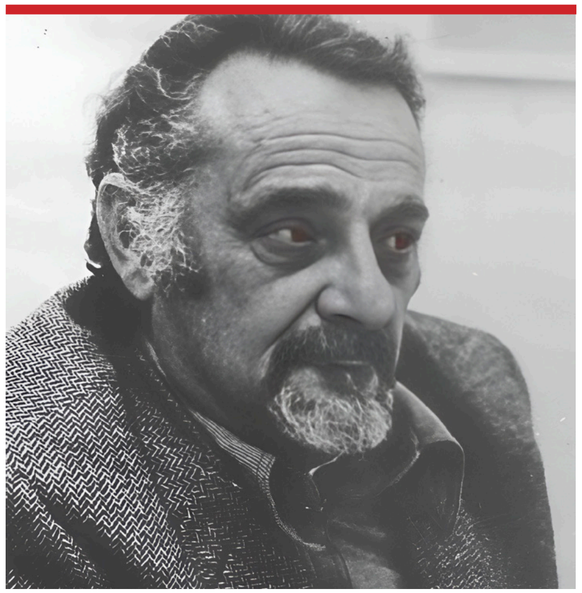

الشاعر يوسف الخال

كان يوسف شديد الإعجاب بالشعر الجديد في الولايات المتحدة طامحًا لنقل التجربة إلى الشعر العربي

قرأت يوسف الخال في «الحرية» و «البئر المهجورة» و «قصائد في الأربعين» و «الأرض الخراب» (للشاعر ت.س. إليوت) وترجمة «النبي» لجبران، قبل أن ألتقيه ذات أمسية في بيته في غزير تحت شجرة اللّيمون. وكانت علاقة صداقة امتدت من العام 1977 حتى رحيله في آذار من عام 1987.

عقد من الزمن، لقاءات، أماسٍ، حلقات شعر وفكر ونقاشات - بعضها حاد - ووجوه كثيرة: شعراء، مسرحيون، موسيقيون، مخرجون، إعلاميون، وفنانون... وكان يوسف، يستمع، يتنحنح ويقول! وكان الزمن غبار حرب وتفجيرات، وأحقادًا ورمادًا ودماءً وتهجيرًا واحتلالًا إسرائيليًّا حتى بيروت، واستمر الكلام على الثقافة وهمومها محور «لقاءات الجمعة» في بيت يوسف الخال...

حوارات كثيرة مسجّلة أجريتها مع يوسف، بعضها غير مناسب للنشر، تناولت آراءه في الفكر والشعر والثقافة السياسة والانتماء والحياة والموت والمرأة، أكتبها بأمانة وعفوية كما هي مسجّلة بصوت يوسف الخال، تبقى مرجعًا موثّقًا لآراء الرجل..

حلوتي

حلوتي، يا شذا العشيّات
في ميعة الزَّهر
حبّذا أنت منيةٌ
خلت أنّ يومها عبر
يا لَعينيك ترغبان
من الغيب ما ضَمَر
لهما للخفيّ شوق
العصافير للسَّحر
ولدى تحلمان، يا
موعد الأرض بالسَّمر!
حروفُ نور تكتب السِّيَر
وتملأ العيون بالنظر.
بها، بمثل لونها العجيب يحلمُ الكبار في الصِّغَر.

السفر

وفي النهار نهيط المرافئ الأمان والمراكب الناشرة الشراع للسَّفر. نهتف يا، يا بحرنا الحبيب، يا القريبُ كالجفون من عيوننا
نجيءُ وحدنا،
رفاقنا الوراء تلكمُ الجبال آثروا
البقاء في سُباتهم ونحن نؤثر السفر.
أخبرنا الرعاة ههنا
عن جزِر هناك تعشق الخطر
وتكره القعود والحَذَر،
عن جزِر تصارع القدر
وتتزع الأضراس في القفار مُدَنا.

يوسف الخال مع مجموعة من أسرة مجلّة «شعر»

حدائق الحيوان في لبنان: معتقلات بلا تراخيص ومعاناة لا تنتهي!

نوال برّو

بينما تتصدر قضايا العنف ضد الحيوانات الشاردة واجهة النقاش من حين لآخر، تبرز اليوم قضية أكثر إيلامًا، وهي معاناة حيوانات حدائق الحيوان في لبنان. فمؤخرًا، اجتاحت حملة واسعة النطاق وسائل التواصل الاجتماعي، مطالبةً بإغلاق Zazoo في الحازمية بسبب الظروف المروعة التي لا تليق بكائن حي. لكن الصدمة الأكبر هي أن الأخيرة ليست سوى غيض من فيض.

ففي لبنان، توجد 6 حدائق حيوان، وجميعها غير مرخصة رسميًا بموجب القانون، وفق ما كشفته نائبة رئيس جمعية الحياة البرية اللبنانية ألكسندرا يوسف، مؤكدةً أنّ واقع حدائق الحيوانات في لبنان يحتاج إلى حل جذري وإعادة تأهيل، مشيدة بدور وزير الزراعة نزار هاني الذي تحرك لإغلاق Zazoo. وفي ما يتعلق بمصير الحيوانات، استلمت جمعية Animals Lebanon الأشبال المستوردة لإرسالها إلى محميات في الخارج، فيما ستستلم جمعية Beta الكلاب وجمعية الحياة البرية اللبنانية الحيوانات البرية اللبنانية لإعادة تأهيلها للعيش في البرية.

وعن أسباب هذه الحملة التي استهدفت zazoo, تشرح أنها أكثر الحدائق إهمالاً في لبنان. وتضيف: «شرارة هذه الأزمة كانت عقب استيراد شبلين رغم أن أمانة CITES كانت قد أصدرت توصية دولية بعدم استيراد أو تصدير الحيوانات البرية المدرجة ضمن الاتفاقية إلى أي من لبنان، مما فتح الباب أمام ملف التهريب أيضًا».

ومن بين ممارسات zazoo، يُلاحظ تأجير الكلاب، وهو ما يرهقها بسبب التنقل المستمر دون راحة ويسبب لها توترًا. وفي محاولة لجذب الزوار، يسمح لهم بإطعام الحيوانات البرية كأشبال الأسود والدببة والقرود من دون حواجز. هذه الممارسات لا تقتصر على Zazoo، بل تنتشر في حدائق أخرى مثل Animal City، ما يفتح الباب أمام ملاحقات أوسع، بحسب يوسف، التي تُلفت النظر إلى أنه «على الرغم من أن وجود الحيوانات البرية اللبنانية في الحدائق ممنوع قانونيًا، إلا أن هذه الحيوانات موجودة فيها بالفعل، مثل الذئاب، والواوي، والثعالب».

وقد يتبادر إلى الذهن سؤال مهم: لماذا يُمنع على حدائق الحيوانات في لبنان اقتناء حيوانات مفترسة، في حين أن ذلك مسموح في معظم دول العالم؟ تجيب يوسف: «لأن حدائق الحيوانات في لبنان لا تتبع ببساطة المعايير الدولية التي تشمل سلامة الزائر والحيوان، تسجيل الحيوانات وتتبعها، الترخيص المؤسسي، والامتثال لاتفاقية CITES. مع الإشارة إلى أن حوادث عدة حصلت في السنوات الأخيرة، كعضّ شبل طفلًا وتشويه قرد وجه امرأة».

بعض الحدائق اللبنانية متورطة في بيع الحيوانات البرية

ويتوجب أن يكون الهدف من الاحتفاظ بهذه الحيوانات هو لأغراض تعليمية أو بحثية أو للحماية من الانقراض وليس الاستعراض. ويفترض أن توفر مساحات واسعة لها (مثل الحد الأدنى 400 متر□ لزوج من الأسود)، بيئة مناسبة (أماكن للظل والتسلق، مياه عذبة)، تغذية متوازنة (لحم طازج، مكملات)، رعاية طبية، وتحفيز سلوكي (وجود ألعاب، تدريبات).

وبالحديث عن العراقيل التي واجهتها جمعيات حماية حقوق الحيوان في لبنان خلال مسيرة ملاحقة حدائق الحيوانات، تشكو يوسف أنه وبعيداً عن إهمال الجهات الرسمية الذي كان سائداً، شكلت الواسطة والتغطية السياسية أكبر العراقيل. أما بشأن القضية التي تعتزم الجمعيات متابعتها كخطوة مقبلة، فتقول إن بعض هذه الحدائق متورطة في بيع الحيوانات البرية اللبنانية، سواء محليًا أو إلى الخارج، في مخالفة صريحة للقانون.

وفي رسالة للمواطنين، ناشدتهم بضرورة مقاطعة حدائق الحيوانات، بهدف الضغط عليها لإغلاقها، داعيةً إياهم بدعم الجمعيات والملاجئ التي تُعنى بحماية حقوق الحيوانات. وأوضحت أن الجمعيات لا تعارض وجود حدائق الحيوانات بشكل عام، بل ترفض سوء المعاملة وعدم الالتزام بالمعايير الدولية.

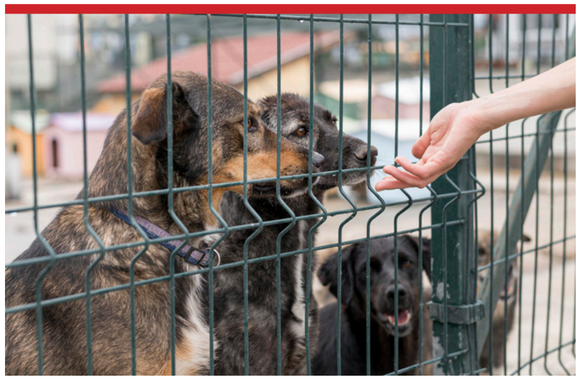

لا تتّبع حدائق الحيوانات في لبنان المعايير الدولية

ختامًا، ومع تأكيد يوسف أن قطار إنقاذ الحيوانات سيمضي قدمًا فإنه تقع على عاتقنا جميعًا مسؤولية أخلاقية وإنسانية بأن نكون القوة الدافعة لهذا التغيير، والصوت المدوي لهذه المخلوقات البريئة.

أول متجر آلي بالكامل

شهدت العاصمة الصينية بكين افتتاح أول متجر في العالم يُدار بالكامل بواسطة روبوت، في خطوة تمثل قفزة نوعية في عالم التجزئة والذكاء الاصطناعي.

يعمل المتجر الذي لا تتجاوز مساحته 9 أمتار مربعة على مدار الساعة ويقدم تشكيلة واسعة من المنتجات، من المشروبات والوجبات الخفيفة إلى الأدوية، من دون أي تدخل بشري. ويعتمد على روبوت متطور مزود بوجه شبيه بالبشر وذراعين لالتقاط المنتجات بدقة تصل إلى 99.99 %. ويستطيع الأخير التفاعل صوتيًا مع العملاء، معالجة الطلبات، واستلام المدفوعات قبل تسليم المشتريات. وقد لاقى الحدث اهتمامًا جماهيريًا كبيرًا، حيث اصطف الزوار لتجربة الشراء. وأعلنت الشركة المطورة عن خططها الطموحة لافتتاح 100 متجر مماثل في جميع أنحاء الصين بحلول نهاية العام الحالي.

تقنية ذكية تمنع حوادث الحيوانات

تمكن فريق بحثي في أستراليا من اختبار نظام عالمي جديد على جانب الطريق يهدف إلى منع حوادث تصادم الحيوانات بالمركبات.

يحمل النظام اسم LAARMA ويجمع بين تقنيات الذكاء الاصطناعي، والكاميرات الحرارية، وتقنية LiDAR لاكتشاف الحيوانات القريبة من الطرق وإرسال تنبيهات فورية للسائقين عبر شاشات رسائل مضيئة. وقد أُجري الاختبار في منطقة كورانذا بأستراليا، وهي منطقة تشهد حوادث متكررة مع طيور الكاسواري المهددة بالانقراض.

أظهرت التجربة الميدانية التي استمرت خمسة أشهر دقة رصد بلغت 97 %، وساهمت في خفض سرعة المركبات بمعدل 6.3 كيلومترات في الساعة. ويعتبر هذا النظام خطوة مهمة ليس فقط لحماية السائقين، بل أيضًا للحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض حول العالم. وأكد الباحثون تميزه بالقدرة على التعلم الذاتي، مما يجعله أكثر فعالية بمرور الوقت دون الحاجة إلى إعادة برمجة يدوية.

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تنجز أعمالك بسرعة ودقة، ما يعزز ثقة الإدارة بك ويمنحك فرصة جديدة. تتقارب مع الحبيب وتناقشان خطوات مهمة لمستقبل العلاقة بهدوء.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تنجح في إصلاح علاقتك بالزملاء وتحقق تقدمًا واضحًا في مشروع مهم. تتلقى دعمًا عاطفيًا من الحبيب يخفف عنك ضغوط الأيام الماضية.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
تطرح أفكارًا جديدة تلقى إعجاب الجميع وتفتح أمامك فرصًا إضافية. تجد الوقت للقاء الحبيب وتستعيدان لحظات الدفء والود القديمة.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تتراجع الضغوط وتتمكن من ترتيب مهامك بسهولة أكبر. تبوح للحبيب بمشاعرك بوضوح ما يزيد التقارب بينكما.

الأسد 23 تموز - 22 آب
طاقتك العالية تساعدك على إنجاز العمل قبل الموعد. الحبيب يقدّر اهتمامك وتعيشان أجواء رومانسية مميزة.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
تركّز على التفاصيل وتتفادى الأخطاء الصغيرة بدقة. الحبيب يشعر باهتمامك وتتحسن العلاقة تدريجيًا.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تسيطر على قراراتك وتفرض وجهة نظرك بذكاء. تنجح في تجاوز خلاف قديم مع الحبيب.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
التزامك بالعمل يجنبك الوقوع في أخطاء. تمضي وقتًا جميلًا مع الحبيب بهدوء.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تبدأ يومك بطاقة إيجابية وتحقق إنجازات سريعة. تحتاج لاهتمام أكبر للحفاظ على العلاقة.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
نشاطك ينعكس إيجابًا على إنتاجك اليومي. الحبيب يصبح أقرب صديق لك اليوم.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تواضعك يكسبك احترام الزملاء والإدارة. تعيش استقرارًا عاطفيًا مريحًا.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
فرص جديدة تدعم تقدمك بسرعة ملحوظة. لقاء يثير إعجابك بشخص مميز.

أبو زهير

كعب الكَيلة...

لا يمرّ يوم إلاّ وأتذكر فيه والدتي الحاجة إقبال. أقرأ لها الفاتحة وأترحّم على روحها الطاهرة. أذكرها في وقوفها إلى جانبي في السراء والضراء. في دفاعها عنّي بمواجهة الوالد الذي كان شديدًا «ما بيطيق الزاحلة» (أي الشواذ)، والذي كان يلجأ دومًا إلى معاقبتي حينما كنت أقترف الأخطاء وارتكب الهفوات، فتحشد لي، وتقول لأبي الحاج فاروق: «سامحو، مش رح يعيدها»... وكنت أعيدها وأعيدها.

برغم عطفها وحنانها الفائقين، كانت «نبع الحنان» صاحبة مزاج لا يخلو من العنف في بعض الأحيان، تمارسه ضدي على طريقتها. لكن ذاك العنف مهما تطور وزاد منسوبه كانت دومًا منطلقاته نابعة من خوفها عَليّ وعلى سلامتي.

أكثر موقف يتردّد في ذهني هذه الأيام، هو حينما كُنت أخرج من المنزل لألعب مع أترابي في الحيّ وأغيب لساعات، ولا أعود إلاّ مع غروب الشمس. أذكر كيف كانت تعدّ لي متكأً، وتوقد تحت «خلقينة» المياه لأغتسل كي أخلد إلى فراشي نظيفًا «متل الفلّ».

فور عودتي كانت تقول لي الحاجة: «فوت على الحمام لغسّلك»... ثم عيونك ما تشوف إلاّ النور.

كانت تتعمّد أن تبدأ بسكب الماء على رأسي، ثم تمسك صابونة «ص.ع» وتبدأ بـ«الرغي، والرغي، والرغي» حتى أُصاب بعمى موقت، فأعجز عن فتح عيوني حتى لا أتحيّن أيّ فرصة للهرب من «كعب الكيلة»، الذي ينزل كـ«المزربة» على رأسي، والمترافق دومًا مع رشقات من الصفعات والقرص واللكع، مع ترددها جملة وحيدة، أذكرها إلى اليوم: «بعد بدك تروح وتختفي من الحيّ»... حتى يسمع صراخي والدي من الخارج فتنقلب الآية، حيث يبدأ هو بالدفاع عني.

استراتيجية «كعب الكيلة» تُشبه إلى حدّ بعيد ما يفعله «حزب الله» مع بيئته، لكن بفارق بسيط في التكتيك: أمي ما كانت تسمح لي بالذهاب بعيدًا عن الحيّ، لكن «الحزب» هو من يدفع بيئته ويبعدها، فيتسبب لها بـ«القتلة» حينما تعود. «قتلة» ليس منه هو بالضبط وإنما «قتلة» من الغير.

إصرار «الحزب» على المنحى نفسه، يتسبب للبيئة بالأزمة نفسها في كل مرة، وقد شهدنا كلنا كلبنانيين على ذلك في أكثر من محطة: في «حرب تموز» و«حرب المساندة» ثم موقعة سقوط النظام السوري وهروب الأسد، ثم استهداف النووي الإيراني... وغيرها من حروب ونكسات وجولات قتال لم تنتهِ.

لا يترك «حزب الله» مناسبة إلاّ ويستخدم تلك البيئة، كوقودٍ وحطبٍ، من أجل تنفيذ سياساته فيرفعها «فَلَق» ويمدها جسرًا للوصول إلى مآربه. يأخذ بيئته في كل مرة إلى مكان لا يمكنها الرجوع منه بلا «قتلة» أو «شلوط» أو «سحسوح»: ساند «حماس» فانهارت، وقف إلى جانب رأس النظام السوري فهرب الأسد، ارتضى أن تكون البيئة وخيرة شبابها درعًا بشرية كرمى لعيون «النووي الإيراني»، فدمرته إسرائيل وأميركا بعد أن دمّرت الجنوب والضاحية والبقاع.

واليوم، ينفخ فيها ويحقنها لتكون درعًا بوجه الحكومة وقرار «حصر السلاح»... يأخذها بعيدًا وبعيدًا، ويوقد النار على «الخلقينة» ويجهّز «الكيلة»، مع قارورة «شامبو عقائدي»، على أمل أن تُعمي العيون... والبصائر.

نهر السين يستقبل الباريسيين هربًا من موجة الحر (فرنسا- رويترز)

خطاب قبول جامعي أيقظها من غيبوبتها

تمكنت الطالبة الصينية جيانغ تشينان، البالغة من العمر 18 عامًا، من الاستيقاظ من غيبوبة استمرت أكثر من أسبوع، بعد أن حمل والدها إليها خطاب قبولها الجامعي.

كانت جيانغ قد دخلت العناية المركزة إثر إصابتها بالتهاب حاد ونادر في عضلة القلب بعد أدائها امتحانات القبول الجامعي. وفي ظل ظروف عائلية صعبة، وصل خطاب القبول من جامعة «هوانغهى» للنقل. سارع الأب إلى المستشفى ليزف الخبر السعيد لابنته، ليلاحظ بعدها ارتعاشًا في جفنيها، وهو ما اعتبره بصيص أمل.

في اليوم التالي، استعادت وعيها بشكل كامل، ووصف الأطباء حالتها بالمعجزة، مؤكدين أن قلبها قد تعافى تمامًا. على الرغم من صعوبة النطق، تمكنت جيانغ من التواصل مع والديها عبر مكالمة فيديو، لتؤكد لهم سعادتها وامتنانها.

استعانت بساحرة لتغيير الطقس يوم زفافها

كشفت العروس الأميركية نيكول والاش، البالغة من العمر 29 عامًا، عن لجوئها إلى طريقة غير تقليدية لتجنب الأمطار في يوم زفافها؛ فمع خوفها من التوقعات الجوية التي أشارت إلى طقس ممطر، قررت البحث عن حل فريد من نوعه.

بعدما رأت مراجعات إيجابية على تطبيق «تيك توك»، تواصلت العروس مع ساحرة متخصصة في «تعويذات طرد المطر» مقابل مبلغ رمزي. زودتها باسمها وتاريخ زفافها، لتشرع الساحرة في عملها. قبل يوم واحد من الحفل، كانت التوقعات الجوية لا تزال تشير إلى طقس سيئ، لكن في يوم الزفاف، انقلب الطقس بشكل مفاجئ. تحولت السماء إلى صافية ومشمسة، مما سمح لنيكول باستضافة نحو 400 ضيف في حفل زفاف أسطوري كما خططت له تمامًا.

وصفت الإذاعة المحلية يوم الزفاف بأنه من أفضل أيام العام من حيث الطقس، وهو ما جعل نيكول تؤمن بتأثير التعويذة. وقالت إن التجربة منحتها شعورًا بالراحة، وأضافت: «قد لا أعرف إن كانت التعويذة هي السبب الحقيقي، لكن النتيجة كانت زفافًا كما حلمت به تمامًا».

استخرجوا هاتفًا من معدته

نجح فريق طبي في مستشفى الغردقة العام في إجراء عملية جراحية عاجلة لاستخراج هاتف محمول ابتلعه مريض، مما أنقذ حياته.

وصل المريض إلى المستشفى وهو يعاني من آلام حادة، وقيء مستمر، وحالة إعياء شديدة. وبعد الفحوصات والأشعة، تم اكتشاف جسم غريب في معدته يسبب انسدادًا في فتحة البواب، وهو ما اتضح لاحقًا أنه هاتف محمول صغير، ولم يتم الكشف عن سبب ابتلاعه.

على الفور، قرر الفريق الطبي إجراء عملية جراحية دقيقة، تمكنوا خلالها من استخراج الهاتف بنجاح، من دون أي مضاعفات. واستعاد المريض وعيه وهو الآن في حالة صحية مستقرة وتحت الملاحظة الطبية.

نداء الوطن

تصدر عن **Lebanese Media Production s.a.l**

الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700

Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com